المملكة المغربية
جامعة محمد الخامس
منشورات معهد الدراسات الإفريقية
بالرباط

نصوص ووثائق (4)

تاريخ
ابن طوير الجنة

الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الواداني
(ت. 1265 هـ/ 1849 م)

تحقيق
سيد أحمد بن أحمد سالم

1995

مطبعة المعارف الجديدة ـــ الرباط

رقم الإيداع القانوني
94 / 481

مطبعـة المعـارف الجديـدة ــ الربـاط

رقم الإيداع القانوني
94 / 481

مطبعـة المعـارف الجديـدة ـــ الربـاط

رقم الإيداع القانوني
94 / 481

بسم الله الرحمن الرحيم

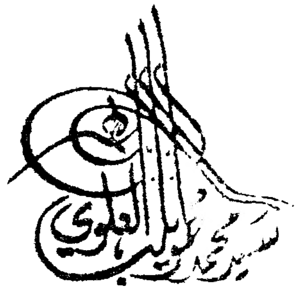

مقدمة :

التعرف على المؤلف وكتابه :

النص الذي بين أيدينا كتاب في التاريخ للطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الواداني، وهو مؤلف يكاد اسمه يرتبط برحلته المشهورة نحو البقاع الطاهرة لأداء فريضة الحج.

فابن طوير الجنة الرحالة ونصه "رحلة المني والمنة" مشهوران تناولتهما الدراسات والمقالات ولم يقتصر تناولهما على الباحثين العرب بل تجاوزهم إلى المهتمين بهما من دارسي الغرب.

وكان من أقدم تلك المعالجات ما يعود إلى سنة 1977 حين قام الباحث الإنجليزي نوريس بتحقيق الرحلة وترجمتها ونشرها، ونوريس أستاذ بمعهد الدراسات الإفريقية التابع لجامعة لندن، وقد جاء نصه بعنوان «حجة أحمد ابن طوير الجنة»[1].

وقد تناولها بعد ذلك عدد من الباحثين مثل: الأستاذ عبد القادر زمامه في مقال له بعنوان "رحلة من القرن 13 هـ/19 م لجامعها ومنشئها الطالب احمد بن طُوَيْر الجنة" [2].

---

1 - انظر: H. T. Norris, The Pilgrimage of Ahmed, Son of The Little Bird of Paradise, Harries and Philips Ltd Warminster, England, 1977.

2 - انظر: عبد القادر زمامه: رحلة من القرن 13 هـ /19 م لجامعها ومنشئها الطالب احمد بن طُوَيْر الجنة مجلة البحث العلمي العدد 28 / 1977 ص 291 -304.

وكذلك الأستاذ محمد المنصور كلخة في مقال تعريفي بعنوان: "رحلة أحمد بن طُوَيْر الجنة"[3].

وتناولها أيضا الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله القماري في مقال بعنوان: «حول رحلة ابن طُوَيْر الجنة»[4].

وكذلك الدكتور صفاء خلوصي ومقاله: «كتاب حجة احمد بن طُوَيْر الجنة»[5].

وهي نصوص تعرف بالرحلة مضمونا وتحليلا وتعرف بصاحبها ترجمة وتعريفا، إلا أنها في الغالب لم تستوعب مضامين الرحلة بل تأخذ أطرافا من هنا وهناك.

وإذا كانت رحلة ابن طوير الجنة بهذه الدرجة من الشهرة فإن له جانبا مذكورا وهو جانبه الفقهي التوحيدي حيث يشتهر كتابه الفقهي العقدي «فيض المنان في الرد على مبتدعة هذا الزمان» الذي تحدث عنه كثيرا في رحلته والذي ألفه أثناءها يوم كان بمدينة بُرْقَة بليبيا سنة 1247 هـ/ 1831 م، وتوجد منه نسخ بالمكتبة المصورة بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي وغيره من المكتبات كما سنبين.

لقد تعرفت على ابن طوير الجنة الرحالة وابن طوير الجنة الفقيه المتكلم منذ زمن من خلال هذين النصين، لكن معرفتي بابن طوير الجنة المؤرخ لن تتم الا سنة 1993 م حين عهدت إلي اللجنة المكلفة بنشر موسوعة المؤرخ

---

3 - انظر: محمد المنصور كلخة، "رحلة أحمد بن طُوَيْر الجنة"، مجلة *المناهل*، العدد 17، ص 392 - 398.

4 - انظر: أبو القاسم سعد الله القماري، «حول رحلة ابن طُوَيْر الجنة»، *مجلة مجمع اللغة العربية* بدمشق، مجلد 54 ج 3، 1399 / 1979.

5 - انظر: صفاء خلوصي، "كتاب حجة احمد بن طُوَيْر الجنة"، *مجلة مجمع اللغة العربية* بدمشق، مجلد 53 ج 3.

الموريتاني المختار بن حامد بالإشراف على طباعة بعض أجزاء هذه الموسوعة طباعة أولية على العقل الآلي.

وكان من ضمن تلك النصوص «كتاب حوادث السنين» وهو من نفائس موسوعة ابن حامد، غير أن نسخته الوحيدة الموجودة بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي والمطبوعة على الآلة الكاتبة كثيرة التحريف والتصحيف ولم تسلم من الأخطاء والتجاوزات، وهي على عكس غيرها من نصوص ابن حامد ضائعة الأصل.

وكان لزاما علي وأنا أتابع طباعة هذا الكتاب «كتاب حوادث السنين» أن أبحث عن حل يمكنني من تصحيح أخطائه، فلا فائدة من إبقائها على حالها ولا مفر من ذلك ما دام النص الأصلي مفقودا.

ولكن ابن حامد ، رحمه الله ، أعاننا من خلال ما كتب في بداية نصه حين حدد المراجع التي اعتمد عليها في جمع مادته، وهي كلها مراجع تاريخية لمؤرخين موريتانيين قدماء. فكان عليّ أن أبحث عن تلك النصوص وأقوم بعمل شبه تحقيقي لنص «حوادث السنين»، فأقارن بين نص ابن حامد ومرجعه فقرة فقرة أو كلمة كلمة أحيانا لأتغلب على ما لحق به من تحريف جراء الطباعة أو أبين في الهامش الفروق بين النصين.

وكان في البحث عن هذه المراجع والحصول عليها من العناء والجهد الشيء الكثير، فهي تجمع بين نصوص لمؤلفين من تينبكتو وأخرى لآخرين من الحوض وتكانت وآدرار ومنطقة الكبلة. فهي نصوص تغطي جميع التراب الموريتاني بل تزيد عليه إذ تمتد مكانيا من تينبكتو بمالي حيث عاد المؤلف الى تاريخ البرابيش لمحمود بن دحمان وغيره الى كَرَمْسَيْنْ أقصى الجنوب الغربي الموريتاني حيث عاد المؤلف الى تاريخ أحمد بن كداه الكمليلي.

فتحتم علي أن أبحث عن هذه النصوص إذ لا مفر من ذلك ولا مندوحة عنه، ومن ضمن هذه النصوص «تاريخ ابن طوير الجنة» فنقبت عنه وعن

غيره فحصلت على أغلب تلك النصوص بل وعلى نصوص أخرى لم يرجع إليها ابن حامد وهي داخلة في إطار اهتمامه العام، وهنا بدأ التعرف على ابن طوير الجنة المؤرخ. وقد تبين أثناء التنقيب عن نص ابن طوير الجنة مدى ندرته فعقدت العزم على نشره عندما وجدته.

إلا أن حصولي على تاريخ ابن طوير الجنة لم يمنع من وقوع بعض الشبهات، ذلك أن أغلب المهتمين بالتاريخ الموريتاني اليوم يظن أن نص ابن طوير الجنة من مشمولات نص حوليات تيشيت، مع العلم أن حوليات تيشيت نص متداول معروف، فهو موجود بمكتبات تيشيت الخاصة بالشمال الموريتاني وموجود كذلك بالمكتبة المصورة بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي بانواكشوط (مكتبة الميكروفيلم) كما توجد منه نسخة بمكتبة جامعة توبنغن بألمانيا، وقد ترجمه إلى الفرنسية شارل مونتي في بداية هذا القرن، وقد حققه أحد طلاب قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة انواكشوط سنة 1991 م تحقيقا أوليا، فحوليات تيشيت التاريخية موجودة بكثرة وهذا يعني أن نص ابن طوير الجنة لا يضيف جديدا ما دام موجودا في المكتبات العامة من جهة، وقد تم تناوله من جهة ثانية على افتراض أنه من مشمولات نص حوليات تيشيت.

إلا أنني قد تبين لي أن نص ابن طوير الجنة غير نص حوليات تيشيت وهو أمر لا يحتاج إثباته إلى جهد يذكر، فمحمد بن أعمر بن محمد بن عشاي الماسني التيشيتي مؤلف الجزء الأول من حوليات تيشيت التاريخية ذكر أنه بدأ نصه من حوادث سنة 1200 هـ أي 1785 م وساق الحوادث مسلسلة حتى سنة 1326 هـ أي 1908 م. فنص حوليات تيشيت يغطي القرن الثالث عشر الهجري كله وزهاء ثلاثة عقود من الرابع عشر. غير أن مؤلفها لما انتهى منها نبه في نهايتها إلى أنه وجد نصا تاريخيا غفلا (أي خال من ذكر اسم مؤلفه) فيه تاريخ القرن الهجري الثاني عشر وغيره فأضافه إلى نصه تتميما للفائدة.

والواقع أن النص الغفل الذي أضافه ابن عشاي إلى نصه حوليات تيشيت التاريخية هو جزء من تاريخ ابن طوير الجنة لا تاريخه كله، ثم إن ما أضيف منه على جزئيته قد وقع فيه بعض التصرف والتبديل حذفا وتضبيبا واختصارا.

فمؤلف حوليات تيشيت أدرج نص ابن طوير الجنة تاركا منه الحوادث التي وقعت ما بين سنتي (1201 هـ / 1258 هـ) أي ما بين سنتي (1786 م /1842 م) لسبب بسيط وهو انه سبق وأن تناول هذه الفترة من التاريخ في نصه فلم ير ضرورة في سوقها تحاشيا للتكرار.

مع أننا نلاحظ أن هنالك فروقا جوهرية بين النصين في هذه الفترة، ثم إن ما أضافه أي الحوادث التي سبقت القرن الهجري الثالث عشر وقع فيها اختصار وحذف.

ويمكن للقارئ أن يستأنس بما كتبه سيد عبد الله بن سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه العلوي التيشيتي في تاريخه «فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور» حيث حدد المرجعين الأساسين الذين اعتمد عليهما وهما تاريخ ابن طوير الجنة وتاريخ جدٍّ بن الطالب الصغير البرتلي الولاتي مما يوحي بتميز نص الطالب أحمد بن طوير الجنة واستقلاليته[6].

تعرفنا إذن على نص ابن طوير الجنة من خلال نسخة المؤرخ المختار بن حامد وهي نسخة سنتعرض لوصفها لاحقا إن شاء الله تعلى فإذا هو نص يندرج في نمط من الكتابة التاريخية يعرف اصطلاحا بالحوليات. وهو نمط درج الموريتانيون على اعتماده كثيرا عندما يدونون تاريخهم.

---

6 - انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 122، ومن المعلوم أن النسخة الوحيدة المعروفة حتى الآن والموجودة من تاريخ ابن انبوجه "فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور" توجد بالمكتبة الوطنية بباريز تحت رقم 5409 ضمن مكتبة الحاج عمر الفوتي المشهورة هنالك بـ "Le Fonds Archinard" وقد زودنامشكورا الأستاذ محمد بن مولود بنسخة منها مصورة على الميكروفيلم، ويقوم الأستاذ ددود بن عبد الله بتحقيق هذا النص الهام.

الحوليات التاريخية الموريتانية :

يمكن في البداية أن ننطلق من تحديد مبسط للحوليات بأن نعتبرها تلك التآليف التأريخية التي تعتمد تسجيل الوقائع والأحداث مرتبة ترتيبا زمنيا دقيقا حسب السنوات دون التقيد في أغلب الأحيان بالتفاصيل الجزئية لكل حدث أو واقعة ومن هنا جاء مصطلح الحوليات .

ومع أن مصطلح "الحوليات" أصبح شائعا في أوساط الباحثين المهتمين بهذه النصوص إلا أننا لا نجد المؤلفين الموريتانيين القدماء يطلقونه على مؤلفاتهم بل نجد عناوين تختلف اختلافا بينا بحسب المؤلف أو التأليف ويمكن أن نحصرها في أربعة أنواع:

النوع الأول: عناوين يبدو أنها من وضع المؤلف مثل:

- النبذة في تاريخ الزمان: لصالح بن عبد الوهاب الناصري

- فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور: لسيدي عبد الله بن انبوجه.

النوع الثاني: قد يسمي النص باسم مؤلفه مثل:

- تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي.

- تاريخ ابن طُوَيْر الجنة الحاجي.

- نظم بابكر بن احجاب الديماني.

النوع الثالث: تسمية التأليف بموضوعه مثل:

- نظم وفيات أمراء البراكنة والترارزة لوالد بن خالنا الديماني

- وقائع البرابيش لباب الكبير بن سيد أحمد العلوي الأرواني

- تاريخ أهل الشيخ ماء العينين لمؤلف مجهول.

النوع الرابع: تسمية التأليف باسم المدينة التي ألف فيها مثل:

- تاريخ ولاته للطالب ببكر بن أحمد المصطفى المحجوبي واب بن جودتي.

- تاريخ تيشيت لمحمد بن عشاي والشريف بوعسرية التيشيتيين.

- تاريخ تيجكجه لأئمة مسجد تيجكجه.

ولعل كلمة حوليات التي تطلق اليوم على جميع هذه النصوص ليست من وضع مؤلفيها بل ربما كانت ترجمة لمرادفها في اللغة الفرنسية [7]، وربما كان الفرنسيون قد أطلقوها على هذا النمط من التآليف عندما تعرفوا عليها في مطلع هذا القرن وتناولوها ترجمة ودراسة كما سنرى ذلك قريبا.

وتكاد الحوليات التاريخية تكون نمطا متميزا من مصادر التاريخ الموريتاني، فهي تختلف عن مصادر التاريخ العام وكتب التراجم والرجال ومؤلفات الأنساب، ولا يجد الباحث بدا من الرجوع إليها إذ تأخذ الحوليات مكانة خاصة بين هذه المصادر نظرا لصرامتها المنهجية القائمة على الترتيب الزمني الدقيق ونظرا لاعتمادها التركيز والتقاط الأحداث المختلفة من ميلاد ووفاة ونعم وقحط وسلم وحرب ...

ولعل أول اهتمام بهذه الحوليات يعود إلى دخول الفرنسيين موريتانيا مع التغلغل الاستعماري المباشر مطلع القرن العشرين حين قاموا بجمع النصوص التاريخية الموجودة واستكتاب نصوص جديدة، فنجد رني بَاسِّي ينشر ويترجم تاريخ وَالدْ بن خالُنَا الديماني "وفيات أمراء الترارزة والبراكنة" مع جملة من النصوص الموريتانية الهامة بعنوان: بعثة إلى السينغال (بحوث تاريخية حول البيضان) وكان ذلك سنة 1913 بباريس [8]، وقد نشر بَاسِّي

---

7 - وهو: Chroniques

8 - انظر: Réné BASSET, *Mission au Sénégal (Recherches Historiques sur les Maures)*, Paris, Ernest Leroux, 1913.

فى نفس المجلد كتاب امحمد بن أحمد يوره الديماني "إخبار الأحبار بأخبار الابار" الذي حققه الأستاذ الدكتور أحمدو بن الحسن ونشر مؤخرا، كما نشر بَاسِّي في نفس المجموعة نبذة هامة من كتاب النابغة الغلاوي "السند الثاقب في ما لليدالي من مناقب". بالإضافة إلى نصوص نادرة من الشعر الشعبي الحساني مع مقدمة هامة للمترجم ونص بَاسِّي من النصوص التي أصبحت اليوم نادرة.

ومن اهتمامات الفرنسيين حينئذن بالحوليات التاريخية الموريتانية إشارات العقيد مودا إلى تاريخ ابن طُوَيْر الجنة في نص له بعنوان "البرتغاليون والعرب والفرنسيون في آدرار الموريتاني" وقد نشر سنة 1922 بباريس[9].

وكذلك بول مارتي الذي نشر وترجم حوليات ولاته وحوليات النعمة في مجلة الدراسات الإسلامية الصادرة باللغة الفرنسيةسنة 1927 [10]، كما ترجم نظم بابكر بن احجاب الديماني أيضا.

كما قام فينسان مونتي بترجمة ونشر حوليات تيشيت.

وقد اهتم الموريتانيون بهذه المؤلفات وأعطوها من العناية ما تستحق إذ قام المختار بن حامد في إطار عمله التاريخي الموسوعي بالاعتماد على عدد هام من هذه الحوليات عند تأليفه لجزئين من موسوعته وهما: "وفيات أعيان الزوايا" و"حوادث السنين" ويشكلان مبحثين نفيسين من موسوعته «حياة موريتانيا».

وفي إطار الاعتناء الموريتاني بهذه الظاهرة لا يمكن أن نتجاهل ما يقوم به قسم التاريخ في كلية الآداب بجامعة انواكشوط من تحقيقات أولية

---

9 - انظر: Le Cl. Modat, "Portugais, Arabes et Français dans l'Adrar mauritanien", *Bulletin du Comité d'Etudes Historiques et Scientifiques de l'A.O.F.*, 1922, p. 566.

لهذه النصوص حين قام بعض طلاب هذا القسم في إطار إعدادهم لمذكرات التخرج وذلك مثل: تحقيق حوليات تيجگجه سنة 1990 ونص حوليات تيشيت سنة 1992 وحوليات ولاته سنة 1993 وتاريخ جد بن الطالب الصغير في هذه السنة 1994، مع العلم أن هؤلاء الطلاب لا يجدون من الوقت ما يكفي لتحقيق هذه النصوص، ولا من المراجع ما يشرح غوامضها، وهي نصوص تتطلب عناء وتفرغا وبحثا.

وظاهرة الحوليات معروفة في العالم العربي عموما، وقد عرفها المغرب العربي كذلك ولا نستبعد أن تكون من تأثيرات الثقافة المغربية ذات الصلة الوثيقة بالثقافة الموريتانية.

فبين أيدينا كتاب لقط الفرائد لابن القاضي المكناسي (ت: 1025 هـ/ 1616 م) الذي يبدأ تأريخه من المائة الهجرية الثامنة حتى المائة الحادية عشرة زمن المؤلف، وهو ذيل لكتاب ابن قنفوذ القسمطيني الذي يؤرخ من المائة الهجرية الأولى حتى المائة الثامنة.

وقد كان لابن القاضي المؤرخ وابن عمه ابن القاضي القارئ علاقات بالشناقطة وبعلماء تينبكتو بمالي فلا يستبعد تأثير تآليفهما في هذه المناطق.

وقد ألف محمد بن الطيب الحسني (ت: 1187 هـ/ 1773 م) تذييلا لكتاب ابن القاضي يسميه: التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار الحادية والثانية عشر.

ويمكن اعتمادا على نصوص الحوليات التاريخية الموريتانية التي بين أيدينا أن نصنفها تصنيفا مكانيا نظرا إلى ما لهذا العنصر من أهمية في تحديد مضامينها، ذلك أن حوليات منطقة الحوض مثلا تعكس إلى درجة بعيدة تاريخ هذه المنطقة وكذلك حوليات تگانت وآدرار والقبلة كل يهتم في الغالب بمحيطه المكاني.

أولا : حوليات منطقة الحوض في الشرق الموريتاني: وقد عثرنا على سبعة نصوص لستة مؤلفين من هذه المنطقة وهم:

1 - تاريخ الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي المتوفي سنة 1219 هـ/1804 م وهو من علماء ولاته المشهورين كما أنه صاحب الكتاب التراجمي الهام "فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور" .

وتاريخه يبدأ من سنة 959 هـ / 1551 م

وينتهي سنة 1169 هـ / 1755 م

وأول حادثة يسجلها هي: تولى القضاء في جني القاضي محمود بن أبي بكر بَغيغ الجنوي بلدا الونكري أصلا ولا أعرف تاريخ وفاته.

وآخر حادثة يسجلها هي: يوم الأحد أول القائلة لثلاث بقين من المحرم الحرام وقعت زلزلة عظيمة في الأرض بعد دوي الهواء (هذا ما جاء أحد من جهة من الجهات إلا حدثنا أنه رءاها في الوقت الذي رأيناها فيه إلا من كان نائما أو راكبا) وفي جمادى الأولى من هذا العام ولد محمد المختار بن النفاع بن الطالب محمد بن عكي..

2 - تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي الولاتي، وهذا المؤرخ الولاتي ضائع الأخبار والآثار وربما أشار في ثنايا تاريخه إلى بعض أشياخه، ويعتبر كتابه هذا أحد مرجعين اعتمد عليهما ابن انبوجه في تاريخه الذي سيذكر فيما بعد.

وتاريخ جد يبدأ من سنة 1001 هـ / 1592 م

وينتهي سنة 1236 هـ / 1820 م

وأول حادثة يسجلها هي: وفاة الشريفين الشهيدين باب الشريف وعمر الشريف قتلهما الباشا محمود بن زرقون بسوق تينبكتو ودفنهما في قبر واحد.

وآخر حادثة يسجلها هي: موت محمد بن امحمد شين أمير إيدوعيش وإغارة هنون بن بوسيف على لادم وأهل بورده.

3 - حوليات محمد يحيى الولاتي المتوفى 1330 هـ / 1912 م وهو أحد أعلام مدينة ولاته اشتهر بلقب الفقيه وقد حج وزار حواضر مشرقية ومغربية متعددة وأثر وتأثر وترك تآليف كثيرة في مختلف فنون المعرفة العربية الإسلامية.

وتبدأ حولياته من سنة 958 هـ / 1551 م

وتنتهي سنة 1329 هـ / 1911 م

وأول حادثة يسجلها هي: نزول الأمير الأسكيا داود بجيشه.

وآخر حادثة يسجلها هي: ذهاب رئيس أهل الحوض اعلي بن محمد محمود المشظوفي الى گوفرنير Gouverneur عند باماكو.

4 - حوليات ولاته للطالب بوبكر بن أحمد المصطفى المحجوبي الولاتي المتوفى 1336 هـ / 1917 م، وهو من أعيان مدينة ولاته وعلمائها المشهورين وقد ترجم لنفسه في كتابه "منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور" وهو كتاب تراجم يكمل فتح الشكور سنتطرق إلى ذكره لاحقا.

وتبدأ حولياته من سنة 1038 هـ / 1628 م

وتنتهي سنة 1330 هـ / 1911 م

وأول حادثة يسجلها هي: مجيء العروسيين إلى ولاته.

وآخر حادثة يسجلها هي: قدوم فرنسا لولاته.

5 - منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور للطالب بويكر بن أحمد المصطفى المحجوبي الولاتي (وهو عبارة عن تراجم وحوادث مرتبة ترتيبا زمنيا حسب السنوات).

يبدأ من سنة 1200 هـ / 1785 م

وينتهي سنة 1325 هـ / 1907 م

وأول حادثة يسجلها هي: وفاة إمام ولاته عمر ممو المحجوبي.

وآخر حادثة يسجلها هي: وفد آل لمحيميد إلى النصارى الذين بقرية أكمب.

6 - النبذة في تاريخ الزمان لصالح بن عبد الوهاب الناصري المتوفى سنة 1271 هـ / 1854 م، أحد الأعلام الموريتانيين عاش عمرا مديدا وتقلد القضاء وكان شاعرا مؤلفا مؤرخا نسابة ترك كتابه الهام "الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية" وغيره.

وتبدأ النبذة من سنة 1097 هـ / 1685 م

وتنتهي سنة 1237 هـ / 1821 م

وأول حادثة يسجلها هي: وقعة برباره واتغازه.

وآخر حادثة يسجلها هي: وقعت وقعة جُوكْ التي أغار فيها أهل سيد محمود من ايدوالحاج على أولاد سيدي بوبكر ومن معهم من كنته وقتلوا مقتلة عظيمة من أشرافهم وهي وقعة مشهورة.

7 - حوليات النعمة: لمحمد المصطفى بن الشيخ أعمر بن سيدي محمد الإيديلبي لن نعثر على شيء من أخبار هذا المؤرخ.

وتبدأ حولياته من سنة 958 هـ / 1551 م

وتنتهي سنة 1328 هـ / 1910 م

وأول حادثة يسجلها هي: نزول الأمير الأسكيا داود بجيشه.

وآخر حادثة يسجلها هي: مقدم عريف آدرار سيد أحمد بن أحمد بن عيدّه وأسرته ومقدمه ديار النعمة.

حوليات أزواد بمالي : وقد عثرنا على ثلاثة نصوص منها وهي:

1 - وقائع البرابيش لباب الكبير بن سيدي محمد العلوي وهو من أسرة علوية انحدرت من مدينة تيجكجه بموريتانيا نحو أَزَوَادْ بمالي، ويشير سيدي ابن الزين العلوي في كتابه التاريخي "كتاب النسب في الزوايا والعرب" الذي تناول فيه تاريخ منطقة تكانت إلى هذه الأسرة وإلى تاريخ مغادرتها لمنطقة تكانت بموريتانيا ، ولم نعرف شيئا عن باب الكبير هذا إلا أن نصه كان من مراجع صالح بن عبدالوهاب الناصري في كتابه "الحسوة البيسانية في معرفة الأنساب الحسانية" وكثيرا ما عاد اليه.

ويبدأ من سنة 1165 هـ / 1751 م

وتنتهي سنة 1252 هـ / 1836 م

وأول حادثة يسجلها هي: وقعة الأراكة.

وآخر حادثة يسجلها هي: وقعة تلكان.

2 - كتاب الترجمان للقاضي محمد محمود بن الشيخ الأرواني أحد علماء منطقة أروان ينتسب للعلامة سيدي أحمد بن آد الأنصاري مؤسس هذا المدينة، وكتابه هذا مجلد ضخم ترجم فيه لكثير من تاريخ أسرته، كما شكلت الحوليات مشغلا هاما من مشاغل كتابه.

ويبدأ تأريخه من سنة 1021 هـ / 1612 م

وينتهي سنة 1352 هـ / 1933 م

وأول حادثة يسجلها هي: وفاة الباشا محمود لنك بتينبكتو.

3 - ما وقع في التكرور مما بين تينبكتو وچني للمختار بن وديعة الله

الفلاني المشهور بيركي تالفي، وهو من أعيان أشياع الحاج عمرالفوتي وكان ضمن الوفد الذي تلقاه على أبواب مدينة حمد الله حين انتصر الحاج عمر على أميرها أحمدو بن أحمدو بن أحمد لبو الماسني وقتله سنة 1862، وقد دافع ابن وديعة الله بقلمه عن الحاج عمر وكتب نصه المشهور "تباكيات البكاي" في الرد على الشيخ سيدي أحمد البكاي الكنتي يوم كان مناهضا للحاج عمرالفوتي.

ويبدأ نصه من سنة 1200 هـ / 1785 م

وينتهي سنة 1300 هـ / 1882 م.

وأول حادثة يسجلها هي: وقوع مجاعة عظيمة.

وآخر حادثة يسجلها هي: انهزام جيش التجاني.

حوليات منطقة تگانت : وهي ثلاثة نصوص:

1 - حوليات تيجگجه: تأليف أئمة جامع تيجگجه، ولم يعرف لها مؤلف مستقل بل كانت الأئمة تتولى كتابتها تباعا.

وتبدأ من سنة 1070 هـ/ 1659 م

وتنتهي سنة 1317 هـ / 1899 م

وأول حادثة تسجلها هي: انتقال إيدوعلي البيض إلى تيجگجه.

وآخر حادثة تسجلها هي: إمارة المختار بن أحمد بن عيده أمير آدرار.

2 - حوليات تيشيت لمحمد بن محمد بن عشاي والشريف بوعسريه التيشيتيين وهما من أعيان مدينة تيشيت المشهورة ويبدو أن ابن عشاي كان الأولَ وكمل الشّريف بوعسرية نصه.

وتبدأ من سنة 1036 هـ/ 1626 م

وتنتهي سنة 1326 هـ / 1908 م

وأول حادثة يسجلها هي: وفاة الفقيه أعمر بن سيد أحمد الرگادي.

وآخر حادثة يسجلها هي: بناء منارة مسجد تيشيت وفتنة ماسنة والرعيان.

3 - فتح الرب الغفور في ذكر تواريخ الدهور لسيدي عبد الله بن سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه العلوي التيشيتي توفي قريبا من نهاية القرن الثالث عشر الهجري، وكان كأبيه سيدي محمد عالما متصوفا عاش آخر عمره مع الحاج عمر الفوتي وتوفي بسيكو مع ابنه أحمدُ.

ويبدأ من سنة 1001 هـ / 1592 م

وينتهي سنة 1266 هـ / 1849 م

وأول حادثة يسجلها هي: ظهور شرب تباك وذهاب أحمد باب من تينبكتو.

وآخر حادثة يسجلها هي: مقتل بكار بن أبي الشهاب قتله آزناگه.

حوليات منطقة آدرار بالشمال الموريتاني وهي ثلاثة نصوص:

1 - تاريخ الطالب أحمد بن طُوَيْر الجنة الحاجي (وسنتعرض لترجمته)

ويبدأ من سنة 1070 هـ / 1659 م

وينتهي سنة 1258 هـ / 1842 م

وأول حادثة يسجلها هي: وفاة الفقيه أعمر بن سيد أحمد الرگادي.

وآخر حادثة يسجلها هي: حرب كنته وتجكانت.

2 - تاريخ أهل الشيخ ماء العينين لمؤلف مجهول.

يبدأ من سنة 1265 هـ / 1848 م

وينتهي سنة 1342 هـ / 1923 م

وأول حادثة يسجلها هي: عام اسويدات وهو لبي من أهل امحمد بن لفظيل قتله أولاد ادليم.

وآخر حادثة يسجلها هي: طيحة العبيد على أهل الشيخ محمد فاضل.

3 - نزهة الأخيار في الغامض من الحروب والأخبار: لمحمد مولود بن انتهاه السمسدي كتب في هذا القرن ومؤلفه من أعيان السماسيد والكتاب في تاريخ السماسيد وأنسابهم لكن نهايته خصصها المؤلف لتأريخ يعتمد طريقة الحوليات.

تبدأ من سنة 1289 هـ / 1872 م

وتنتهي سنة 1352 هـ / 1933 م

وأول حادثة يسجلها هي: معركة عيون البقر بين احمد بن امحمد ومعارضيه.

وآخر حادثة يسجلها هي: بناء الفرانسة لدار عند اگليب الكديه المسمى بافديرك.

حوليات منطقة الگبلة بالجنوب الغربي الموريتاني وقد جمعنا منها ثمانية نصوص هي:

1 - نظم وفيات أمراء البراكنة والترارزة لوالد بن خالنا الديماني المتوفى سنة 1212 هـ /1797 م وهو عالم فقيه مؤرخ له شرح على مختصر خليل مشهور بمعين والد وتآليف تاريخية وغير ذلك أخذ عنه أحمد بن العاقل ومحنض باب بن اعبيد وغيرهما.

يبدأ تاريخه من سنة 1055 هـ / 1645 م

وينتهي سنة 1170 هـ / 1771 م

وأول حادثة يسجلها هي: بدء حرب شربه.

وآخر حادثة يسجلها هي: وفاة أعمر بن اعلي شنظوره وهدي بن السيد والجيد بن الأمجد التروزيين.

2 - نظم بابكر بن احجاب الديماني المتوفي سنة 1322 هـ / 1904 م من أعلام أولاد سيد الفاضل من أولاد ديمان اشتهر بالمهارة في السيرة النبوية والتاريخ وغير ذلك. ويبدأ نصه من سنة 1185 هـ / 1771 م

وينتهي سنة 1314 هـ / 1896 م

وأول حادثة يسجلها هي: القحط المسمى حواطه.

وآخر حادثة يسجلها هي: وقعة أودن بين إيديجبه وأولاد أبييري.

3 - نظم المختار بن المحبوبي اليدالي المتوفي سنة 1391 هـ/ 1971 م عالم مشهور وصاحب محظرة عريقة ورثتها عنه أسرته (وقد كمل بعض المولفين نظم المختار بن المحبوبي بأنظام حديثة وذلك مثل عبد الحي بن التاب الإنتابي ثم نافع بن حبيب بن الزائد التندغي).

ويبدأ نصه من سنة 1315 هـ / 1897 م

وينتهي سنة 1371 هـ/ 1951 م

وأول حادثة يسجلها هي: وفاة محمذن بن الفظيل الفاضلي.

وآخر حادثة يسجلها هي: نجاح النائب سيد المختار انجاي على خصمه ابن حرمه وتقلد محمد فال بن عمير لإمارة الترارزة.

4 - نظم محمدو بن البرا الديماني المتوفى سنة 1363هـ / 1943م من

أعيان أولاد سيدي الفاضل من أسرة علم مشهورة، كان فقيها جليلا ومؤرخا ونسابة.

يبدأ نصه من سنة 1314 هـ / 1896 م

وينتهي سنة 1340 هـ / 1921 م

وأول حادثة يسجلها هي: وقعة أودن بين إيديچبه وأولاد أبييري.

وآخر حادثة يسجلها هي: وفاة الشاعر أبي بكر بن محمذن الفاضلي (بكن).

5 - تكملة أحمد سالم بن باگاه لنظم ابن البرا توفي ابن باگا سنة 1401هـ / 1981م عالم فاضل ومؤرخ ثقة ترك كتابا هاما في تاريخ الترارزة ما زال مخطوطا.

وتبدأ تكملته هذه من سنة 1341 هـ / 1922 م

وتنتهي سنة 1385 هـ / 1965 م

وأول حادثة يسجلها هي: إحصاء الحاكم الفرنسي سربني ووفاة الشريف ابن سيد أحمد بن الصبار.

وآخر حادثة يسجلها هي: وفاة الأمير محمد فال بن عمير بن أحمد بن الديد بن محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب.

6 - نظم محمذن بن محمد فال الديماني المتوفى سنة 1386 هـ / 1966م من أسرة أهل العاقل من بني ديمان المشهورة بالعلم والفضل والقضاء وكان محمذن هذا من أجلاء القضاة الموريتانيين في هذا القرن.

ويبدأ نصه من سنة 1321 هـ / 1903 م

وينتهي سنة 1330 هـ / 1911 م

وأول حادثة يسجلها هي: مجيء أول المستعمرين كبلاني وبناؤه في بئر اخروف بمقاطعة المذرذره.

وآخر حادثة يسجلها هي: رجوع سيد أحمد بن أحمد بن عيده من تيشيت إلى أطار.

7 - نص عبد الوهاب بن حماه اليعقوبي من أهل أشفغ المختار كان من أهل الصلاح والفضل والعلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يبدأ من سنة 1055 هـ / 1645 م

وينتهي سنة 1385 هـ / 1965 م

وأول حادثة يسجلها هي: بدء حرب شرببه.

وآخر حادثة يسجلها هي: وفاة الأمير محمد فال بن عمير .

8 - نص محمد محمود الحسني من فضلاء وأعيان قبيلة إدابلحسن المشهورة بالمحاظر والعلماء والشعراء.

يبدأ من سنة 1095 هـ / 1683 م

وينتهي سنة 1396 هـ / 1975 م

وأول حادثة يسجلها هي: وفاة الأمير هدي بن أحمد بن دامان.

وآخر حادثة يسجلها هي: حرب الصحراء.

9 - تاريخ أحمد بن كداه الكمليلي أحد العلماء المؤلفين المشهورين ممن تخرج من محظرة يحظيه بن عبد الودود الجكني.

ويبدأ نصه من سنة 1263 هـ / 1846 م

وينتهي سنة 1317 هـ / 1899 م

وأول حادثة يسجلها هي: وقعة شبك في الشتاء بين أولاد دامان من جهة وأولاد البوعليه وأهل عبله في الجهة الثانية.

وآخر حادثة يسجلها هي: عام خروج النصارى لآدرار وقتل أحمد لامحمد بن سيد اعل وموت محمد ومحنض بن بوك.

وتمتاز هذه النصوص بكونها تسجيلا دقيقا لحوادث ووقائع من التاريخ الموريتاني، هذا مع تركيز كل نص في الغالب على حوادث المنطقة التي نشأ فيها المولف، كما أن النص لا يخلو من تأثير الوسط الاجتماعي الذي عاش فيه المؤلف.

وتاريخ الطالب أحمد بن طوير الجنة يندرج في إطار هذه النصوص التي استعرضنا ما بأيدينا منها، ويغطي فترة تاريخية هامة عرفت حوادث تاريخية جسيمة كان لها ما بعدها في تاريخ البلاد، وقبل أن نصل إلى مضمونه سنعرف بالمؤلف.

المؤلف:

اسمه الطالب أحمد بن طوير الجنة وهنالك من يذكر اسما آخر ثلاثيا مركبا وهو "المصطفى الطالب أحمد"[11] مع أن بين أيدينا وثيقتين بخط ابن طوير الجنة نفسه أثبت في نهاية كل واحدة منهما "الطالب أحمد" فقط دون ذكر المصطفى، إحدى هاتين الوثيقتين شهادة كتبها لشيخه محمذن فال بن انبارگي الشمشوي والأخرى رسالة وجهها بعد قدومه من الحج الى الحامية الفرنسية الموجودة يومئذن بمدينة سان لويس السينغالية في شأن أحد الموالي.

أما نسبه فهو الطالب أحمد بن طوير الجنة بن عبد الله بن أحمد صائم الحاجي من قبيلة إيدوالحاج وبالتحديد من بطن الصيام .

وقبيلة إيدوالحاج إحدى القبائل الموريتانية العريقة علما وتعليما وتأثيرا ، فقد أسس بعض أجداد هذه القبيلة مدينة وادان سنة 536 هـ أي 1142 م، وتقول إحدى الروايات إن ذلك كان يوم عرفة، وكان مؤسسو مدينة وادان حجاجا قادمين من مدينة توات هم الحاج عثمان الأنصاري تلميذ القاضي عياض والحاج يعقوب القرشي والحاج علي الصنهاجي [12] ثم التحق بهم عبد الرحمن الصائم.

ويذكر ابن طُوَيْرْ الجنة في رحلته أنها سميت بهذا الاسم لأن بها واديين وادي علم ووادي تمر، وشكلت وادان مركزا تجاريا هاما ظل يربط بين المغرب والسودان عبر الطريق اللمتوني (درعة - سجلماسة - وادان - تيشيت - ولاته - تينبكتو) [13].

كانت مدينة وادان حاضرة علم ومركز إشعاع ثقافي وقد عرفت بداية

---

10 - انظر : Paul Marty : *Revue des Etudes Islamiques*, 8° année, Décembre 1927, Paris, pp. 357 - 426.

11 - انظر : سيديا: شخصية المصطفى الطالب أحمد بن طوير الجنة وحياته ص 12 (مذكرة أعدت بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية بانواكشوط سنة 1987).

12 - المختار بن حامد : حياة موريتانيا الجزء الثقافي ص 198.

13 - ابن طوير الجنة : الرحلة ص 101.

التأليف في بلاد شنقيط حيث ألف محمد بن أبي بكر الحاجي الوداني (كان حيا 933 هـ) كتابه «موهوب الجليل شرح مختصر خليل»[14].

ولد المؤلف في هذه الحاضرة لأبيه طوير الجنة وأمه منين بنت سيدي الهادي من بطن إيدياقب من قبيلة إيدوالحاج أيضا ولم نعرف بالضبط سنة ميلاده، وقد بدأ دراسته بوادان في سن مبكرة إذ تقول الروايات إنه كان ذكيا سريع التحصيل.

وقد أخذ عن علماء من مدينته منهم ابن عمه أحمد سالم بن الإمام الحاجي من أولاد ابراهيم بن الحاج وكان فقيها نحويا منطقيا حسابيا وقد توفي سنة 1239 هـ/1823م بمدينة فاس بالمغرب، كما أخذ عن أخيه السالك ابن الإمام المتوفى سنة 1246 هـ ،وكان عالما جليلا وشيخا صوفيا أخذ عن الشيخ سيدي أحمد التجاني بلا واسطة وكان عالم وادان وإمامه حسب قول ابن انبوجه في ضالة الأديب[15].

وبالإضافة إلى هذين الشيخين أخذ ابن طوير الجنة أيضا وهو بوادان عن العلامة محمذن فال بن امباركي الشمشوي وذكر أنه شيخه وشيخ الوادانيين عموما[16] وابن امباركي توفي سنة 1269هـ/ 1852م [17].

ولم يقتصر تحصيل الطالب أحمد على مدينة وادان بل أخذ عن العالم الشنقيطي سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي المتوفى 1233 هـ، العلامة الفقيه وصاحب التآليف الجليلة بتيجكجه.

---

14 - يذكر ابن حامد أنه لا يوجد من هذا الكتاب في علمه إلا نسختان في مكتبة تيشيت رغم العزو إليه في مؤلفات الشناقطة، كما ذكر وجوده في الرباط في الخزانة العامة وفي الخزانة الملكية. وتوجد منه نسخة بمكتبة الميكروفيلم بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي تحت رقم: 469 انظر: ابن حامد: الجزء الثقافي ص 8 والنحوي: بلاد شنقيط ص 71 ، 72 وابن طُوَيْرْ الجنة: رحلة المني والمنة: ص 83.

15 - سيدي عبد الله بن انبوجه: ضالة الأديب ص72 (تحقيق د. جمال ولد الحسن وهي قيد النشر).

16 - وثيقة بخط ابن طوير الجنة زودنا بها الأستاذ أحمد ولد الحسن.

17 - ابن انبوجه: ضالة الأديب ص 75.

وقد لازم الطالب أحمد محظرة شيخه سيدي عبد الله بمدينة تيجگجه بمنطقة تگانت اثنتين وعشرين سنة، وقد تأثر به كثيرا وأعجب به غاية الإعجاب، ويبدو من خلال الروايات أن ابن طوير الجنة لم يفارق سيدي عبد الله طيلة هذه الفترة.

وكان ابن طوير الجنة من الطبقة الأولى من تلامذة سيد عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي يذكر سيدي بن الزين في كتابه «كتاب النسب» أن الطالب أحمد بن طوير الجنة والطالب بن حنكوش وعبد الله بن سيدي محمود الحاجي كانوا من أعلام تلامذة سيدي عبد الله، ويذكر أن هذه الفترة قضى منها عشرين سنة في تحصيل علوم الظاهر وعامين في التصوف أو علوم الباطن، وكان الطالب أحمد يتأسف على عدم تخصيص الفترة كلها للتصوف مما يؤكد علو شأن شيخه سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم في مقامات الصوفية ويبين الذوق الصوفي العميق الذي كان الطالب أحمد يتحلى به.

ويذكر المختار بن حامد أن ابن طوير الجنة أخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله التوريني عن أبيه عبد الله التوريني عن سيدي أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي [18].

عاد صاحبنا إلى مدينة وادان حاملا معه زادا معرفيا كبيرا من العلوم الشرعية ومتماتها من لغة ومنطق وغير ذلك، وتأسست حوله محظرة أمها الطلاب الوادانيون وغيرهم وكان من أبرز تلامذته سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه التيشيتي كما صرح بذلك ابنه سيدي عبد الله في ضالة الأديب[19]، ويذكر الطالب أحمد في أثناء رحلته تلميذه الوفي محمد الصابر التاشدبيتي ويبدو أنه كان من مقربي تلامذته.

---

18 - ابن حامد : الحياة الثقافية، ص. 93.

19 - ابن انبوجه: ضالة الأديب ص 77.

وكان الطالب أحمد بن طوير الجنة على درجة عالية من الزهد والصدق والورع، ملازما للمسجد، عظيم الاعتقاد في الصالحين، يحب التفاؤل دون تطير، ومن طالع رحلته يجد هذه الأوصاف ماثلة.

فكثيرا ما تفاءل المؤلف أثناء رحلته بمضمون آية قرانية ترد على خاطره أو ببيت شعري أو كلمة، حتى إنه في تاريخه الذي بين أيدينا قد يعدل عن كلمة الى ضدها فيعبر أحيانا عن امحمد شين وهو علم مشهور بقوله «امحمد زين تفاؤلا» مبدلا كلمة شين بكلمة زين.

وهذه المسألة يمكن فهمها في إطار ما هو معروف في السنة النبوية من أحاديث كثيرة تدل على التفاؤل.

مؤلفات ابن طوير الجنة :

ترك الطالب أحمد تآليف متعددة المواضيع منها:

1 - فيض المنان في الرد على مبتدعة هذا الزمان: وهو عبارة عن رسالة ألفها عائدا من الحج وكان يومها في مدينة برقة بليبيا وذلك سنة 1247هـ/1831م وتقع في 29 صفحة، وقد رد فيها على من يسميهم بالمعتزلة ويذكر عدم تقيدهم بالتعاليم الشرعية والسلوك الإسلامي القويم، وتوجد نسخة من هذا الكتاب بالمكتبة المصورة بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي بانواكشوط رقمها 422، وأخرى بالمكتبة المصورة كذلك بالخزانة العامة بالرباط بالمغرب تحت رقم 1083.

2 - كتاب في التوحيد يشرح فيه عقيدة الطالب جدو الغلاوي.

3 - نظم في المنطق.

4 - اختصار لنظم ابن شقرون في الطب.

5 - رسالة في الرد على الرسالة الغلاوية للشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي.

6 - رحلته المشهورة «رحلة المني والمنة»: وهي نص طويل وصف فيه رحلته الى الديار المقدسة منذ أن إنطلق من مدينة تيشيت يوم الخميس 7 جمادى الأولى سنة 1245 (1829 م) حتى عودته إلى مدينته وادان سنة 1250 هـ (1834 م) قبل رمضان بثلاثة ايام كما يقول في تاريخه وسنرى ذلك إن شاء الله تعالى.

وهذه الرحلة تزودنا بمعلومات هامة عن علاقات ابن طوير الجنة شرقا وغربا ففي المغرب علاقاته بالسلطان المولى عبد الرحمن بن هشام العلوي وغيره من علماء وصلحاء المغرب بفاس ومراكش والرباط وغيرها، كما تفيدنا بمعلومات عن اتصالاته بالجزائر إذ مر بها سنة 1831م أي سنة واحدة بعد دخول فرنسا لها، ويحدثنا عن معاملة الفرنسيين له. ثم إن لتونس ومصر والحجاز مكانة هامة في الرحلة لا تقل شأنا عن مكانة المغرب والجزائر. كما أنه مر بميناء المدينة الإيطالية ليفورن (Livourne) في ذهابه، كما مر في العودة بجبل طارق حيث حظي بمعاملة خاصة من لدن الإنجليز.

وقد زود السلطان العلوي المولي عبد الرحمن بن هشام الرحالة ابن طوير الجنة بمكتبة غنية يذكر في رحلته أنها حملُ ثلاثين بعيرا من الصناديق (الرحلة ص 160)،هذا فضلا عن علاقاته الثقافية بالمدن المصرية والليبية والتونسية والمغربية.

ويذكر المؤلف في رحلته أن سنده في الفقه يمر بأشياخ فاسيين: «وجئنا يوما إلى جامع القرويين فوجدنا فقيها يدرس في الأكرية من مختصر خليل، وسلمت عليه ومعي جماعة من حجاجنا، فتجارينا في الحديث إلى أن بلغنا التعريف بشيخي، بعد أن سألوني عنه، فأخبرته أنه قرأ العلوم بفاس وشيخاه في ذلك الوقت: سيدي محمد البناني صاحب الحاشية على الزرقاني

وسيدي محمد التاودي بن سوده رضي الله عنهما، فقال لي الفقيه المدرس: أنت بضعة منا أولك منا وآخرك منا» (الرحلة ص 43).

ويذكر ابن طوير الجنة أن كتابه فيض المنان الذي ألفه كما ذكرنا في ليبيا أصبح من مقررات جامع القرويين بفاس (الرحلة ص 148). هذه هي أسماء المؤلفات التي عثرنا عليها للمؤلف ينضاف إليها:

7 - تأليف في التاريخ وهو الذي بين أيدينا.

وفاة ابن طوير الجنة :

توفي الطالب أحمد بن طوير الجنة رحمه الله تعالي في الثاني من شهر رمضان سنة 1265 هـ / 1849 م كما نص على ذلك ناسخ تاريخه في نهاية النص وقد تواترت على ذلك نصوص الحوليات التي ذكرت وفاته كابن انبوجه في فتح الرب الغفور والمحجوبي في منح الرب الغفور.

التعريف بتاريخ ابن طوير الجنة :

تاريخ ابن طوير الجنة عبارة عن "حوليات" تبدأ بذكر وفاة عائشة أم المومنين رضي الله عنها ثم وفاة خليل بن إسحاق المالكي ثم يوسف بن تاشفين لتذكر تأريخ تأسيس كل من تينبكتو وأروان ووادان وشنقيط لتبدأ بعد ذلك في ذكر الحوادث التاريخية مسلسلة من سنة 1070 هـ / 1659 م، إلى سنة 1258 هـ / 1842 م.

فالمؤلف بدأ بثلاثة أعلام بارزين مشهورين، وقد لا يكون اختياره لعائشة رضي الله عنها وخليل بن إسحاق ويوسف بن تاشفين صدفة، بل يحمل دلالات ومعاني تفهم مما يرمز له كل واحد من هذه الأعلام.

فأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ترتبط في الأذهان بجملة من

المعاني من أبرزها العلم ففي الأثر ما معناه الأمر بأخذ الدين عن الحميراء وهي عائشة، وقد كانت من رواة الحديث وتفتي المسلمين في شؤون دينهم.

وخليل بن إسحاق ركن من أركان المذهب المالكي وربما عاد ذلك الى شهرة مختصره في هذا المذهب الذي أصبح عليه المدار في التفقه والتعليم والفتيا.

ويوسف بن تاشفين زعيم المرابطين في الشمال وهازم الجيوش المسيحية في معركة الزلاقة والملقب بأمير المسلمين، له مكانته المعروفة في تاريخ المغرب الإسلامي.

فهذه الأعلام رموز تجمع بين العلم بالحديث والفقه والمكانة السياسية، ونص ابن طوير الجنة عبارة عن ذكر وتعريف بالفقهاء والمحدثين وأرباب السياسة، فكان في ذكر هؤلاء نوع من التمهيد لذكر غيرهم ممن تجمعهم بهم هذه الصفات.

أما عن المدن التي ذكرها المؤلف فهي كما سنبين ذلك في محله ذات شأن في تاريخ المنطقة ثقافيا ودينيا وسياسيا، مما يجعل البدء بها - هو أيضا - تأسيسا وتمهيدا لما سيذكر.

وعندما نعود إلى الحوادث المذكورة في نص ابن طوير الجنة نجدها عبارة عن تحديدات تاريخية مرتبة ترتيبا متسلسلا دقيقا غنيا بالإشارات ذات المضامين المختلفة.

فيكاد المضمون السياسي والمضمون الاجتماعي يكونان المهيمنين، ونعني بهما تاريخ البلاد السياسي من إمارات ورئاسات وتطور هذه الأشكال وما رافق ذلك من حروب داخلية وخارجية، وما صاحبه من تحالفات قبلية هذا فضلا عن الهجرات الاجتماعية التي تصاحب الحروب أوالمجاعات أو الشدائد.

فنص ابن طوير الجنة يساعدنا كثيرا في تتبع كثير من دقائق نشأة

وتطور إمارة إيدوعيش، التي تأسست بمنطقة تكانت في وسط موريتانيا حيث عاش المؤلف ردحا من الزمن.

فيمكن أن نتتبع من خلال النص مسار هذه الإمارة منذ تشكيلها مع الأمير أعمر بن امحمد بن خونه الإيعيشي قائد إيدوعيش يوم كساري (1124هـ/1712م) كما سنرى في محله، وكانت الإمارة يومها في حلف مع المغافرة وخاصة أولاد امبارك وأولاد الناصر كما يبدو، وسنرى بعد ذلك كيف حارب الأمير الإيعيشي الثاني بكار بن أعمر بن امحمد بن خونه (ت: 1175هـ /1761م) قبائل المغافرة وواجههم في أيام سنقف عليها إن شاء الله.

ولم يتم التشكل النهائي والاستقلال التام لهذه الإمارة عن الإمارات والرئاسات المغفرية الحسانية المتحالفة ضدها إلا مع الأمير امحمد شين بن بكار الذي تولى الإمارة ما بين (1175هـ/1761م و1202هـ/1787م)، وقد تعرض المؤلف لكثير من أيام هذه الإمارة في هذه الفترة بالذات، كما تعرض لذكر الهزات التي عرفتها بعد موت الأمير امحمد شين بن بكار والحروب الداخلية التي عرفها الحزبان المتنافسان «بَخواگه» و«مكژوژه» خاصة في ظل إمارة بكار بن امحمد شين، الذي تولى الإمارة ما بين (1202هـ/1787م و1208هـ/1793م). فـ«بَخواگه»شيعة الأمير بكار و«مكژوژه» شيعة أخيه سيد أحمد بن امحمد شين.

ويكثر ذكر الحوادث التي جرت في عهد الأمير الإيعيشي المشهور محمد بن امحمد شين الذي تولى الإمارة ما بين (1208هـ/1793م و1236هـ/1823م)، وبعد موته ستعرف الإمارة حربا داخلية عاصفة بين فريقين ولكن هذه المرة باسمين آخرين وهما أبكاك شيعة اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين والشراتيت شيعة عمه المختار بن امحمد شين وقد تولى اسويد احمد إمارة أبكاك ما بين (1236هـ/1820م و1245هـ/1829م)، وتولى عمه المختار إمارة الشراتيت ما بين (1236هـ/1820م و1242هـ/1826م). وهكذا يظل نص ابن طوير الجنة متابعا ومسجلا لأهم المراحل التي عرفتها هذه الإمارة في هذه الفترة الدقيقة من تاريخها والتي عاصرها المؤلف وكان شاهدا عليها شهادة عيان.

وتأخذ إمارة أولاد امبارك، وهي إحدى إمارات المغافرة المشهورة بنشوض في الشرق الموريتاني، حيزا هاما من تاريخ ابن طوير الجنة، وربما كانت فرع أهل بهدل بن امحمد ازناگي أكثر حضورا من فرع أهل هنون لعبيدي في هذا النص والفرعان معا أكثر حضورا من رئاسة فاته انغل أي أبناء بنت القصاص وأبناء بنت النون من ذرية امحمد ازناگي أيضا، وسنرى شروح هذه المسميات إن شاء الله. كما ورد ذكر لبعض رؤساء أهل سيدي اعلي بن أوديكه زعماء أولاد الغويزي من أولاد امبارك في هذا النص.

كما أن النص تعرض لذكر بعض مشاهير زعماء أولاد الناصر ورئاستهم، كل هذا مع التركيز على الحروب والوقائع والأيام التي عرفتها هذه الإمارات والقبائل.

أما الإمارات المغفرية الأخرى البعيدة نسبيا عن المؤلف كإمارة الترارزة والبراكنة فكان ذكرهم قليلا لبعدهم عن منطقة المؤلف أساسا إذ لم يأت من ذكرهم إلا ما له علاقة بالإمارات المذكورة فوق في الغالب الأعم، والغريب أن المؤلف الواداني لم يذكر إمارة أحياء بني عثمان الموجودة معه في نفس المنطقة وهو أمر ربما فسره ارتباط المؤلف العلمي بمنطقة تگانت حيث كان شيخه سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي فقد كانت اتصلاته بهذه المنطقة متعددة يكفي أن ننبه الى أن انطلاقته نحو الحج كانت من مدينة تيشيت بتگانت.

ولا يقتصر المضمون السياسي الاجتماعي على الإمارات والرئاسات المغفرية الحسانية أو غيرها بل نجد حديثا عن حروب قبائل الزوايا في هذه الفترة وإشارات عن علاقاتهم بالإمارات المذكورة.

ثم إن هنالك تتبعا لنشاط بعض الرماة والباشوات الموجودين بتينبكتو وعلاقاتهم بالشناقطة ومعروف أن الرماة بقية جيش القائد الباشا جؤذر التي أطاحت حملته العسكرية سنة 999 هـ / 1591م بإسحاق الثاني آخر ملوك السونغاي بمالي تلك الحملة التي نظمها أحمد المنصور الذهبي السلطان السعدي المغربي.

ويأخذ المضمون الثقافي والتراجمي مكانا هاما في نص ابن طوير الجنة، فتواريخ مواليد الأعلام ووفياتهم المحددة بالسنة والشهر واليوم أحيانا، تشكل جزءا أساسيا من مادة ابن طوير الجنة، ونعني بالأعلام الفقهاء وأشياخ الطرق الصوفية ومشاهير العلماء والقادة السياسيين وأعيان القبائل، وقد يذكر المؤلف أحيانا بعض أوصاف العلم أو بعض تآليفه أو دوره الثقافي إلى غير ذلك.

ولا يهمل المؤلف مضامين أخرى وخاصة ذكر الظواهر الطبيعية كالسيول والقحط والكسوف والخسوف أو ذكر العلاقات الاقتصادية أوالأوبئة الفتاكة أو حتى ذكر انتشار بعض الأزياء في المجتمع كما سنرى.

إنْ نص ابن طوير الجنة كغيره من نصوص الحوليات متنوع متشعب الظواهر والاهتمامات وهو عبارة عن خلاصة مركزة لتاريخ البلاد سياسيا واجتماعيا وتراجميا. إلا أنه كغيره من نصوص الحوليات كاد التركيز يحوله إلى رموز، ونحن في عملنا التحقيقي هذا حاولنا أن نفك بعض تلك الرموز وأن نشرح ما استطعنا شرحه عسى أن نساهم بذلك في الاهتمام بظاهرة الحوليات التاريخية الموريتانية ولو بعمل متواضع.

وصف النسخ :

رجعت إلى نسختين لتحقيق هذا النص وهما:

1 - النسخة الأولى: نسخة المختار بن حامد: وقد اعتمدناها أصلا وهي نسخة مطبوعة على الآلة الكاتبة نظن أن المؤلف نقلها من نسخة مخطوطة، وهي نسخة أكمل من النسخة الثانية وكثيرا ما رجع إليه المؤلف في كتابه حوادث السنين ويسميها تاريخ ابن طوير الجنة عدد صفحاتها خمسة عشر صفحة من الحجم الكبير وقد رمزنا لها بالحرف «م».

2 - النسخة الثانية: نص ابن طوير الجنة الملحق بحوليات تيشيت والذي تحدثنا عنه في بداية هذه المقدمة، وقد رجعنا إليه في هذا التحقيق

استئناسا واسترشادا لأنه رغم ما لحق به من تحريف تظل علاقته بنصنا جلية وقرابته به متأصلة، ويقع في ثلاثة عشر صفحة من الحجم الكبير، وقد رجعنا إلى نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي من حوليات تيشيت.

كما استعنت كثيرا بكتاب سيدي عبد الله بن سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه التيشيتي - فتح الرب الغفور - الذي اعتمد على تاريخ ابن طوير الجنة كما صرح بذلك في نهاية تاريخه، غير أن نسخة ابن انبوجه من تاريخ ابن طوير الجنة تنتهي سنة 1245 هـ كما ذكر وهي سنة حجة ابن طوير الجنة، بينما تستمر النسخة «م» في سوق الأحداث حتى سنة 1258 هـ وهو أمر ليس فيه تناقض في نظري ذلك أن المؤلف قد يكون زاد في تاريخه حوادث بعد قدومه من الحج وليست في نسخة ابن انبوجه والله أعلم.

عملنا في التحقيق :

حاولنا أن نبين الفروق بين النسختين في محالها، كما نبهنا إلى بداية أحداث كل سنة بذكر السنة بين معقوفتين هكذا [. . .].

واجتهدنا في كتابة بعض الأحرف:

فكتبنا القاف المعقودة (الجيم القاهرية) بهذا الشكل (گ).

وكتبنا الشين الفارسية بهذا الشكل (چ).

وكتبنا الزاي القريب من الظاء بهذا الشكل (ژ)

كما كتبنا اللام المرققة في بعض الأعلام لامين ونبهنا إلى ذلك.

وجعلنا هاء السكت في نهاية بعض الأعلام لبيان حركة الفتح وربما لبيان الأصل أحيانا.

وقد بذلنا جهدنا في التعريف بالأعلام أشخاصا وأماكن ومعارك وغير ذلك، كما أضفنا فهارس للأشخاص والأماكن والوقائع في نهاية النص.

والله أرجو أن يوفقنا للصواب وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه.

ولا يسعني في الختام إلا أن أتقدم بخالص العرفان للأستاذ الجليل الدكتور أحمد التوفيق مدير معهد الدراسات الإفريقية بجامعة محمد الخامس بالرباط الذي تبنى بصدر رحب نشر هذا النص في إطار منشورات المعهد كما وضع بين يدي من الوسائل ما أعانني على ضبطه وتصحيحه فله مني أكمل الاعتراف وأتم الشكر وأحسن الثناء وجزاه الله خيرا. كما أشكر الأستاذة بشرى البداوي من معهد الدراسات الإفريقية على قراءتها وتصحيحها لهذا العمل.

كما أشكر الزملاء الأساتذة: الدكتور عبد الودود بن الشيخ والدكتور أحمد بن الحسن ومحمد المختار بن السعد ومحمد بن مولود وددود بن عبد الله على إعاناتهم المتعددة.

سيد أحمد بن أحمد سالم
انواكشوط 10 أبريل 1994

مراجع النص المحقق

- أحمد بن الأمين العلوي الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (الطبعة الرابعة القاهرة 1987)

- أحمد سالم بن باگا الديماني: تاريخ الترارزة (مخطوط)

- باب بن الشيخ سيديا : إمارتا إيدوعيش ومشظوف تحقيق إزيد بيه بن محمد محمود (المطبعة الوطنية انواكشوط 1992)

- باب الكبير بن سيدي محمد العلوي: وقائع البرابيش (نسخة تينبكتو)

- بابكر بن احجاب الديماني: نظم بابكر بن احجاب الديماني (تحقيق خديجة بنت الحسن، بيت الحكمة تونس 1991)

- إبراهيم بن الشيخ سيديا : النفحات الرندية فى العوائد البيضانية (تحقيق محمد يحيى المدرسة العليا للتعليم 1986)

- بول مارتي: البرابيش (ترجمة محمد محمود بن ودادي بيروت 1983)

- حوليات تيجگجه: تأليف أئمة جامع تيجگجه (نسخة المختار بن حامد)

- جد بن الطالب الصغير البرتلي الولاتي تاريخ جد (نسخة م.م.ب.ع.)

- السوقي: تاريخ ژواد (نسخة تينبكتو)

- سيدي أحمد بن أسمه الديماني: ذات ألواح ودسر (مخطوط شخصي)

- سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب (نسخة تينبكتو)

- سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: صحيحة النقل في علوية إيدوعلي وبكرية محمد قلي (مخطوط بحوزتي)

- سيدي عبد الله بن سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه العلوي التيشيتي: فتح الرب الغفور في ذكر تواريخ الدهور (نسخة باريس)

- ضالة الأديب لنفس المؤلف (تحقيق الدكتور أحمد ولد الحسن تحت الطبع)

- الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدو بن سليمان الديماني: رسالة في التاريخ والأنساب (تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، مجلة الوسيط الصادرة عن المعهد الموريتاني للبحث العلمي 1993)

- الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي: الرسالة الغلاوية (نسخة أهل السيخ سيديا)

- الطرائف والتلائد، لنفس المؤلف (تحقيق عابدين بن حم الأمين، المعهد الموريتاني للبحث العلمي 1994)

- صالح بن عبد الوهاب الناصري: الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية (نسخة المختار بن حامد ونسخة سيداتي بن سيدي المططفى)

- النبذة لنفس المؤلف (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)

- الطالب أحمد بن طُوَيرْ الجنة الحاجي: رحلة المني والمنة (نسخة م.م.ب.ع)

- الطالب بويكر بن أحمد المصطفى المحجوبي الولاتي: منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور (تحقيق محمد الامين بن حمادي جامعة انواكشوط 1993).

- حوليات ولاته لنفس المؤلف (نسخة م.م.ب.ع.)

- الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي: فتح الشكور (تحقيق حجي والكتاني دار الغرب الإسلامي 1984)

- تاريخ البرتلي لنفس المؤلف (نسخة شخصية)

- عباس صو الجابوي: تاريخ الفوتيين (نسخة تينبكتو)

- القاضي محمد محمود الأرواني: الترجمان (نسخة تينبكتو)

- محمد بن محمد بن عشاي والشريف بوعسريه التيشيتيان حوليات تيشيت (نسخة شخصية)

- محمد فال بن بابه العلوي: التكملة في تاريخ البراكنة والترارزة (تحقيق د.أحمد ولد الحسن بيت الحكمة تونس 1986)

- محمد المصطفى بن الشيخ أعمر بن سيدي محمد الإيديلبي: حوليات النعمة (صورة من نسخة ابَّ بن انـّـه الولاتي)

- محمد المختار بن السعد: حرب شرببه (طبعة المعهد الموريتاني للبحث العلمي 1994)

- محمد يحيي الولاتي: حوليات محمد يحيي (نسخة شخصية)

- محمد اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني (تحقيق محمذ بن باباه بيت الحكمة تونس 1988)

- المختار بن حامد: الجزء الثقافي (طبعة الدار العربية للكتاب تونس/ليبيا 1987)

- جزء الجغرافية (طبعة معهد الدراسات الإفريقية بجامعة محمد الخامس 1994) وقد عدت إلى نسخة منه أيضا مخطوطة بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي عليها تعليقات وإضافات بقلم المؤلف لم تظهر في النسخة المطبوعة وقد نبهت إلى ذلك في محله.

- الجزء السياسي (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)

- الحياة الحربية (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)

- وفياة أعيان الزوايا (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)

- حوادث السنين (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
- جزء قبيلة إيدوالحاج (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
- جزء بني حسان (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
- جزء قبيلة إدوعلي (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
- جزء قبيلة تجكانت (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
- الناصري: الاستقصا في أخبار دول المغرب الأقصا (الدار البيضاء 1983)
- النحوي(الخليل): بلاد شنقيط المنارة والرباط (تونس 1987)
- والد بن خالنا الديماني: نظم وفيات أمراء الترارزة والبراكنة (عدة نسخ بحوزتي)

كماعدت الى مراجع بالفرنسية هي:

1 - Pierre AMILHAT, "Petite chronique des Id Ou Aïch, héritiers guerriers des Almoravides sahariens", *Revue des Etudes Islamiques,* 1937 cahier I PP 60 - 113.
2 - Réné BASSET, *Mission au Sénégal (Recherches Historiques sur (les Maures)*, Paris Ernest Lerous, 1913.
3 - Ismaël HAMET, "Villes Sahariennes", Revue du Monde Musulman, Vol. XIX, Paris, Ernest Lerous, pp. 260 - 279.
4 - Paul MARTY, "Chroniques de Oualata et de Nema", *Revue des Etudes Islamiques*, 8° année, Décembre 1927, Paris, pp. 357 - 426.
5 - Le Cl. MODAT, "Portugais, Arabes et Français dans l'Adrar mauritaniesn", *Bulletin du Comité d'Etudes historiques et scientifiques de l'A.O.F.*, 1922, p. 566.
6 - V. MONTEIL, "Chroniques de Tichitte", *Bulletin de l'IFAN*, Tome I, n° 1, 1939.

تاريخ ابن طوير الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم

وللسيوطي في مدح الاعتناء بالتاريخ: [1]

وبعد فالتاريخ والأخبَــارُ فيــه لعقل العاقل اختبَــارُ

وفيه للمستبصر استــبصَـارُ كيف أتى القوم وكيف ساروا

وفيات الأعيان ، في جميع الأمصار والبلدان.

[حوادث عام 57 هـ] : توفيت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها سنة سبع وخمسين من هجرته صلى الله عليه وسلم.

[حوادث عام 767 هـ] : وتوفي خليل بن إسحاق [2] رحمه الله تعالى سنة سبع وستين وسبعمائة. نشأت تينبكتو[3] بخامس القرون ولم يتم بناؤها

---

1 - المشهور أن هذه الأبيات للسان الدين بن الخطيب الأندلسي من نظمه «نظم الحلل» وقد نسبها سيدي عبد الله بن انبوجه التيشيتي في كتابه فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور لأحد أدباء فاس خاتما بهما كتابه وأضاف اليها ثالثا هو:

يجري على الحاضرِ حكم الغائبِ فيثبتُ الحق بسهْم صائبِ

ابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 133 والناصري: الاستقصا ص 6.

2 - خليل بن إسحاق من الفقهاء المالكيين المصريين المشهورين له مختصر مشهور في المذهب المالكي كثير التداول شرحا وتدريسا، انظر الزركلي: الأعلام المجلد 2 ص 315.

3 - تينبكتو: مدينة تقع الآن في جمهورية مالي كانت مركزا تجاريا وثقافيا هاما في القرون الماضية، وتذهب تواريخ تينبكتو وأزْوادْ وتاريخ البرابيش التي بين أيدينا الى أن إنشاء هذه المدينة كان بخامس القرون الهجرية كما ذكر المؤلف وكانت تعمرها قبائل التوارگ، وتذهب الحكاية الشعبية الى أن الاسم مشتق من اسم أمة لقبيلة أمقشرن التارگية، وكانت تينبكتو على علاقة وثيقة بالمدن الشنقيطية، وتعرضت لغزو مشهورفي مطلع القرن الهجري الحادي عشر من طرف دولة السعديين المغربية في عهد السلطان أحمد المنصور الذهبي السعدي (انظر الهامش 35 من هذا النص)، وأصبح يطلق على بقايا ذلك الجيش «الرماة» أو «ارمَ» وسنجد ذكرا لهم في النص، انظر السوقي: تاريخ ژواد: ص 3 =4 والقاضي محمد محمود الأرواني: الترجمان ص 3، والمحجوبي في: منح الرب الغفور ص 250.

إلا وسط عاشر القرون، ونشأ أروان[4] في السابع وثمانمائة.

[حوادث عام 502 هـ] : ومات يوسف بن تاشفين [5] في اثنين وخمسمائة. وشرع في بناء وادان [6] في عام هول (536 هـ).

وقد أخبرني شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي[7] - قدس

---

4 - أروانْ: بئر معناها ملح البحر بلغة التوارگ كانت في الأصل لقبيلة أمقشرن الى أن أسس بها الشيخ سيد أحمد بن آد (سيد أحمد أگ آد) السوقي قرية في بداية القرن الحادي عشر الهجري مع مجيء جيش الرماة من المغرب فسكنها أبناؤه من بعده وتولوا خطة القضاء بها، وقد سكنها البرابيش الى جانب أهل سيد أحمد بن آد وقد عين بها الباشا جؤذر كاهية سنة 1007 هـ، ويذكر سيد أحمد بن الأمين العلوي الشنقيطي في كتابه الوسيط في تراجم أدباء شنقيط أنها تبعد عن تينبكتو بمسافة عشرة أيام وتقع وسط رمال قاحلة. القاضي محمد محمود الأرواني: الترجمان ص 11، والشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 458.

5 - يوسف بن تاشفين: أحد أبرز أمراء دولة المرابطين أسس مدينة مراكش وجعلها قاعدة ملكه تلقب بأمير المسلمين كما تغلب على جيوش النصارى بالأندلس، انظر الزركلي: الأعلام المجلد 8 ص 277.

6 - وادان: مدينة تقع بمنطقة آدرار، يذهب الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي في كتابه الرسالة الغلاوية إلى أن كلمة وادان صنهاجية وهي تحريف لانوالان ومعناه بالبربرية ذو الملاحس، أي التي يأوي إليها الوحش من سباخ اليطرون، وقد نقل هذا التعريف الشيخ سيديا بابا في كتابه عن إمارتي إيدوعيش ومشظوف، كما نقله ابن انبوجه في كتابه فتح الرب الغفور مبدلا انوالان باروالان، أما المؤلف ابن طُـوَيرْ الجنة فيذهب إلى أن أصل الكلمة عربي فهي سميت بهذا الاسم لأن بها واديين وادي علم ووادي تمر. ويذكر المؤلف أن تأسيسها كان سنة 536 هـ 1142 م، وشكلت وادان مركزا تجاريا هاما ظل يربط بين المغرب والسودان عبر الطريق اللمتوني (درعة - سجلماسة - وادان - تيشيت - ولاته - تيمبكتو)،

انظر الشيخ سيديا بابا: إمارتا إيدوعيش ومشظوف ص 171، وابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 120، وابن طُوَيرْ الجنة: رحلة المني والمنة: ص 83، وابن حامد: الجزء الثقافي ص 8 والخليل النحوي: بلاد شنقيط ص 71، 72.

7 - سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم بن عبد الرحمن العلوي عالم أصولي محدث مؤرخ ذو تآليف كثيرة ومقبولة عند الناس، قد تخرج عليه عديد من العلماء الشناقطة من بينهم المؤلف، ومن بين أشياخه المختار بن بونه الجكني وسيدي عبد الله بن الفاظل الباركلي وقد حج كما سيذكر في النص ولقي علماء وأمراء وأثر وتأثر، توفي سنة 1233 هـ. انظر: سيد بن الزين العلوي: كتاب النسب في قبائل الزوايا والعرب ص 15.

الله روحه ونور ضريحه - في عشرة من هذا القرن الثالث عشر أي ما بعد المائتين والألف أن وادان له سبعمائة سنة ولشنقيط ـ[7'] أربعمائة سنة.

[حوادث عام 1070 هـ] : وتوفي الفقيه أعمر بن سيد أعمر الشيخ الرگادي الولي في الموفي سبعين [8]، وانتقل البيض من إدوعلي[9] إلى تيجگجه [10].

[حوادث عام 1073هـ] : وتِكلِّطْ [11] في الثالث والسبعين.

7' - شنقيط: مدينة من مدن موريتانيا التاريخية، تأسست على أنقاض مدينة آبير وذاعت شهرتها في العالم الإسلامي بفضل ركب الحجاج الذي ينطلق منها كل سنة حتى أصبحت كلمة شناقطة وهي النسبة إلى شنقيط علما على سكان موريتانيا في المشرق العربي وغيره، وبمدينة شنقيط محاظر ومكتبات التأمت وتأسست حول علماء وأشياخ من قبيلة الأقلال وقبيلة إيدوعلي ما زالت شواهدها قائمة، انظر: ابن الحاج إبراهيم العلوي: صحيحة النقل ص 1، والشنقيطي، الوسيط، ص. 422.

8 - الشيخ سيد أعمر بن سيد أحمد بن سيد محمد الرگاد الكنتي وهو أحد أعلام الرگاگده وعلمائهم، ابن حامد، الحياة الثقافية، ص. 365.

9 - إيدوعلي : قبيلة عريقة في العلم والمكانة ينتهي نسبهم إلى يحيى بن علي الذي تفرع من ولديه: أبيجَه بن يحيي جد إيدوعلي الكحل وأحمد بن يحيي جد إيدوعلي البيض، وجمهور البيض بتيجگجه أما الكحل ففي شنقيط والركيز وتيجگجه، ولمحاظر إيدوعلي وعلمائهم شهرة تجاوزت حدود موريتانيا لتصل إلى أجزاء من العالم العربي الإسلامي . انظر الوسيط للشنقيطي ص 485 ، 486، 487 (الطبعة الرابعة 1989) وسيد عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي في رسالته: صحيحة النقل ص 3 وما بعدها، وسيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب ص 2، والمختار بن حامد في الجزء الخاص بإدوعلي من كتاب حياة موريتانيا.

10 - تيجگه: هكذا تكتب في المراجع القديمة ويقال لها اليوم تيجگجه وهي قاعدة منطقة تگانت يعود تاريخ بنائها إلى ما يزيد عن ثلاثة قرون سيد بن الزين العلوي: كتاب النسب في قبائل الزوايا والعرب ص 1.

11 - تِكلِّطْ: وتلفظ أحيانا تگلأطْ بمد اللام، وهو بئر بظهر ولاته بالحوض الشرقي وورد ذكر خبرها في الحسوة البيسانية إذ بها وقعة لأولاد زيد من أولاد داود اعروگ على أولاد علوش سنة 1073 هـ ملئت بئر تگلط من القتلى في ذلك اليوم وماتت إلى الآن. ابن عبد الوهاب: الحسوة البيسانية ص 9 وابن حامد: الجزء الجغرافي ص 125، و السياسي ص 228، و الحياة الحربية ص 3.

[حوادث عام 1075هـ] : وقدوم هيبه [12]،

ودخول المولى إسماعيل[13] وكسرة أدغدَه [14] في الخامس والسبعين.

12 - هيبه: هو هيبه بن إبراهيم العروسي كما في تايخ جد بن الطالب الصغير البرتلي، من قبيلة العروسيين المشهورة بالصحراء ويبدو من خلال المصادر التاريخية الموريتانية التي أرخت لهذه الفترة أن البلاد عرفت موجات متلاحقة من غزوات العروسيين القادمين من جنوب المغرب، فنجد شنان بن إبراهيم العروسي يرافقه أخوه التونسي وأبوهما إبراهيم يضايق أهل ولاته طيلة إحدى عشر سنة وزيادة ويفرض عليهم المغرم إلى أن قتله أولاد يونس سنة 1040 هـ وسيد إبراهيم بن سيد أحمد العروسي يفعل نفس الشيء مع زوايا القبلة إلى أن أضعفه أحمد بن دامان مستعينا بقوته العسكرية في معركة انْـتيـتّـام ضد أولاد رزگ سنة(1040 هـ) ودارت حرب شديدة بين العروسيين وتجكانت الذين أجلوَهم عن اركيز وتامشكط وتجكانت يومها في تكبه، وقد توسع الأستاذ محمذن بن باباه في ظاهرة الغزو العروسي وتفسيرها وشموليتها لأغلب مناطق الوطن، وذهب إلى مقارنة دور العروسيين في موريتانيا بدور الرماة في مالي (تاريخ جد البرتلي (مخطوط)ص 7، محمد اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني ص 87 الهامش 79 وكذلك ابن عبد الوهاب: الحسوة: ص 7 والعلوي: التكملة: ص 37 الهامش 88.)

13 - المولى إسماعيل بن الشريف محمد بن علي العلوي (ت: 1139هـ / 1727 م) من كبار ملوك الدولة العلوية وأعظمهم بويع بعد وفاة أخيه المولى الرشيد وجعل مدينة مكناس قاعدة ملكه وأيامه من أسعد أيام الدولة العلوية وقد دامت خلافته سبعة وخمسين سنة ازدهر فيها المغرب داخليا وقويت دبلوماسيته خارجيا، ويعني المؤلف بدخوله هنا توليه الحكم بعد أخيه لا مجيئه بلاد شنقيط كما توهم البعض، وقد اقتصر ابن طُوَيْرُ الجنة وحوليات ولاته علي كلمة «دخول المولي اسماعيل» في حين تقول حوليات محمد يحيى الولاتي عبارة «نصرة المولى إسماعيل» وقد كان جد بن الطالب الصغير البرتلي أكثر وضوحا في نصه التاريخي من الجميع حين قال: «وفي الخامس والتسعين دخل الشريف إسماعيل بن الشريف على السلطنة واستقامت له وتمت الكلمة بحمد الله»، وقد أوردت هذه النصوص كلها لتوضيح الغلط الذي وقع فيه الفرنسي مودا حين ظن أن كلمة الدخول الواردة في نص ابن طوير الجنة تعني مجيء المولى إسماعيل الي بلاد شنقيط المشهور، ويبدو أن الباحث محمد المختار ابن السعد في دراسته لحرب شرببه رجع الى نص مودا Modat وقد استغرب ابن السعد من اضطراب هذه الرواية قائلا «وهذه الرواية خاطئة وغير ممكنة الوقوع في التاريخ المذكور لأن المولى إسماعيل المولود سنة 1058 هـ 1648 م لم يكن قد تجاوز وقتها ستة عشر سنة من العمر»، فالخطأ يعود إذن الى الترجمة لا إلى النص الأصلي. ويذكر أن المولى اسماعيل تزوج اخناثه بنت بكار بن اعلي بن عبد الله زعيم البراكنة وكانت أم ابنه المولى عبد الله، راجع الناصري: الاستقصا الجزء السابع ص 38 ، حوليات ولاته ص 18، وحوليات محمد يحيى الولاتي ص 1 جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 9 ومحمد المختار بن السعد: حرب شرببه ص 83.

14 - ادغده: موضع قرب ولاته كما سنرى في حوادث عام 1129 هـ والكسرة تقال للهزيمة، ويذكر جد نفس العبارة في تاريخه دون أن يشرح الهزيمة ومن هما طرفاها. جدُّ بن الطالب الصغير: تاريخ جد ص 10ابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 133.

[حوادث عام 1083هـ] : وآفُـكام [15] في آخر الثالث والثمانين.

[حوادث عام 1084هـ] : وشرببه [16] في الرابع والثمانين بعد الألف.

[حوادث عـام 1086هـ] : وتوفي باب بن أعـمر المحـجوبي[17] الولي الكبير المشهور آخر يوم من رجب سَنة ست وثمانين.

[حوادث عام 1092 هـ] :فُوكِسْ [18] في الثاني والتسعين.

[حوادث عام 1095 هـ] : وبربارَه واتغازه [19] في الخامس والتسعين.

---

15 - آفكام: موضع بأكان بالبراكنة وبه وقعة بين أبناء العربية (أولاد امبارك وأولاد داود امحمد والطرشان) وأبناء الزناقية (البراكنة والترارزة وأحياء بني عثمان)، ابن حامد: الجغرافي ص 143.

16 - شرببه: حرب وقعت بين قبائل زوايا منطقة الكبله والمغافرة بدأت إرهاصاتها مع دعوة ناصر الدين إمام الزوايا إلى الجهاد وفتحه عدة مناطق جنوب نهر السينغال وقد دخلت حركة ناصر الدين بعد ذلك في صراع مع قبائل المغافرة كان مسرحها ممتدا من شواطئ الأطلس الى الحدود الشرقية لمنطقة البراكنة وقد انتهت هذه الحرب المتعددة الأيام والجبهات بهزيمة الزوايا والتاريخ الذي أشار اليه المؤلف ربما كان يعني به نهايات هذه الحرب إذ قد بدأت سنة 1055 هـ وانتهت 1085 هـ، انظر: محمد اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني ص 99 وابن الشيخ أحمدو الديماني: رسالة في التاريخ مجلة الوسيط ص 76، وابن حامد الجزء السياسي ص 150 وابن السعد: حرب شرببه ص 12.

17 - باب بن أعمر بن علي بن اند عبد الله المحجوبي: يلقب باند عبد الله، وهو رجل صالح يتصل نسبه بالمحجوب جد قبيلة لمحاجيب وقد تعرض الطالب ببكر المحجوبي لجزء من نسب وتاريخ هذه القبيلة في كتابه «منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور ص 245 وما بعدها، وانظر بن حامد: الجزء الثقافي ص 223.

18 - فوكس: موضع بأجامره بمنطقة الحوض لم أعرف بعدُ دلالته هنا، وقد ذكر الإيديلبي في حوليات النعمه أن رفقة ولاته ضلت الطريق هذه السنة وهي في طريق اتغازَه، فهل كان ذلك قرب فوكس ؟ وكان ذلك ما يقصده المؤلف ؟ الله أعلم. انظر جد بن الطالب الصغير في تاريخه حيث لم يزد على ما قال ابن طُوَيرْ الجنة، وانظر الإيديلبي في حوليات النعمه ص 2.

19 - بربارَه: موضع بالحوض الغربي قرب الطينطان وقعت فيه وقعة بين أبناء العربية (أولاد امبارك وأولاد داود امحمد والطرشان) وأبناء الزناقية (البراكنة والترارزة وأحياء بني عثمان)، واتغازه: مكان معدن الملح المشهور بشمال جمهورية مالي وقد ضلت به رفقة أهل ولاته عن الطريق و«خسرت» كما يقول جد في تاريخه يقصد بذلك الهلاك من شدة العطش. انظر تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 10.

[حوادث عام 1096 هـ] : وتوفي الشيخ المحدث محمد بن الحبيب بن الطالب احمد[20] عام ست وتسعين.

[حوادث عام 1098 هـ] : وتوفي محمد بن أبي بكر بن الهاشم الغلاوي[21] صاحب الهاشمية في النوازل في آخر الثامن والتسعين .

[حوادث عام 1100 هـ] : انتقال أولاد ازعيم من ولاته في المائة. [22]

[حوادث عام 1101هـ] : توفي الشريف سيد محمد السني[23] بن محمد بن محمد بن الشيخ اعمر احمد الحسني نسبا السجلماسي دارا ومنشأ في الحادي والمائة.

---

20 - محمد بن الحبيب بن الطالب احمد بن الزحاف امحمد الإيديلبي ليس من إيدوالحاج كما توهم محقق حوليات تيشيت، وحسب جد بن الطالب الصغير توفي المترجم له في الثالث من شوال، ويعبر عنه جد بن الطالب الصغير البرتلي أحيانا بشيخنا محمد بن الحبيب وذلك عند ذكره لابنه الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن الحبيب المتوفى سنة 1125 هـ وسيأتي ذكر أفراد متعددين من أهل الزحاف الإيديلبيين في هذا النص، جد بن الطالب الصغير البرتلي: تاريخ جد ص 10 وص 13 وابن حامد الجزء الثقافي ص 223.

21 - محمد بن أبي بكر بن الهاشم الغلاوي: فقيه نحوي أديب ترجم له صاحب فتح الشكور وذكر أنه كان بصيرا بالفتوى في النوازل، وقد أخذ عن ابن الأعمش العلوي، وأخذ عنه طلبة عديدون توفي عشية يوم الجمعة 16 ذي الحجة، البرتلي: فتح الشكور ص 114 - 115وتاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 11، ابن حامد الجزء الثقافي ص 208.

22 - أولاد ازعيم بطن من بطون أولا يونس بن اعروگ بن أدي (أحمد) بن حسان فهم يجتمعون مع المغافرة عند أدي (انظر الحسوة البيسانية ص 1) وقد هاجروا من ولاته إلى نهر النيجر وقد بنوا هنالك قرية ليرّه، ابن حامد: الجزء السياسي من الموسوعة ص 229 وتاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 11 وحوليات محمد يحيى الولاتي ص 1 والطالب بوبكر المحجوبي: حوليات ولاته ص 19.

23 - سيد محمد السني بن محمد: فقيه أصولي أخذ العربية عن الهشتوكي في تغازه، له شرح على الأخضري اسمه الروض اليانع الأزهري على ديانات الأخضري، قتل شهيدا، قتله صُنّابَ فأصيب قاتلوه كما يقول صاحب فتح الشكور. انظر البرتلي: فتح الشكور ص 119.

[حوادث عام 1102هـ] : انترش الأول [24] في الثاني والمائة.

وفيه وفاة الطالب محمد بن المختار بن الاعمش[25] وولد في عام ست وثلاثين وألف.

[حوادث عام 1103هـ] : ووقعة أولاد امبارك في الثالث والمائة. [26]

[حوادث عام 1107هـ]وقعة گلاگه [27] في السابع والمائة، وهو عام أم

---

24 - انتَرشْ: موضع بالباطن من أرض الحوض دارت به أكثر من معركة منها هذه التي انتصر فيها أولاد يونس (من أولاد داود اعروگ) على السودان، وسيذكر المؤلف انترش الثاني سنة 1108 هـ وفيه حاول السودان رد الفعل ضد أولاد يونس، وهنالك وقعة ثالثة بانترش كانت سنة 1240 هـ ولكنها هذه المرة من حروب أولاد امبارك الداخلية وتسمى أيضا شكرطيل وسيذكرها المؤلف في مكانها، ابن حامد: الجزء الجغرافي من الموسوعة ص131 تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 11.

25 - الطالب محمد بن المختار بن الأعمش: مفتي مدينة شنقيط المشهور، له إجازات في فنون متعددة أخذها عن الحاج عبد الله بن بوالمختار الحسني الذي مر به وهو راجع من الحج وأعطاه نسخة من إضاءة الدجنة، وله نوازل تعرف بنوازل ولد الأعمش، وكان أول شارح لإضاءة الدجنة من الموريتانيين، ويذكر له تحفظه إزاء حرب شرببه بين زوايا القبلة والمغافرة، وقد ترجم له تلميذه الشاعر ابن رازگه، وألحق محمد المختار بن السعد نص هذه الترجمة بأطروحته حول شرببه وهي بخط ابن رازگه، انظر محمد المختار بن السعد: نظرة تاريخية على شرببه (الملاحق) قيد الطبع وفي تاريخ جد ابن الطالب الصغير أنه توفي سنة 1207هـ لاحظ اختلافه مع ابن طُوَيرْ الجنة في كونه جعل المحجوب الجكني توفي هذه السنة بدل 1207هـ.

26 - أولاد امبارك ينسبون إلى امبارك بن امحمد بن عثمان بن مغفر بن أدي (أحمد) بن حسان وقد أسسوا إمارات ورئاسات بالحوض وشملت أجزاء من مالي، وينقسم أولاد امبارك إلى بطون هم أولاد لغويزي وأهل امحمد ازناگي ولعبيدات وغير ذلك وسنعرف إن شاء الله تعالى بكثير من أعلام أولاد امبارك ووقائعهم في هذا النص. ولم نعرف الوقعة التي يعني هنا ولا يوضح جد بن الطالب الصغير في تاريخه هو الآخر الطرف الثاني في هذه المعركة،، تاريخ جد ص 11.

27 - گلاگه: بترقيق اللام مكان بمنطقة الحصيرة في سن تگانت الشرقية كانت به وقعة بين السودان ورفقة من أهل ولاته، تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 11 ابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 133.

اعبانَـهَ[28] بين أولاد ادليم[29] والمغافرة [30]، وهي أعني أم اعبان التي كانت بها تلك الوقعة لما كسيت بالدم من كثرة القتلى، وفيه وفاة سيد المحجوب الجكني [31]

---

28 - أم اعْبَانَه: اسم جبل شرقي إيجيل وقعت به معركة انتصر فيها أولاد ادليم على المغافرة، سميت بذلك الاسم لكثرة القتلى صاروا على وجه الأرض كالعباءة، و يذهب ابن عبد الوهاب الناصري في الحسوة البيسانية إلى أنها كانت في العام الذي قبل وقعة شَارْ وتلك حدثت سنة 1108 هـ انظر: الحسوة البيسانية ص 26 ووالد بن خالنا الديماني: نظم التاريخ ص 1 و ابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 128.

29 - أولاد ادليم: قبيلة من قبائل بني حسان تنسب إلى ادليم بن حسان وهي بطنان: أولاد امعرف وتقال لـ(أولاد اللب وأولاد سالم والكرع وأولاد الرميثي ...) وأولاد سنان وتقال لـ(أولاد المولات وأولاد بوهند ..) ولأولاد ادليم رئاسة هامة ودور تاريخي في شمال موريتانيا وجنوب الصحراء، راجع الحسوة البيسانية ص 3 و 4 والمختار بن حامد جزء بني حسان ص 167.

30 - المغافرة: مجموعة هامة من بني حسان تتفرع منها عدة قبائل، وتنسب إلى مغفر بن أدي (أحمد) بن حسان، ولمغفر أربعة أبناء عثمان ومنه أولاد امبارك بن امحمد بن عثمان وأولاد داود بن امحمد وأولاد يحيي بن عثمان (أحياء بني عثمان) ومن عمران بن عثمان تفرعت داودات والبراكنة والترارزة (بركني وتروز ابنا هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر) وثاني أبناء مغفر ناصر (جد أولاد الناصر) وثالثهم ارميث (جد ارميثات والرحاحلة ولبيدات) والرابع اخليفَه (لم نجد ذكرا لمن ينسب إليه وهو ليس اخليفه جد إحدى قبائل أولاد رزگ)، والمغافرة من مجموعة قبائل بني حسان التي تذكر لهم كتب التاريخ هجرة مشهورة انطلقت من صعيد مصر وطوفت بالمغرب العربي. وقد خرجت قبائل بني حسان من المغرب الأقصى في عهد المرينيين ووقعت بينهم وبين سكان البلاد صراعات آلت إلى تغلب بني حسان عموما وتقسيمهم البلاد إلى إمارات ورئاسات منها: إمارة أولاد أمبارك في الحوض، إمارة أحياء بني عثمان في آدرار، إمارة البراكنة في وسط البلاد، إمارة الترارزه في القبلة (الجنوب الغربي) هذا فضلا عن رئاسة أولاد الناصر بالحوض وأولاد داود به أيضا إلى غير ذلك. وأغلب المؤرخين يميل إلى أن حسان جد هذه القبائل ينتسب إلى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وفى هذا المجال تمكن العودة الى ابن خلدون: كتاب التاريخ المجلد السادس، صالح بن عبد الوهاب الناصري في الحسوة البيسانية ، وكذلك ابن حامد جزء بني حسان من موسوعة حياة موريتانيا.

31 - المحجوب الجكني: أحد علماء وصلحاء وسياسيي قبيلة تجكانت وخاصة أهل سيد ابراهيم من إديشف، حج بيت الله الحرام وساهم بدور هام في جلاء العروسيين عن الحوض، ابن باباه: نصوص من التاريخ الموريتاني ص 137 الهامش 99 وانظر الهامش 25 من هذا النص.

[حوادث عام 1108هـ] : وانترش الثاني في الثامن والمائة[32] .

[حوادث عام 1109هـ] : وقعة آيـمُ [33] في التاسع والمائة.

[حوادث عام 1110هـ] : النيسان [34] في العاشر والمائة .

[حوادث عام 1112هـ]: اتي الخضر [35] الرامي يوم الاثنين في الثاني عشر والمائة.

[حوادث عام1113 هـ]: أتى عمر الهـزهاز [36] والتوارگ[37] الذين ذهبوا إلى بلاعة ورجعوا فرقة بعد فرقة في الثالث عشر والمائة.

32 - انترش: انظر الهامش 24 من هذا النص.

33 - آيـمُ: زنجي أغار على رفقة ولاته وفي تاريخ جد بن الطالب الصغير أنه أيتم تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 11.

34 - النيسان: تقال للمطر الذي يأتي في شهر إبريل ويؤرخون به لندرة وقوعه.

35 - الخضر الرامي: في تاريخ جد البرتلي الخضير وهو أحد قواد الرماة ويذكر جد أنه أقام خمسة أيام بولاته وغادرها يوم السبت، وقد ورد ذكره في فتح الشكور ص 192، وقد ورد ذكر الخضير في تواريخ منطقة القبلة وأحيانا يكتبونه الخاضير ويبدو أنه قائد استغرم مجموعة تشمشه وكانت له حيل فكاشفه الولي الصالح الكوري بن سيدي الفاضل الديماني فانتقل عنهم. (ابن أحمد يوره: الآبار تحقيق أحمد بن الحسن ص 56)

والرماة الذين ينسب اليهم الخضر مجموعة من بقايا جيش الباشا جؤذر الذي غزا بلاد السودان وأوقع بالصنغاي في وقعة تنديبي سنة 1591 م من قبل السلطان السعدي أحمد المنصور الذهبي بالمغرب كما رأينا.

انظر:

Michel ABITBOL: Tombouctou et les Arma: de la conquête marocaine du Soudan 1591 à l'hégémonie de l'empire Peul du Macina 1833 Paris,.Maisonneuve et Larose 1979.

36 - عمر الهزهاز: بزاي مرققة حسب المختار بن حامد وهو أحد الرماة ويسمى جد في تاريخه وقعة الهزهاز، وهنالك موضع قرب أروان يسمى انهزهز، تاريخ جد البرتلي ص 12 وابن حامد الجزء الجغرافي ص 132.

37 - التوارگ: بالتاء لا الطاء كما يكتب بعض العرب وهم قبائل تتقاطع مع الصنهاجيين في بعض الصفات مثل اللثام واللهجة، ويسكنون في الصحراء الكبرى وقد لعبوا أدوارا هامة خاصة في مالي والنيجر وجنوب الجزائر وجنوب ليبيا ، مارتي: البرابيش ص 2.

[حوادث عام 1114هـ] وقدوم گلاي في الرابع عشر والمائة وذلك ابو المغاير.[38]

[حوادث عام 1116هـ] : وقدوم البرابيش[39] لولاته في شوال في السادس عشر والمائة.

[حوادث عام 1118هـ] :ووقعة دگداگه[40] وحجة الفقيه الحاج أبي بكر ابن الحاج عيسى الغلاوي[41] في الثاني عشر والمائة.

[حوادث عام 1121هـ] : وتوفي الحاج عثمان بن محمد بن الطالب[42] الوافي في الحادي والعشرين والمائة.

---

38 - گلاي أبو المغاير: في تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي فلدنك گلاي وقد أتى في رجب ويذكر أن العام يسمى بابي المغاير، تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 12.

39 - البرابيش: قبيلة ينتسب بعض أبنائها الى حمو بن حسان من أوائل من قدم من بني حسان إلى موريتانيا وقد استقروا بمنطقة أزواد وما حاذاها وسيطروا على تجارة نقل الملح بين تاودني وتينبكتو، من بطونهم أولاد عبد الرحمن والمحافيظ وأولاد عمران وأولاد يعيش وأولاد بوخصيب وأولاد إدريس وأولاد غنام .. الخ قدموا ولاته من تينبكتو تحت تأثير الباشا يحيي بن محمد الغرناطيف الذي قتل ابراهيم بن عبد الرحمن الشبلي البربوشي ودفنه دون أن يصلي عليه، ويبدو من خلال المصادر التاريخية أنه كان رجلا صالحا. وقد احتل البرابيش ولاته ست سنوات صاحبتها صراعات عنيفة بينهم وكانت رئاستهم يومئذن عند الحاج محمد بن سليمان، انظر الحسوة البيسانية ص 4 وما بعدها والمختار بن حامد: الحياة الحربية ص 6، وبول مارتي: البرابيش ص 27 وما بعدها.

40 - دگداگه: مطر شديد أتى لولاته آخر الصيف على حين غفلة من الناس، تاريخ جد البرتلي ص 12 .

41 - أبو بكر بن الحاج عيسى بن أبي هريرة الغلاوي: العالم القاضي يلقب بمالك الأصغر لثباته في القضاء وتسديده، تخرج عليه طلاب كثيرون منهم القاضي سنبيرو الأرواني والبشير بن الحاج الهادي الإيديلبي والطالب أحمد بن اعلي دكان وغيرهم وقد ولد سنة 1075 هـ وحج سنة 1118 هـ وتوفي سنة 1146 هـ. ويذكر جد بن الطالب الصغير البرتلي ثلاثة أعلام حجوا معه هذه السنة، انظر البرتلي: فتح الشكور ص 75 والجزء الثقافي من موسوعة ابن حامد ص 208 تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 12.

42 - الحاج عثمان بن محمد بن الطالب الوافي الغلاوي: فقيه وعلامة كان يدرس مختصر خليل، وحج ثلاث مرات وتوفي مجاورا بالمدينة المنورة، انظر البرتلي: فتح الشكور ص 191 تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 12 والجزء الثقافي من موسوعة ابن حامد ص 208.

[حوادث عام 1122هـ] وتوفي الفقيه عبد الله بن الفقيه أبي بكر بن اعلي بن الشيخ[43] وأخوه اعلي[44] في الثاني والعشرين والمائة وهي انتقال البرابيش من ولاته [45].

[حوادث سنة 1123هـ] : وقعة إدريس [46] في الثالث والعشرين والمائة.

[حوادث عام 1124هـ] وفي أربع وعشرين وقع كساري الرحيه[47]،

---

43 - عبد الله بن أبي بكر بن اعلي بن الشيخ المحجوبي : الفقيه النحوي القاضي الإمام وأحد أعيان مدينة ولاته ممن جمعوا بين الفقه والإمامة، أخذ إجازات مختلفة عن ابن الأعمش العلوي، انظر البرتلي: فتح الشكور ص 161، والجزء الثقافي من موسوعة ابن حامد ص 212.

44 - اعلي بن أبي بكر بن اعلي بن الشيخ المحجوبي: عالم فقيه صالح من أعيان ولاته انظر البرتلي: فتح الشكورص199

45 - انظر حوليات محمد يحيي الولاتي ص 2 والهامش 39، وبول مارتي: البرابيش ص 28.

46 - إدريس: علم لبئرين متقاربتين بالحوض: ادريس الصالحين وادريس الأخضر، وقعت بأحدهما معركة حين هجم أولاد زيد (من أولاد داود اعروگ) على أولاد بوفائدة (من أولاد داود امحمد) فأخذوا مالهم. ابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 128 والوسيط: ص 525 .

47 - كساري الرحية هكذا ورد في نص ابن طُوَيْرْ الجنة ولم يرد هذا التركيب بهذا الشكل في تاريخ جد بل ذكر كساري وحده ثم قال وهو عام الرحية عند أهل ولاته ولم أجد في تواريخ ولاته ذكرا للرحية ولا في نص ابن انبوجه، فلم تذكر خارج هذين النصين، فهل يعني بها ذلك النوع من الذرة المسمى بارْحَيـه في الحسانية أم لا ؟

أما كساري: فموضع بالخط قرب مدينة تندغه بمنطقة الحوض جرت به وقعة بين أولاد بوفائدة (من داود امحمد) من جهة وفي الجهة الأخرى أولاد امبارك بقيادة هنون لعبيدي بن امحمد ازناگي، وإيدوعيش بقيادة أعمر بن امحمد بن خونه وأولاد الناصر بقيادتي بهدل بن هنون بن أعمر بن اشبيشب وبهدل بن امحمد بن حماد من أولاد عبد الكريم، و سببها المباشر قتل البوفائديين لدَيْدَ بن هنون العبيدي، فقام أبوه هنون العبيدي وابن عمه اعلي بن المختار واستجاشا بإيدوعيش وأولاد الناصر فقصدوا أولاد بوفائدة بقيادة أحمد بنان بن امحمد بن بوهم فألفوهم ومعهم أولاد منصور أبناء عمومتهم، ويداس وإيجمان وهم طلبتهم، واستمرت الحرب سبعة أيام، ويبدو من خلال كلام ابن عبد الوهاب أن السودان أعانوا القبائل الوافدة على أبناء بوفائدة، انظر ابن عبد الوهاب: الحسوة البيسانية ص 28 وجد بن الطالب الصغير: تاريخ جد ص 5 والإيديلبي: حوليات النعمه ص 3، وابن حامد الجزء السياسي ص 229 والجغرافيا ص 130.

وكساري بين ايدوعيش[48] معهم أولاد امبارك وبين أولاد عگبه[49].

[حوادث عام 1125هـ] : وفي الخامس والعشرين توفي الفقيه عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الحبيب[50].

[حوادث عام 1126هـ] : وقع الخضير[51] على باغـْنَـه[52].

---

48 - إيدوعيش: قبيلة ذات تاثير هام في التاريخ الموريتاني منحدرة من المرابطين وهي القبيلة الوحيدة من أحفادهم التي أسست إمارة كإمارات المغافرة وكان ذلك في منطقة تگانت فى القرن الهجري الثانى عشر أي الثامن عشر الميلادي، وفي النص الذي بين أيدينا كثير من أيامهم وأخبار أمرائهم سنتعرض له في مكانه إن شاء الله تعالى، وللتوسع انظر: سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب ص 86 وبابا بن الشيخ سيديا: إمارتا إيدوعيش ومشظوف، وابن حامد: جزء إيدوعيش من موسوعته التاريخية.

49 - أولاد عگبه: قبيلة عربية ينتسبون إلى عگبه بن اعروگ بن أدي (أحمد) بن حسان من بطونهم أولاد بوكار وأولاد مزوك وغيرهم ويتضح من كلام صالح بن عبد الوهاب في الهامش 47 أن أولاد عگبه لم يكونوا هم المعنيين بوقعة كساري وللتوسع في أنساب أولاد عگبه انظر ، ابن عبد الوهاب: الحسوة: ص 20.

50 - عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الحبيب الإيديلبي فقيه محدث انظر الهامش 20 .

51 - الخضير: أحد قواد الرماة كما تقدم في الهامش 35، ويذكر جد بن الطالب الصغير أن غزوته كانت يوم الخميس 12 ذي القعدة ومن المحتمل أن تكون منطقة باغنه يومها تحت سيطرة زنوج بمباره بقيادة بيتون كلبالي الذي تزعم في النصف الأول من القرن الثامن عشر(1126هـ= 1714م)، انظر تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 13 وانظر أيضا:

Ly-Tall, Un Islam militant en Afrique de l'Ouest au XIX siècle, PP. 101 - 102 (L'Harmattan 1991)

52 - - باغـْنَـه: موضع بجمهورية مالي، امتد اليه نفوذ إمارة أهل بهدل بن امحمد ازناگي من أولاد امبارك، من عهد هنون بن بهدل حتى عهد خطري بن أعمر بن اعلي المقتول يوم وقعة مد الله سنة 1257 هـ، وقد قارعت جيوش الحاج عمر الفوتي بقيادة بوبكر سنبوني الأميرَ المختار الصغير بن سيد أحمد بن المختار الامباركي أمير فاته من أهل امحمد ازناگي حيث قتل المختار الصغير هذا وهو يحاول استرداد ملك أهل بهدل بمنطقة باغنه مناصرا طفلا صغيرا لخطري بن أعمر بن اعلي يسمى اعلي، وقد ورد ذكر باغنة في قصيدة لسيدي محمد بن انبوجه متحدثا عن أبناء امبارك منهاقوله:

لكن إذا ظهرتْ أعلامُ باغـِنَـة دخلت حكمَ بني عمرو بن هنـون

ابن عبد الوهاب: الحسوة البيسانية ص 26 وابن انبوجه: ضالة الأديب: ص 124 والإيديلبي: حوليات النعمه، وابن عشاي: حوليات تيشيت، والمحجوبي: منح الرب الغفور (حوادث 1257 هـ).

[حوادث عام 1128هـ] : وفي الثامن والعشرين توفي الطالب عثمان ابن الفقيه أعمر الولي[53].

[حوادث عام 1129 هـ]: وفي التاسع والعشرين والمائة انقراض التوارگ عند ادغدَه[54] في آخر صفر.

[حوادث عام1131 هـ] : وفي الحادي والثلاثين قدوم مسعود الفرد[55] في أول ربيع الأول.

[حوادث عام 1132هـ] : وفي الثاني والثلاثين والمائة قدم ابن علال الرامي[56] وقدم أيضا في الثالث والثلاثين.

[حوادث عام 1134هـ] : وفوگس وأگجرت [57] في الرابع والثلاثين والمائة.

[حوادث عام1135هـ] : وفي الخامس والثلاثين والمائة توفي الفقيه الطالب بن يحيى الشيخ[58].

---

53 - الطالب عثمان بن الفقيه أعمر الولي: فقيه عالم زاهد كانت تهابه الظلمة له إجازات متعددة في الحديث والفقه أخذها عن ابن الأعمش العلوي انظر فتح الشكور ص 191.

54 - أدغدَه: موضع قرب ولاته قارن مع الهامش رقم: 14 من هذا النص.

55 - مسعود الفرد: أحد قواد الرماة وفي تاريخ جد سعيد الفرد، انظر تاريخ جد البرتلي ص 13.

56 - ابن علال الرامي: أحد قواد الرماة انظر الهامش 35 من هذا النص.

57 - فوگس: موضع بأجامره من أرض الحوض وهو قريب من أگجرت وقعت به معركة بين قبيلتي تجكانت وإيجمان، وكانت أيام هذه الحرب سجالا حسب ابن حامد، ابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 123، وابن حامد جزء الحياة الحربية ص 14 والجغرافيا ص 130.

58 - الطالب بن يحيى الشيخ الإيديلبي: يسميه جدٌ الفقيه محمد، تاريخ جد البرتلي ص 14.

[حوادث عام 1136هـ] : وفي السادس والثلاثين والمائة توفي الفقيه المتقن الشيخ احمدُ باب [59] وعلال صغري [60].

[حوادث عام 1137هـ] : وفي اليوم العاشر من رمضان في العام السابع والثلاثين والمائة توفي الفقيه الجامع احمد بن أند عبد الله بن علي بن الشيخ [61].

[حوادث عام 1140هـ] والطالب مصطفى الغلاوي[62] والشريف مولاي اسماعيل[63] عام أربعين. وتَدَنَيْتْ عام اربعين أيضا [64].

[حوادث عام 1141هـ] وفي إحدى وأربعين ومائة مات الباشا سعيد بن عيسى بن انبيگ الرامي [65].

---

59 - أحمدُ بابَ بن الحاج الإيديچبي فقيه أخذ عن شيخ الشيوخ الفاضل بن أبي الفاضل الحسني الآخذ عن علي الأجهوري بمصر، كان أحمدُ باب متبحرا في الفقه مشتهرا بتدريس مختصر خليل، انظر البرتلي: فتح الشكور ص 46 والجزء الثقافي من موسوعة ابن حامد ص 302.

60 - علال صغري: أحد قواد الرماة القادمين إلى ولاته انظر الهامش 35 من هذا النص يجعل جد في تاريخه مجيء هذا القائد الرامي سنة 1137 هـ، انظر تاريخ جد ص 13.

61 - الحاج احمد بن اند عبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي الولاتي: عالم وشاعر له تآليف في الفقه وعلم الكلام، انظر البرتلي: فتح الشكور ص 43.

62 - الطالب مصطفى بن الطالب عثمان الغلاوي الأحمدي: صالح كريم مهاب يذكر بن حامد أن وفاته كانت ليلة الإثنين سابع ربيع الثاني سنة 1139 هـ، انظر البرتلي: فتح الشكور ص 122، والجزء الثقافي من موسوعة ابن حامد ص 209.

63 -المشهور أن وفاته كانت سنة 1139هـ / 1727 م انظر الهامش رقم: 13 من هذا النص.

64 - تَدَنَيّتْ: موضع بترمسه من بلاد الحوض يذكر جد في تاريخه أن به وقعة على أولاد بله وأولاد الناصر، ويذكر المختار بن حامد أن اتوارگ أوقعوا به بأولاد بوفائدة، فتأمل، انظر تاريخ جد ابن الطالب الصغير البرتلي ص 14 وابن حامد الجزء الجغرافي ص 132.

65 - وكان مقتله في إطار صراعات الرماة الداخلية وصراعاتهم مع السودان، وفي تاريخ جد بن الطالب الصغير تفصيل قصة مقتل هذا القائد انظر تاريخ جد ص 14 و ص 15 .

[حوادث عام 1142هـ]: وتوفي الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بَكْرٍ(66) في شوال وهو عام اثنين وأربعين ومائة.

[حوادث عام 1143هـ]: وتوفي العالم المتقن سيد عبد الله بن محم بن القاضي (67) عام ثلاث وأربعين.

[حوادث عام 1145هـ] : وقعت البطحة(68) وهي إدجراف بين أولاد بوفائدة(69) وأولاد منصور(70) وأولاد طلحه(71) عام خمس وأربعين، وفيه توفي السيد التنواجيوي حامل لواء السبع(72).

---

66 - عبد الله بن الطالب أبي بكر الإيديلبي: من قبيلة إيديلبه من أهل المعرفة، حوليات تيشيت النص المحقق 21.

67 - سيدي عبد الله بن محم بن القاضي المشهور بابن رازگه توفي 1243 هـ 1731 م عالم وشاعر من أقدم شعراء موريتانيا أخذ عن ابن الأعمش العلوي الشنقيطي له علاقات واسعة بأمراء بني حسان وملوك الدولة العلوية بالمغرب، الوسيط ص 1.

68 - البطحة المذكورة هي بطحاء ولاته وهو موضع وإدجراف: موضع يصب في البطحاء المذكورة بها معركة من معارك أولاد داود امحمد الداخلية يتفق ابن طُوَيْرْ الجنة وحوليات ولاته وحوليات محمد يحيى الولاتي وتاريخ جد على هذا التاريخ في حين يجعلها الإيديلبي في حوليات النعمة وابن انبوجه في تاريخه سنة 1142 هـ، انظر: تاريخ جد ص 15، وحوليات ولاته ص 19 و 20، وابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 123وحوليات محمد يحيى الولاتي ص 2، والطالب بوبكر: حوليات النعمة ص 4، وابن حامد الجزء السياسي ص 230.

69 - أولاد بوفائدة: إحدى قبائل أولاد داود بن امحمد الخمسة فقد تفرعت من داود بن امحمد بن عثمان بن مغفر بن أدي (أحمد) بن حسان أولاد بوفائدة بن اعلي بن داود وأولاد منصور بن اعلي بن داود وأولاد بله بن امحمد بن داود وأولاد نخله بن سليمان بن داود وأولاد طلحه بن داود ويقال لأولاد نخله وأولاد طلحه مجتمعين أولاد الشيخ وللتوسع في نسب أولاد بوفائدة وأبناء عمومتهم من أولاد داود امحمد تمكن العودة إلى الناصري: الحسوة البيسانية ص 42.

70 - أولاد منصور راجع الهامش السابق.

71 - أولاد طلحة راجع الهامش قبل السابق

72 - هو سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي (ت: 1145هـ / 1732م) رحل الى سيدي أحمد الحبيب السجلماسي بالمغرب وهو أحد أقطاب الطريقة الناصرية، فأخذ عنه القراءات العشر وعاد إلى البلاد «فوجد الناس يلحنون في القراءة ويصحفون الحروف ، فأزال اللحن والتصحيف عنهم» كما يقول ابن بنان البرتلي في كتابه فتح الشكور في معرفة أعيان علماء بلاد التكرور ص 164 وقد أخذ الطريقة الشاذلية عن شيخه سيدي أحمد الحبيب السجلماسي عن أحمد بن عبد القادر عن محمد بن=

[حوادث عام 1146هـ] : والسادس والأربعون عام انيوصكاي[73] امتلأ من الماء ويقي إلى تمام العام، وفيها توفي الفقيه الحاج أبوبكر بن الحاج عيسى الغلاوي[74].

والسادس والأربعون عام انْوَامْلَيْنْ[75].

[حوادث عام 1147هـ] : وفي عام سبع وأربعين ومائة وألف بُدُوُ سعيد الفرجي[76] وفرت منه الزوايا ووقع فيها غزوة أولاد امبارك التي تسمى باگْلاَعْ الخَيْلْ[77]

[حوادث عام 1148هـ] : والثامن والأربعون ومائة وألف أغار فيه أولاد امبارك على السودان[78]، ووقع فيه مقاتلة البرابيش بتينبكتو[79].

ناصر الدرعي، حيث كان أحد أربعة شناقطة تخرجوا على يد هذا الشيخ وهم صاحب الترجمة ونختارو ابن المصطفى الشمشوي اليدالي وسيدي محمد بن سيدي عثمان بن أعمر المحجوبي وسيدي أحمد التمگلاوي الديماني، البرتلي في كتابه فتح الشكور في معرفة أعيان علماء بلاد التكرور ص 164 ابن حامد الجزء الثقافي ص 43.

73 - انيوصكاي: عين ماء بالركيز بمنطقة الحوض الغربي ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ف ص 123.

74 - أبو بكر بن الحاج عيسي الغلاوي: انظر الهامش 41 من هذا النص.

75 - انْوَامْلَيْنْ: جبل عظيم بارگيبه عند أصله بئر عذبة الماء وحوله رمال لينة (الوسيط ص 451) ولم أعرف بعد سبب تعريف هذه السنة به، انظر ابن حامد: حياة موريتانيا الجغرافيا ص 140.

76 - سعيد الفرجي: لعله الباشا سعيد بن القائد الذي كان باشا تيمبكتو في هذه الفترة والذي كان يراقب حروب البرابيش في هذه المنطقة حينئذن، بول مارتي نقلا عن تذكرة النسيان ص 31.

77 - اگْلاَعْ الخَيْلْ: موضع قرب مدينة گرو بالعصابة ولم نعرف الطرف الثاني في هذه المعركة.

78 - كانت تلك الغارة بموضع أغرنگ بمالي وغير مستبعد أن تكون تحت سيطرة بيتون كلبالي المذكور في الهامش 51، ابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 123.

79 - حرب طاحنة وقعت بين بطون من قبيلة البرابيش وانتصر فيها أولاد سليمان على أولاد يعيش وعرب القبلة (المحافيظ وأولاد عمران) وغيرهم وقد مات في أيام هذه الحرب (التي منها أيام أبراز ونبكة حمه) بعض أعيان البرابيش وسيرد ذكر بعضهم، انظر:بابا الكبير العلوي: نظم تاريخ البرابيش ص 1، والسوقي: تاريخ البرابيش ص 1، و القاضي محمد محمود الأرواني: الترجمان ص 27، وابن حامد جزء الحياة الحربية ص 23، وبول مارتي: البرابيش ترجمة ابن ودادي ص 32.

[حوادث عام 1149هـ] : وفي التاسع والأربعين ومائة وألف ديسَق[80] وهي التي مات فيها ابن دُخنان بن عثمان[81] واعلي بيب[82] والبيكَم[83] بين أولاد امبارك وأولاد الزناگيه[84]، ووقعت مقاتلة البرابيش العظيمة التي مات فيها الحاج يوسف بن احمد وغيره [85].

[حوادث عام 1150هـ] : وفي العام الموفي خمسين بعد مائة وقع مقاتلة أولاد لغويزي[86] التي مات فيها محمد بن احمد بن احميد بن علي ويسمى يوم گَيفَه[87]، ويسمى بوحيمرون[88]

80 - دِيسَقْ: موضع بأفلّه بارگيبه شمال شرقي مدينة كيفة وهو من أيام أولاد امبارك وبني عمومتهم أبناء الزناگيه ويتضح من كلام ابن انبوجه أنها كانت بين أولاد لغويزي من أولاد امبارك وبين أولاد اعلي بن عبد الله من البراكنة، انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 123، وابن حامد: الجزء السياسي ص 111 والجغرافي ص 138.

81 - ابن عثمان بن دُخنان: لم أعرف من أي طرفي المعركة المذكورين في الهامش السابق.

82 - اعلي بيب : لم أعرف من أي طرفي المعركة المذكورين في الهامش 80.

83 - البيكم : لم أعرف من أي طرفي المعركة المذكورين في الهامش 80.

84 - أولاد الزناگية: تقال للبراكنة والترارزة وأحياء بني عثمان لأن أمهم مروش بنت الأحمر ازناگية، انظر ابن عبد الوهاب الناصري: الحسوة ص 1.

85 - الحاج يوسف بن أحمد بن الحاج محمد بن سليمان البربوشي: مات بأزوادْ بمالي مع مجموعة من شيوخ البرابيش ومنهم الحاج حافظ بن يعيش والحاج اعلي ومعتوگ وجرح اعلي بن دحمان ومات، ويسمى هذا اليوم بوقعة نبكة حم، وأدت هذه الوقعة حسب بول مارتي إلى توقف الحروب الداخلية بين البرابيش مدة زمنية طويلة، انظر: القاضي محمد محمود الأرواني: الترجمان ص 27، وابن حامد جزء الحياة الحربية ص 18، وبول مارتي: البرابيش ص 32.

86 - أولاد لغويزي: بطن من بطون أولاد امبارك، ويذكر صالح بن عبد الوهاب الناصري في الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية أن لغويزي بن الفحفاح بن امبارك بن امحمد بن عثمان بن مغفر، وقد ذهب امحمد بن أحمد يوره الديماني في كتاب الآبار ومحمد فال بن بابه العلوي في كتاب التكملة إلى أن أولاد لغويزي وأولاد امبارك جدهم الفحفاح بن محمد بن عمران وإلى ذلك ذهب احمد سالم بن باگا في تاريخه ومحمذن بن باباه في تحقيقه لنصوص اليدالي، وهو غلط مشهور يعود إلى كون تسمية أولاد امبارك غلبت على أبناء امحمد ازناگي دون سواهم: راجع: الحسوة البيسانية ص 22 وابن أحمد يوره : الآبار ص 2 والعلوي: التكملة ص 24 اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني ص 82 الهامش 58 وابن باگا: تاريخ الترارزه ص 3.

87 - گيفه : موضع بين گرو وكامور بالعصابة، ابن حامد الجزء السياسي ص 230.

88 - بُوحيمرون : مرض الحصباء المعروف.

[حوادث عام 1151هـ] : وفي إحدى وخمسين ومائة وألف توفي احمد طالب بن طالب مصطفى الغلاوي(89) والطالب احمد بن محمد بن الحبيب(90).

[حوادث عام 1152هـ] : وفي الثاني والخمسين ومائة وألف وقعت تَاكْسَيْعيتْ وهي الكَهْكَارْ (91) بين البراكنة وأولاد امبارك، وهي التي مات فيها عبد الرحمن بن عبد الله بن تگدى المنصوري(92)، وهو عام بناء قصر السلامة(93)، وفي ذلك العام رحل أولاد الزحاف امحمد(94) من ولاته،

89 - احمد طالب بن الطالب مصطفى الغلاوي: .أحد أعيان قبيلة الأغلال، ولعل والده هو الطالب مصطفى بن الطالب عثمان الأحمدي الغلاوي المذكور في أعيان الأغلال، ابن حامد: الجزء الثقافي ص 209

90 - الطالب احمد بن محمد بن الحبيب بن الطالب احمد بن الزحاف امحمد الإيديلبي أخو الفقيه عبد الرحمن المذكور سابقا، انظر الهامشين 20 و 50 من هذا النص.

91 - تاكْسَيْعيتْ والكهكارْ: في النسخة (ت) الكهكان وهما موضعان متقاربان في آفطوط دارت بهما معركة بين البراكنة وأولاد امبارك ابن حامد الجزء السياسي ص 231.

92 - عبد الرحمن بن عبد الله بن تگدي المنصوري: أحد أعيان أولاد منصور وهو من بيتهم فأبوه عبد الله بن تگدى بن أعمر بن جابر توفي سنة 1147 هـ، وعمه انبكار بن تگدي قائد أولاد منصور يوم كساري، كان أسود وفرسه أسود وثوبه أسود يريد بذلك مخالفة منافسه بنيوگ قائد أولاد بوفائدة الذي كان أبيض وفرسه أبيض وثوبه أبيض. ابن عبد الوهاب الناصري: الحسوة البيسانية ص 45

93 - قصر السلامة: يوجد بالرگيبه بناه الطالب أحمد بن الحاج الأمين الغلاوي ومحمد بوكسَه العلوي (حوليات تيشيت النص المحقق ص 24)

94 - أولاد الزحاف امحمد: من قبيلة إديلبه من تجكانت أنجبت علماء وصلحاء كثيرين وتقطن ولاته، وتختلف مصادرنا في تحديد تاريخ انتقال أهل الزحاف امحمد من ولاته فيجعلها ابن طُوَيْرْ الجنة سنة 1152 هـ، وتتفق حوليات النعمه وحوليات تيشيت وحوليات محمد يحيى الولاتي وحوليات النعمه وتاريخ جد بن الطالب الصغير على جعلها سنة 1153 هـ وتنفرد حوليات ولاته بجعلها سنة 1155 هـ، ويشير جد بن الطالب الصغير في حوادث سنة 1152 هـ إلى فتنة بين إيديلبه وبني الفقيه عثمان علما، انظر حوليات محمد يحيى الولاتي ص 2، وحوليات تيشيت ص 24، وحوليات ولاته ص20، وحوليات النعمه 3، وتاريخ جد ص 1.

وهو عـام دَرْگَـلْ[95] أيضـا بين إيـدوعـيش وأولاد النـاصـر[96] وبـين أولاد امبـارك، وهو عـام مـوت اعـمـر ولد سدوم[97]. ومـوت هنون ولد اعـلي ولد امحمد[98].

[حوادث عام 1153هـ] : وفي الثالث والخمسين ومائة وألف مات أعـمر ابن موسى الناصري[99]، وكتب شيـخنا بخط يده سيـدنا سيد عـبد الله بن الحاج إبراهـيم الـعلوي[100] وهو عـام ولادتنا[101]. وهو عـام عكّبَه [102] بين إيدوعيش وأولاد امبارك وعگبه بالحسانية الإبل الكثيرة [103].

95 - دَرْگَلْ: مـوضع باللبـة بتگانت وقع بـه يوم بين إيدوعـيش وبين أولاد النـاصـر، ابن حـامـد: إيدوعيش ص 6.

96 - أولاد الناصر: نسبة إلى ناصر بن مغفر بن أدي (أحمد) بن حسـان قبيلة ذات تأثير هام في تاريخ البـلاد خاصـة في الحـوضين وتگانت حيث أسست رئاسـات، ومن هذه القبـيلة المؤرخ والعـالم والقـاضي صالح بن عـبد الوهاب الذي اعـتـمدنا عليه كـثيـرا في هذا العـمل، انظر: صـالح بن عـبد الوهاب: الحسوة ص 53 والعلوي: التكملة ص 24.

97 - أعمر بن سدوم بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي أحد زعـماء إيدوعيش وجد أسرة أهل أعمر بن سدوم توفي في وقعة دركل ابن حامد جزء إيدوعيش ص 2.

98 - هنون ولد اعلي ولد امحـمد: هو هنون بن اعلي بن امحـمـد بن خونه، وكان بيت أهل اعلي بن امحمد بن خونه من بيوت إيدوعيش المشهورة وسياتي ذكر وفاة والده اعلي بن امحمد في حوادث عام 1170 هـ، وكذلك أخوه بكار التيشيتي بن اعلي بن امحـمد سياتي ذكره في حوادث عام 1204 هـ وابن أخيه امحمد خونه بن التيشيتي في حوادث عام 1219 هـ.

99 - أعـمر بن موسى: من بيت الشرف في أولاد الناصر فهو أعـمر بن موسى بن اعلي بن الشعري ابن اشبيـشب، ويذكر ابن انبـوجه أنه قتله أولاد بله، انظر ابن عـبد الوهـاب: الحسـوة ص 53، وابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 124، وابن حامد الجزء السياسي ص 231.

100 - انظر الهامش 7.

101 - يعني عـام ولادة العـالم سـيدي عـبـد الله بن الحاج ابراهيم العلوي الذي تقـدمت ترجمـتـه في الهامش 7.

102 - عَگـبْ: لفظ حسـاني ربما عني الأمـر بجـعل الشيء وراء، من أيام الحـروب بين إيدوعـيش والبراكنة وأولاد امبارك ويذكر ابن انبوجه أن إيدوعيش وأولاد امبارك أخذوا الإبل الكثيرة من أنعام البراكنة، انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 124.

103 - بياض بالنسخة (م) وقد سقطت هذه الحادثة من النسخة (ت).

[حوادث عام 1154هـ]: وفي الرابع والخمسين ومائة وألف مات المختار ابن بوسيف بن امحمد ازناگي(104)، وفيها أيضا تقاتلوا أهل تيشيت أعني وفاة بكار بن لعگيد (105)

104 - المختار بن بوسيف بن امحمد ازناگي: أحد زعماء أولاد امبارك وهو ثاني أمراء فاته بعد أبيه بوسيف، وتولي بعده ابنه سيدي أحمد بن المختار وكان من سادات العرب وممدحيهم وهو الذي يقال فيه شعريا عاميا منه: سيدَ أحمد للمختَارْ اعلَ حَسَّانْ اشريفْ

ادْوُمْ يالقَهَّارْ واتْعينْ يَالطيفْ

انظر: ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 47 وابن حامد: الجزء السياسي ص 122.

105 - بكار بن لعْگيدْ: هو بكار بن الطالب اعلي بن لعگيد من أولاد بوفائدة مات في الحرب التي وقعت بين أهل الحاَج الحسن بن آغبدي وهم من أولاد زيد (من داود اعروگ) ومعهم مهاجرو أولاد علوش (من داود اعروگ أيضا) وإيدوالحاج من جهة وفي الجهة الثانية أولاد بوفائدة (من داود امحمد) بقيادة بكار المذكور ومعهم أولاد بله (من داود امحمد أيضا) وماسنة، فقتل بكار بن لعگيد قتله آمْهيدرگْ العلوشي، ودفن في بيت من داره التي تعرف بأم القرون بتيشيت، ورغم موت بكار فإن فرقته استطاعت إخراج الفرقة الثانية من تيشيت إلى آغريجيت، وقد خرج الحاج سيد محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي إلى ولاته، وتفرقت جماعته.

ومن عاد إلى الجزء الخاص بشرفاء تيشيت من موسوعة المختاربن حامد يجده يذكر نقلا عن كتب أحمد الصغير بن أحمد بن أحمد بن حمى الله التيشيتي المسلمي المتوفى سنة 1324هـ وخاصة كتبه الثلاثة: فتح المقيت في أحكام مكوس أهل تيشيت، وفتح القدوس في إبطال أسوس المكوس، ونزهة أفكار أهل الإنصاف السالمين من التعصب والاعتساف وهو يتعرض ضمن فتاويه ونوازله الفقهية لطرف هام من أخبار وحيثيات العلاقات الاجتماعية والسياسية بتيشيت في هذه الفترة.

فحسب أحمد الصغير كان مبدأ ضريبة المد الذي كان يفرض على كل جمل يباع بتيشيت أنه في سنة 1124 هـ كان رئيس ماسنة يومئذن محمد بن أبي بكر بن اخيار انتاجو وكان شيخ عافية حلف لا تقع فتنة في تيشيت ما دام حيا فأتم الله له ذلك وقد كلف ابن بنت أخته عشاي اظيافين الكبير بتولي أمور الضيافة وخاصة لما كثر الضيفان في أزمنة الغلاء ، وقد جعل ابن أخيار انتاجو ضريبة على كل بعير يشتري من السوق بتيشيت قدرها مدٌ (مد تيشيت)، ثم تطورت الضريبة لتجعل على كل جمل زرع أي أنها أصبحت تشمل القوافل التي تأتي وتذهب للميرة فتجعل على البعير، واستمرت الحال ثلاثين سنة أي حتى وفاة محمد بن أبي بكر بن اخيار انتاجو الماسني 1153 هـ فتولى أحمد بن حمى الله المسلمي أمر الضريبة، فوقع القتال بعد ذلك بعام بين سيد محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي وجماعته وبين بكار بن لعگيد البوفائدي وجماعته، وكان ذلك سنة 1254 هـ.

ويذكر أحمد الصغير أنه في هذا القتال بدأ مغرم أهل اسويد الذي يتحدث عنه أحمد الصغير في نفس الفتاوي: «أما مغرم أهل اسويد فأخذ لإخراج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي، ومبدؤه حربهم مع سيدي محمد عام أربع وخمسين بعد المائة والألف. وروي أن قاتله منهم مائة تلميذ =

وهو عام انكدَي[106] بين ايدوعيش وأولاد الناصر وبين أولاد امبارك أيضا.

له، وأبردوا محمد بن بوبكر الجعفري وعبد الله بن الأكحل البازوكي فآجرهم بمائة وعشرين عديلة وقيل مائة، على ماسنة نصفها وعلى أولاد بوفائدة ثلثها، وعلى بازوك سدسها. فأعطى اسويدْ النصفَ الذي على غير ماسنة لابنه اعلي انبگــه، ثم لما مات اسويد قسم أبناؤه وهم اعلي انبگه وهنون وسدوم وابهيدل وخيار أهيت وأحمد وبكار والرسول، وهؤلاء الأربعة ماتوا ولم يعقبوا، قسم الأربعة الأول نصيبهم وأعطى اعلي انبگه لأخيه أغدش نصيب بكار والرسول، وكان أغدش مات قبل أبيه اسويد قتله الباشا بن بوفريره البلاوي، وبقي الأربعة مشتركين إلى الآن، غير أن أهل سدوم تحرروا منه لما هموا أن يتوبوا.

ثم إنه بعد ذلك أحدث أهل اسويد غفر كنكر، وكان سبب انتقال ما كان على أولاد بوفائدة إلى أولاد بله أنهم كانوا يدا، وكان اعلي بن أعمر بن اعبيد البلاوي الذي هو أول من سكن منهم تيشيت، صاهر الطالب اعلي بن لعگيد، ومات بكر اعلي بن أعمر هذا في قتال ابن الحاج الحسن المتقدم.

ومما ذكر ابن حمى الله التيشيتي في فتاويه ابتداء أمر اعلي بن لعگيد الذي مر بتيشيت ناصا في جيش من أولاد بوفائدة فالتقى مع أحمد الولي جد أهل امبويا خال من الطلبة فتاب على يديهم (ويذهب صالح بن عبد الوهاب إلى أنه كان أول مهاجري من المغافرة، الحسوة البيسانية ص 10 وكذلك ص 4) ثم لما رجع الجيش أخذوه فانفلت منهم فدخل على شيخه فجاءه ابنان يطلبانه فخوفهما شيخه فمضيا وتركاه، ثم انحاز إلى موالي لأهله كانت في تيشيت.

ويزيد أحمد الصغير بن أحمد بن أحمد بن حمى الله التيشيتي المسلمي مضيفا أنه لما وقعت كساري (انظر حوادث سنة 1124 في هذا النص) انحاز إليه بعض أولاد بوفائدة ولم يشتركوا هم وماسنه إلا في دية أعمر الأدخن الإعجيلي الذي قتله الشيخ بن فندك الماسني بالاشتراك مع محمد بن اعلي بن منصور البوفائدي.

ويوضح المؤلف أن لكل من ماسنة وأولاد بوفائدة خصوصياته في المغرم فلماسنة من أولاد الناصر أهل موسى ولهم هم الحكومة ولماسنه من أولاد امـــبارك أهل سيدي ولهم هم أهل الدليل ولماسنة من طلحة أهل موسى بن صديق وللجعافرة أهل مزوك ولبني بوفائدة أهل عبدي وهم الآن أهل بنيوگ واشتركوا في غفر أهل علوش واختص ماسنة بغفر ايجل من أبناء مسعود وبعدهم أولاد علول من أولاد بله. انظر ابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 22 وما بعدها، الجزء السياسي من الموسوعة ص 231 والحياة الحربية منها أيضا ص 13 وحوليات ولاته ص 20 وحوليات محمد يحيى الولاتي ص 2 والهامش 140 من هذا النص.

106 - انكدي: موضع بتگانت، يجعل جد بن الطالب الصغير في تاريخه انكدي سنة 1159 ه وقد وقع اضطراب في كتب ابن حامد حول يوم انكدي، فيذكر في جزء إيدوعيش أنه كان في نفس السنة التي وقع فيها يوم دركل أي 1152 هـ أي أنه بين إيدوعيش وأولاد امبارك وفي جزء الجغرافيا يذكر أنه وقع سنة 1140 هـ أو 1145 م بين أولاد امبارك وأولاد الناصر، انظر تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 17 وابن حامد: جزء إيدوعيش ص 6، الجزء السياسي ص 231 والحياة الحربية ص 13 والجغرافيا ص 225.

[حوادث عام 1155هـ] : وفي الخامس والخمسين ومائة وألف مقاتلة أهل شنجيط وأهل وادان[107]، وفيها مات حمى الله بن محمد الامين[108]، أوله آعراريظ [109].

وفيه الوقعة[110] بين أولاد محمد بن اعلي[111] وأولاد طلحه[112] التي مات فيها المختار بن بكار المنصوري[113]، وهو عام الدراريع[114] سمي به لكثرتها فيه. وفيه توفي هنون بن بهدل[115].

---

107 - تسمى هذه المعركة بآعراريظ وسيذكر آعراريظ قريبا دون أن يربطها بذكر الطرفين المتصارعين وأهل شنقيط وهم إيدوعلي وأهل وادان أي كنته وإدوالحاج.

108 - حمى الله بن محمد الأمين التيشيتي الحنشي: مؤرخ سيري مؤلف، ترجم له صاحب فتح الشكور وذكر له ألفية مفيدة في ضبط الأسماء والأفعال المشتبهة الشكل في مختصر خليل في الفقه المالكي، وألفية أخرى في السير والغرائب والأخبار ، وقد توفي في ذي الحجة، البرتلي: فتح الشكور ص 89، وابن حامد الجزء الثقافي ص 204.

109 - آعْرَاريظْ: موضع بأدافرَه قريب من اجراديات على مسافة ثلاثة أيام من تيجگجه، وقعت فيها وقعة بين أهل شنقيط وأهل وادان وحال أهل وادان بين أهل شنقيط وبين الماء، سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب ص 8، ابن حامد الجزء الجغرافي ص 207.

110 - يسميها المختار بن حامد في تعليق له على النسخة التي عندي من الحسوة البيسانية بوقعة العَرْيَه، ابن عبد الوهاب الناصري: الحسوة البيسانية ص 45 وابن حامد الجزء الجغرافي ص 223.

111- أولاد محمد بن اعلي: بطن من أولاد بوفائدة، ابن حامد الجزء السياسي ص 232، والحياة الحربية ص13.

112 - راجع الهامش 69 من هذا النص.

113 - المختار بن بكار المنصوري: أحد زعماء أولاد منصور (من داود امحمد) يذكر ابن حامد أنه قتل يوم العريه (موضع قرب ولاته)، قتله أولاد بوفائدة وقتلوا معه أولاد دوم. ابن عبد الوهاب الناصري: الحسوة البيسانية ص 45، ابن حامد الجزء السياسي ص 232، والحياة الحربية ص 13، وتاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 16

114 - الدراريع: ألبسة تقليدية لها كمان واسعان.

115 - هنون بن بهدل: هنون بن بهدل بن امحمد ازناگي:أول ملوك أهل بهدل الذي وطد لهم الملك بأرض باغنة من بلاد السودان ويلقب أمراء أهل بهدل بالسلاطين، وقد تعرض ابن عبد الوهاب وابن حامد لإمارة أهل هنون بن بهدل في كتابيهما فانظر ابن عبد الوهاب الناصري: الحسوة البيسانية ص 35 وابن حامد الجزء السياسي ص 232.

[حوادث عام 1156هـ] : وفي السادس والخمسين ومائة وألف عام أسْرَدَوْبَ[116] على رفقة أهل ولاته.

[حوادث عام 1157هـ] : وفي السابع والخمسين ومائة وألف دخول أولاد الزحاف امحمد لولاته[117] وفيه وفاة الحجاج أعني حجاج أهل تيجكجه الحاج ابراهيم[118] وأخوه الحاج محمد[119] وغيرهما، وهو عام غانف[120] عام موت عبون بن الهادي الناصري[121].

[حوادث عام 1158هـ] وفي الثامن والخمسين ومائة وألف وفاة الفقيه بابا بن الحاج احمد بن عبد الله بن علي[122] وهو عام بَعْرار[123].

116 - أسْرَدَوْبَ: هكذا ضبطت في النسخة (ت) موضع قريب من ولاته به دارت وقعة بين أولاد الزحاف امحمد رفقة أهل ولاته،انظر: حوليات تيشيت ص 25 تاريخ جد بن الطالب الصغير ص 17.

117 - راجع حوادث العام 1152 هـ، والهامش رقم 94.

118 - الحاج إبراهيم بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد يعرفه سيدي بن الزين بقوله «قطب كامل لا يرى مثله في أمور الدنيا والآخرة» وهو والد العلامة سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي، حج مع أخيه الحاج محمد المذكور في الهامش الآتي سنة 1154 هـ ، سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب ص 13.

119 - هو الحاج محمد بن عبد الرحمن أخو الحاج إبراهيم المذكور في الهامش السابق ، سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب ص 13.

120 - غانف: أو غانوب في بعض النسخ، لم نعرف دلالته غير أن ابن حامد في جزء الحياة الحربية يذكر أن بهذه السنة يوما بين إيجمان وتجكانت، يسميه جد بن الطالب الصغير ليلة (كذا لم نستطع قراءة الكلمة) بين إيجمان وتجكانت، انظر تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 17، وابن حامد الحياة الحربية ص 41.

121 - عبون بن الهادي الناصري: لعله ابن الهادي بن اعلي العايدي بن اشبيشب وبيت أهل الهادي من خيار مهاجري أولاد الناصر كما يقول ابن عبد الوهاب في الحسوة، ابن عبد الوهاب الناصري: الحسوة البيسانية ص 57 ابن حامد الجزء السياسي ص 232.

122 - بابا بن الحاج أحمد بن عبد الله بن علي: من قبيلة إيدوالحاج وفي حوليات تيشيت الحاج أحمد بن عبد الله بدل باب، انظر: تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 17، حوليات تيشيت (النص المحقق) ص 12.

123 - بعرار: معناه الفرار، فقد هاجم أولاد امبارك أولاد بلـّه في الصيف بكنوال فانهزم أولاد امبارك وفروا إلى أقلـّه والقتل من ورائهم كما قال ابن انبوجه، ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 124.

[حوادث عام1159هـ] : وفي التاسع والخمسين ومائة وألف وفاة الطالب عبد الله بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى الشيخ باب [124] وهو عام لِمْخَيْشبَه[125].

[حوادث عام 1160هـ] : وفي الموفي ستين وفاة الفقيه الشريف محمد ابن الشريف فاضل[126] والشريف احمدُ بن بويه الشريف[127] وهو عام چَكُمْ[128] بين أولاد أعمُر[129] وأولاد لغويزي [130].

124 - الطالب محمد بن يحيى بن الشيخ باب: أحد أعيان إيديلبه .تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 17.

125 - لِمْخَيْشْبَه: تطلق لِمْخَيْشْبَه على عدة مواضع، فأحدها بتَرْمَسَّه بالحوض وقعت به معركة بين إيدوعيش وبين أولاد الناصر وأولاد امبارك في هذه السنة أي 1159 هـ، و لِمْخَيْشْبَه هذه التي بترمسه ستقع بها معركة بين أولاد مُحُمدْ وأولاد علوش سنة 1218 هـ أو 1219 هـ، وهنالك لِمْخَيْشْبَه وتوجد بالخط قرب گب بشماله وهي بساحل البوسيفيه (بمنطقة تكانت) وقد وقعت بها معركة بين اسويد أحمد بن بن محمد بن امحمد شين زعيم أبكاك من إيدوعيش وبين كنته وكان ذلك سنة 1234 هـ كما سيأتي، وهنالك لِمْخَيْشْبَه ثالثة بآفطوط بتكانت قرب تنُغْمُنّي وبها معركة بين إيدوعيش وكنته أيضا وذلك سنة 1243 هـ، وهنالك لِمْخَيْشْبَه موضع رابع قرب قصر البركه بتكانت، فهي إذن أربعة لا موضع واحد كما توهم البعض. ابن حامد: الجغرافيا في إحالات متعددة.

126 - الشريف محمد بن الشريف فاضل التيشيتي: عالم فقيه وإمام عظيم الشأن هو وأخوه الشريف أحمد الذين يقول عنهم صاحب فتح الشكور إنه كان المفزع إليه وإلى أخيه في الفتيا، أخذ عن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي. البرتلي: فتح الشكور ص 47 و 124، وانظر ابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 1.

127 - الشريف أحمدُ بن الشريف بويه بن حمى الله الكبير (محنض نض) بن أحمد بن هند بن الشفه بن الإمام محمد من أسرة أهل الامام المعروفة بأئمة تيشيت وهم من بني عبد المؤمن شرفاء تيشيت، المختار بن حامد: جزء الشرفاء ص 5

128 - چَكُمْ: موضع بالرقيبة شرقي مدينة كيفه، دارت به وقعة من حروب أولاد امبارك الداخلية، ويذكر جد بن الطالب الصغير البرتلي أن يوم چَكُمْ كان يوم الأربعاء لثلاث بقين من صفر سنة 1161 وهو أقرب إلى الصواب لوفاة بوبكر بن هنون الكوري ذلك اليوم وسيذكره المؤلف في حوادث سنة 1161هـ ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 36، تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 8، وابن حامد الجزء السياسي ص 232، والحياة الحربية ص 6 والجغرافيا ص 137.

129 - أولاد أعمُر: (بضم الميم كما في مخطوط الحسوة البيسانية التي عندي) هم أولاد أعمُر بن الفحفاح بن امبارك أبناء عمومة أولاد لغويزي بن امبارك، ومن فروع أولاد أعمر بن امبارك بيت الملك فيهم: أهل امحمد ازناگي بن بنيوگ بن أعمرُ بن الذيب بن أعمر بن امبارك، وسنرى في =

[حوادث عام 1161هـ] : وفي إحدى وستين ومائة وألف وفاة بوبكر ابن هنون الكوري(131) يوم الاربعاء وهو عام ادخينات(132) وهو جوظ(133).

[حوادث عام 1162هـ] : وفي الثاني والستين ومائة وألف وفاة عثمان ابن هنون االعبيدي(134).

[حوادث عام 1163هـ] : وفي الثالث والستين ومائة وألف نزل أولاد امبارك في بَرَسَف(135) وهو عام كسر گصبة ولد ابير العروسي(136)، وفي

الهوامش اللاحقة ذكر بعض فروع أهل امحمد ازناگي مثل: فونتي وفاته انغل وأولاد العاليه وأولاد عيشه والگَاشُوشْ ومصطلحات خاصة بأولاد امبارك مثل آسكره وغير ذلك مما سنوضحه في محله إن شاء الله تعلى، ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 30 ، وابن حامد جزء بني حسان ص 75، والجزء السياسي ص 116.

130 - راجع الهامش رقم 86 من هذا النص.

131 - بُكرْ بن هنونْ الكَوْري: زعيم أولاد لغويزي ويذكر ابن عبد الوهاب أنه ملك كرارة آسكر أولاد لغويزي وقد قتل يوم جگم (ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 36 وابن حامد الجزء السياسي ص 232، والحياة الحربية ص 6.)

132 - ادْخَيْنَات: موضع بالحوض الغربي قرب تندغه به وقعة بين أولاد امبارك وبين إيدوعيش (حوليات تيشيت النص المحقق ص 27)

133 - جوظ : يتضح من خلال سياق النص أنه مرادف لادخينات والله أعلم.

134 - عثمان بن هنون العبيدي بن امحمد ازناگي: ثالث أمراء أهل هنون العبيدي بعد أخيه بوسيف ابن هنون لعبيدي وأبيهما هنون العبيدي تـ 1162 هـ 1749 م وهو أو من تأمر من أولاد عيشه ويلقب بالراجل وببوعرگوب وفي عهده بدأت حروب أولاد امبارك وإيدوعيش، وقد قتله بنو مزوكْ من أولاد عگبه، ويجعله جد بن الطالب الصغير متوفى في سنة 1263 هـ. انظر ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 28 و 29، تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 18، وابن حامد الجزء السياسي ص 118 وص 233 وجزء بني حسان ص 94 .

135 - بَرَسَف: هكذا ضبطت في النسخة (ت) وهو موضع بآفطوط نزل به أولاد امبارك قادمين من قنب.

136 - گصبة ابن ابير العروسي: في النسخة (ت) وَلَد ببزه، وهو سيد محمد بن أبير العروسي قتله أولاد امبارك بعد أن حاصروه في قصبته وظل يقاتلهم حتى قتل، تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 18.

ذلك العام وقعت غزوتهم لأولاد بله الذين ذهبوا إلى زَدَّكْ[137] ورجعوا فرقة بعد فرقة، وهو عام گلب النور[138]، وهوعام إيسِّيلْ[139] وفيه وفاة أغْـدَشْ ولد اسْوَيْـدْ[140].

[حوادث عام 1164هـ] : وفي الرابع والستين ومائة وألف مات احمد ابن الحاج عيسى[141] وهو عام لِعْكَلْ الْبيظْ[142] وهو عام تاوشيت[143] وفيه توفي ابراهيم بن المخينز الطلحاوي[144].

137 - زَدَّكْ: هكذا ضبطت في النسخة (ت) ربوة بظهر ولاته كانت بها وقعة بين أولاد امبارك وأولاد بله، ورجع جيش أولاد امبارك، ابن حامد الجزء الجغرافي ص 127.

138 - گلب النور: لم تذكر النسخة (ت) گلب النور ولا عام إيسيل. ولم نعرف بعد دلالة گلب النور.

139 - إيسِّيلْ: موضع بالحوض الشرقي غير بعيد من مدينة النعمة، وقع به يوم بين بطون أولاد داود امحمد، ومات فيه بكار بن اعلي بن أحمد بن احميده البلاوي، ويجعل جد بن الطالب الصغير البرتلي يوم إيسيل سنة 1165 هـ واعتمده ابن حامد، انظر: تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 18 وابن حامد: السياسي ص 136 و 233، والجغرافي ص 122، .

140 - أغدش بن اسويد: هو أغدش ين اسويد بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي، قتله الباشا بن بوفريره البلاوي (من أولاد بله)، وقد عرفت أسرة أهل اسويد منذ القرن الحادي عشر بالشجاعة والشوكة والبأس وقد انفصلوا عن سلطة إخوتهم أهل أعمر بن امحمد بن خونه فمالوا إلى الشمال الشرقي من تكانت حيث أسسوا رئاسة بتيشيت وما ولاها، راجع ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 124 وابن حامد: جزء إيدوعيش ص 3، والهامش رقم 105 من هذا النص.

141 - أحمد بن الحاج عيسى: أحد أعيان قبيلة الأغلال وكان حاتم زمانه كما يقول جد بن الطالب الصغير البرتلي، ويذكره المختار بن حامد من رجال مدرسة الأغلال الخارجين من شنقيط إلى ولاته انظر ابن حامد: الجزء الثاني الحياة الثقافية ص 208 ، وتاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 18.

142 - لِعْكَلْ الْبيظْ: موضع بين وادان وتيجگجه حوليات تيشيت (النص المحقق) 27.

143 - تاوشيت: موضع بشمال آدرار حوليات تيشيت (النص المحقق) ص 28

144 - إبراهيم بن المخينز الطلحاوي: من أولاد صديق وفيهم شرف أولاد طلحة كما يذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة، ويذكر جد البرتلي في تاريخه أن إبراهيم قتله أولاد الناصر وفي حوليات تيجگجه النص المحقق أنه توفي سنة 1167 هـ، (ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 52 وابن حامد الجزء السياسي ص 233، وتاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 19 حوليات تيجگجه النص المحقق ص 45).

[حوادث عام 1165هـ] : وفي الخامس والستين ومائة وألف وفاة العالم احمد بن خيار[145].

وهي السنة التي فعل فيها أولاد بلّه فعلتهم التي هلكوا بسببها لاهل سيد إمام[146] وهي سنة الدهن بامْكَيْبْنَه[147] عند أهل وادان والمعنى أن الدهن كثر عند أهل وادان في ذلك العام.

[حوادث عام 1166هـ] : وفي السادس والستين ومائة وألف وقعة تيكرَه[148] على ابناء بلّه وهو عام لُسَيْخِيَه[149]، وهو عام الشرطة[150]، شَرط فيه جل أهل الحوض.

[حوادث عام 1167هـ] وفي السابع والستين ومائة وألف وفاة الحاج المحسن التيشيتي[151] وسيد محمد بن عبد الله الواداني[152] وفيه سافر

145 - أحمد بن خيار ، ويسميه المختار بن حامد بالطالب أحمد بن خيار وهو من علماء الأغلال وهو من مدرسة الأغلال الخارجين من شنقيط إلى الحوض والرقيبة، ابن حامد: الجزء الثاني الحياة الثقافية ص 210، وتاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 18.

146 - أهل سيد إمام: بطن من بطون إيگلاد من التوارگ، جد بن الطالب الصغير تاريخ جد ص 19 ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 124..

147 - امْكَيْبْنَه: موضع بالقرب من وادان.

148 - تيكرَه: موضع بآواكار من أرض الحوض كانت به وقعة لأولاد امبارك وأولاد الناصر وبعض من إيدوعيش على أولاد بله حسب ابن انبوجه، وحسب ابن حامد لأولاد علوش على أولاد بله.
وقد وقعت بتيكره أيضا وقعة بين الأغلال وتجكانت عام 1221 هـ وتيكره هذه غير تنكاره التي بأفله بالحوض وسيأتي ذكرها في عام 1177هـ، راجع ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 124وابن حامد: السياسي ص 233 والجغرافي ص 126.

149 - لُسَيْخِيَه: موضع بتكانت به وقعة بين أولاد الزناگيه ضد أولاد الناصر ، وقد أعان أولاد العربيه أولاد الزَناگيه في حين أعانت إيدوعيش أولاد الناصر، وقد مات جم غفير من أولاد الزناگيه وأولاد العربيه، راجع ابن حامد : الجزء السياسي ص233 وتاريخ جد بن الطالب الصغير ص 19.

150 - الشرطة: عملية تلقيح تقليدية كان الموريتانيون يفعلونها لأنفسهم وحيواناتهم .

151 - الحاج المحسن التيشيتي: هكذا ذكر ابن انبوجه ولم نجد له ذكرا خارج النصين، وسيذكر المؤلف في حوادث سنة 1176 هـ وفاة الفقيه بن الحاج المحسن يذهب محقق تيشيت إلى أن عبد القادر من قبيلة الأغلال، راجع ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 124حوليات تيشيت النص المحقق ص 24.

152 - سيد محمد بن عبد الله الواداني: ابن مولاي عبد القادر بن سيدي حم ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي كرم الله وجهه.

الشيخ سيد المختار الكنتي[153] من هذه البلاد.

[حوادث عام 1168هـ] : وفي الثامن والستين ومائة وألف وفاة الشيخ الولي صاحب سراج المفسرين الطالب محنض الغلاوي الشنجيطي[154]، وفيه توفي اعمر بن هنون بن بهدل[155].

وهو عام گَـيْـفَه[156].

---

153 - الشيخ سيد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي المشهور بالشيخ سيدي المختار الكنتي عالم جليل وشيخ صوفي ذو تأثير واسع في موريتانيا وفي غرب إفريقيا، وهو أحد مشائخ الطريقة القادرية، ترجم له ابنه الشيخ سيد محمد الخليفة في كتاب الطرائف والتلائد في كرامات الوالدة والوالد ترجمة وافية، والسفَر الذي يتكلم عنه المؤلف هنا هو سفر الشيخ سيدي المختار من تيشيت نحو أزواد (انظر الشيخ سيدي محمد الخليفة: الطرائف والتلائد (تحقيق عابدين بن باب احمد، مشروع التقاليد المكتوبة والمروية بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي 1993) البرتلي: فتح الشكور ص 152 وابن حامد: جزء قبيلة كنته من الموسوعة التاريخية، وسيد أحمد بن أحمد سالم: تحقيق الرسالة العلوية للشيخ سيد المختار الصغير ص 14، 1993.

154 - الطالب محنض الغلاوي: في تاريخ البرتلي أنه سيدي محمد أحمد الشنقيطي الغلاوي، وقد ورد ذكر محمد أحمد الغلاوي في فتح الشكور عند ترجمة عبد الله بن الطالب أحمد بن الحاج المصطفى ت: 1209 هـ، الذي درس في البداية على شيخ الحقيقة والطريقة محمد أحمد بن عبد الرحمن الفلاوي الموساوي (البرتلي: فتح الشكور ص 170).

155 - أعمر بن هنون بن بهدل بن امحمد ازناگي الامباركي: ثاني أمراء أهل هنون بن بهدل تولى الإمارة ما بين(1155 هـ/1742 م - 1171 هـ 1757م) وقد وهم المؤلف في تاريخ وفاته فالأرجح أنه توفي سنة 1171 كما ذكر جد بن الطالب الصغير البرتلي الولاتي فقد يكون أدرى بأمراء أهل بهدل بحكم القرب المكاني، وقد تولى أعمر هذا إمارة أهل بهدل، وترك الإمارة لابنه اعلي ولد أعمر الذي كان من أرفع ملوك أهل هنون بن بهدل ذكرا وأنفعهم للمسلمين وأكثرهم عدة وعددا، وفي إطار النزاعات الداخلية بين أولاد امبارك وخاصة فرعي ابناء امحمد ازناگي فونتي (التي منها أهل هنون ابن بهدل كما سنرى) وفاته انغل (أولاد بنت القصاص وأولاد بأم النون كما سنرى أيضا) في هذا الإطار نازع اعلي بوزگراره بن بوسيف بن امحمد ازناگي (من أولاد بنت القصاص) أعمر بن هنون بن بهدل في ملك آسكرَه حتى كاد يتغلب عليه، وعاجلته الموت قبل أن يتم له ذلك، انظر ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 35 وكذلك 37 وجد بن الطالب الصغير: تاريخ جد ص 15 وابن حامد : الجزء السياسي ص 125.

156 - گيفه: انظر الهامش 87 من هذا النص.

[حوادث عام 1169 هـ]: وفي افتتاح العام تسع وستين مات امحمد ابن أحمد بن اللب[157] من أولاد لغويزي، وهو عام وايَه [158] وهو عام لگران[159]، وفيه وفاة الشريف حمى الله [160] نفعنا الله به آمين، وفيه وقعت الزلزلة يوم الأحد قائلة.

[حوادث 1170 هـ]: وفي الموفي سبعين مات خيار إهيت[161] وفيه قتال أگنب الأول[162] بين فاتَه وفونتي[163].

157 - امحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف بن أوديك بن انبيگه: (اللب الوارد في النسب بتفخيم اللام) هو أحد زعماء أولاد لغويزي، وبيت اللب بن بوسيف هو أول بيت من المغافرة تملك في بلاد السودان واتخذ آسكُرَه (أي أنهم تقروا وتركوا النجعة وأصبحوا أهل بقر) وقد ورث أولاد اللب بن بوسيف هؤلاء ملكَ أولاد عگبه وصارت لهم كرارة ابن دهموش من أولاد عگبه، وظلت الإمارة في فرع أهل هنون الكوري بن اللب إلى أن أخذها أهل أحمد بن اللب وأول من أخذها منهم ابن المترجم له هنا أي سيد أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب (انظر الهامش 221) الذي ولي بعد بوبكر بن هنون الكوري حتى قتلته الأيتام من البراكنه (انظر ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 25 وكذلك ابن حامد الجزء السياسي ص 128 وكذلك جزء بني حسان ص 90).

158 - وايَه: موضع بالعصابة، وقعت به وقعة بين إيدوعيش وأولاد امبارك (ابن حامد الجزء السياسي والجزء الجغرافي 112).

159 - لگران: موضع بالرقيبه من أرض العصابة به نخيل ومزارع، وقعت به وقعة بين إيدوعيش وأولاد لغويزي (ابن حامد الجزء السياسي ص 234 .

160 - حمى الله بن أحمد بن الإمام أحمد: ساق البرتلي في فتح الشكور نسبه متصلا بالحسن بن علي كرم الله وجهه، أخذ عنه الأخوان التيشيتيان المشهوران ابنا الشريف فاضل (الهامش 126 من هذا النص)، وقد ناقش حمى الله هو وشيخه الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي العالمَ المصري محمد الخرشي في مسائل من تأليفه الذي شرح فيه مختصر خليل في الفقه المالكي نقاشا مفيدا ساق ابن حامد جانبا منه في الجزء الثقافي من موسوعته، وقد نسخ حمى الله مكتبة بيده لنفسه، وله تآليف متعددة، البرتلي: فتح الشكور ص 87 ، 88، وابن حامد الجزء الثقافي ص 12 و ص 30.

161 - خيار إهيت بن اسويد بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي: هكذا ضبط المختار بن حامد اسمه، وهو أحد أبناء اسويد التسعة وقد قتله أولاد امبارك، ابن حامد الجزء السياسي ص 174 و 234، وجزء إيدوعيش ص 4 وكذلك الهامش رقم 140 من هذا النص.

162 - اگنب: موضع بالعصابة، يذهب ابن حامد في الحياة الحربية إلى أنه كان بين فاته فيما بينهم، ابن حامد جزء الحياة الحربية ص 6.

163 -فَاتَه وفُونْتي: مجموعتان من مجموعات أولاد امبارك، ففَاتَه ويقال أيضا فاته انغلْ كما في الحسوة لابن عبد الوهاب ومنح الرب الغفور للمحجوبي وابن حامد في موسوعته وغير ذلك، =

وفيه قتل تكت الأول بن فاقتت[164] وهو عام موت اعلي بن امحمد[165].

فتقال لذرية ستة من أبناء امحمد ازناگي بن بنيوگ بن أعمُر بن الذيب بن أعمُر بن الفحفاح بن امبارك، وهؤلاء الأبناء الستة موزعين بحسب أمهاتهم ثلاثة ثلاثة، وهم أولاد بنت القصاص (بوسيف ودخنان وبهدل) وأولاد أم النون (اللـُّبْ وسدوم وارشيد) فما تفرع من هؤلاء الستة يقال له فاته انغلْ، ورئاستهم في بيت هنون بن بوسيف بن امحمد ازناگي من أولاد بنت القصاص، أما فُونْتي فتقال لخمسة من أبناء امحمد ازناگي أيضا أمهم فاطمه بنت احميده العبيدية وهم: حم وبهدل ومُمُو وأعمر اشْمَاتَه وبنعيش، فهؤلاء هم فونتي ورئاسة فونتي متعددة ومن أبرز بيوتهم بيت أهل هنون بن بهدل سلاطين ألاد امبارك بالحوض ويَاغـْنَـة، بقي أن نذكر أن لفاطمة العبيدية المذكورة هذه ابنا سادسا لا تدخل ذريته في هذه التسمية وهو هنون لعبيدي بن امحمد ازناگي فلا يطلق على أبنائه مصطلح فونتي إذ لهم مصطلحات خاصة بهم، فيطلق على أربعة من أبناء هنون لعبيدي أولاد العالـْيَه وهم: بوسيف وحمُّ ومـمُّ وسيد احمد وتطلق على ثلاثة منهم أبناء عَيْشَه وهم عثمان وأحمد وبكار، والعاليه وعَيْشَه بنتا امحمد بن خونه الإيدوعيشي، أما اللب بن هنون لعبيدي فلا شقيق له وكذلك ديدَ لا شقيق له أيضا وقد مر بنا في الهامش 47 من هذا النص، وبيت أولاد امبارك قاطبة في أحمد بن هنون لعبيدي (من أولاد عيشه) ويطلق الگاشوش ومعناه الصدر بالفصحى، على فاته ولعبيدات (ابناء اعبيد بن أعمُر بن الذيب) وأبناء أحمد بن أعمُر بن الذيب.

وهذه التسميات غير خاصة بأولاد امبارك إذ نجد في إيدوعيش مثلا مصطلحات مثل: بخراگه ومكزوزه وكذلك أبكاك واشراتيت، وفي أولاد الناصر: الحكومة، وفي أولاد أحمد بن دامان: خَنْدُوسَه والغيْطَه، وفي البرابيش: بطن الجمل وعرب القبلة وقد يطلق اللقب على قبائل عدة مثل: المثاليث وأولاد العربية وأولاد ازناگية ... وقد توجد هذه المصطلحات في قبائل الزوايا أيضا.

وهذه الألقاب تحتاج إلى بحث مفصل يتناول معانيها وأسباب ظهورها وعلاقاتها بالتحالفات السياسية داخل كل إمارة أو قبيلة.

164 -أخلت النسخة (ت) بهذا الحدث، وفي تاريخ جد بن الطالب الصغير أنه في آخر سنة 1168هـ مات تكت البنباري بعد استيلائه على كثير من قرى السودان ودخولهم في طاعته وحكمه، وخلف في السلطة بعض أولاده وهو دوكر، ولم ندر من هو تكت هذا إذ لم نجد له ذكرا في مراجع تاريخ السودان التي بين أيدينا تاريخ جد بن الطالب الصغير 19.

165 - اعلي بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي، تأمر بعد أخيه أعمر بن امحمد بن خونه الذي توفي 1124 هـ وقد انتزع منه الإمارة ابن أخيه بكار بن أعمر بن امحمد، ابن حامد الجزء السياسي ص 174.

[حوادث 1171 هـ: وفي الحادي والسبعين وقعة إكِيكَه[166]، وهو عام انْدَوْسُر[167].

[حوادث 1172 هـ]: وفي الثاني والسبعين وفاة الحاج الصالح[168] وهو عام اطويل[169] وفيه وقعة آكْرَاي[170] وهي ادّْبيسَه[171] ومعنى ذلك أن إيدوعيش شرعوا في فتنة البراكنه وأولاد امبارك والأيتام[172] فهزمهم كلهم إيدوعيش.

[حوادث عام 1173 هـ] : وفي الثالث والسبعين ومائة وألف مات الشّنْظُورَه بن بكار بن أعمر[173] وهو عام بيجن[174].

166 - إكِيكَه: موضع شمال القبة وشرق تيجگجه به وقعة بين إيدوعيش وأولاد امبارك، راجع ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 124.

167 - انْدَوْسُر: هكذا ضبطت في النسخة (ت) وهو موضع بمصب تيشيت وقعت به وقعة بين أولاد بله وأولاد علوش، انظر: ابن حامد : الجزء الجغرافي (النسخة المخطوطة ص 78).

168 - الحاج الصالح: اكتفى المؤلف بهذين الوصفين وألجأنا ذلك إلى النظر في المراجع الأخرى لمعرفة من توفي في هذه السنة من الأعلام لكن استنطاقها لم يوصل إلى نتيجة، نذكر فقط أن ابن الشيخ أعمر الإيديلبي قال في حوليات النعمه: أنه توفي في هذه السنة الحاج محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن أحمد بن الشيخ بن أحمد بن الشيخ بن محمد بن محمد سالم المسلمي. كما جاء في تاريخ جد بن الطالب الصغير أنه توفي فيها: القاضي اند عبد الله بن بن محنض نالله بن عبد الله بن الشيخ الولاتي، كما توفي محمد بن عبد الله بن احمد بن اند عبد الله بن اعلي بن الشيخ، حوليات النعمه (حوادث سنة 1172هـ) وتاريخ جد ص 20.

169 - اطويلْ: موضع بالعصابه، وقعت به وقعة بين إيدوعيش وأولاد امبارك (ابن حامد الحياة الحربية ص 6.

170 - آكْرَايْ: مرتفع جبلي في ملتقى جبال تگانت وارگيبه قرب قرية السياسة وقعت به وقعة بين إيدوعيش وأولاد امبارك والأيتام انظر: ابن حامد الجزء السياسي ص 234 .والجزء الجغرافي 135.

171 - اديبيسَه: قرب آكراي، ابن حامد الجزء السياسي ص 234 .

172 - الأيتام: أحد بطون البراكنة وخاصة أولاد يحيى بن گروم، انظر ابن عبد الوهاب في الحسرة ص 70 وابن حامد: جزء بني حسان ص 34.

173 - الشنظورَه بن بكار بن أعمر بن خونه الإيدوعيشي: لم يذكره ابن حامد في جزء إيدوعيش من موسوعته ضمن أبناء بكار، في حين ذكره في الجزء السياسي، ووضح ابن عبد الوهاب ما قال المؤلف حين قال: إن الشنظورَه قتله أولاد امبارك وأولاد گروم بن بركني، ويعني بأولاد گروم بن بركني هنا: الأيتام الذين ذكروا في الهامش السابق في وقعة آكراي، ابن عبد الوهاب: النبذة ص 12.، وابن حامد الجزء السياسي ص 174 و 234.

174 - بيجن: لم نجد له ذكرا خارج هذا النص.

[حوادث عام 1174 هـ]: وفي الرابع والسبعين ومائة وألف مات بوسيف بن أحمد(175).

[حوادث عام 1175 هـ]: وفي الخامس والسبعين ومائة وألف مات بكار بن أعمر(176) وفيه تقاتل اعلي بن أعمر(177) وعمه اعلي الشيخ(178)، وقتال الأغلال (179)

---

175 - بوسيف بن أحمد: هو بوسيف بن أحمد بن هنون لعبيدي الامباركي وقد توفي سنة 1174 هـ خلافا لما في حوليات تيشيت من تغيير اسمه وتاريخ وفاته، وبوسيف بن أحمد بن هنون من أولاد عيشه كما هو واضح، وبيته بيت السيادة في أولاد امبارك، وستنتقل رئاسة أهل هنون لعبيدي من بكار بن هنون لعبيدي إلى أبناء أخيه أحمدْ وقد تحدث ابن عبد الوهاب عن بيت بوسيف بن أحمدْ هذا وعن ابنيه عثمان وهنون ومكانتهما. انظر ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 31 و 32، وكذلك ابن حامد الجزء السياسي ص 234 وجزء بني حسان ص 74.

176 - بكار بن أعمر بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي: ثالث أمراء إيدوعيش بعد أبيه وعمه (الهامش 165) تولى بكار ما بين (1171هـ/ 1757م - 1213هـ/ 1798م)، وكان بكار حازما موفقا في حروبه واجه المغافرة بعضهم أو كلهم وصمد أمامهم في الأيام التي رأيناأي اطويل وآكراي (انظر ابن حامد جزء إيدوعيش ص 7.

177 - اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل الامباركي: ثالث أمراء أهل هنون بن بهدل ذكر المؤلف أنه توفي سنة 1210هـ كما سنرى واعتمد ابن حامد ذلك التاريخ في كتبه، إلا أن مؤرخي ولاته جد بن الطالب الصغير البرتلي والطالب بوبكر المحجوبي ذكرا أن وفاته كانت 1213هـ ولذلك نرجح هذا التاريخ بحكم القرب المكاني للمؤلفين من إمارة أهل بهدل، وقد تولى اعلي بن أعمر الإمارة ما بين (1168هـ/ 1742م - 1213هـ/ 1798م)،بعد أبيه وكان من أرفع ملوك أهل هنون بن بهدل ذكرا وأعمهم للمسلمين نفعا وأكثرهم عدة وعددا، وقد تنازع في الملك هو وعمه اعلي الشيخ بن هنون ابن بهدل فغلبه اعلي، انظر ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 35، جد بن الطالب الصغير وكذلك المحجوبي كل منهما في حوادث سنة 1213هـ، وابن حامد الجزء السياسي ص 122.

178 - اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل: أحد زعماء أولاد امبارك نازع ابن أخيه المذكور في الهامش السابق على السلطة فتغلب ابن الأخ بعد حروب طويلة انظر ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 35.

179 - الأغلال أو الأقلال: من قبائل الزوايا المشهورة بموريتانيا يجتمع أغلب بطونها عند محمد قلّي وهو رجل عاش في القرن الهجري السابع وينسب إلى أبي بكر الصديق، وموطن الأغلال الأصلي هو مدينة شنقيط منذ بداية تشكلهم القبلي، وكانوا أهل محاظر ومكتبات عامرة وعلماء وأئمة وقضاة. وقد خرجت مجموعات من الأغلال إلى منطقتي العصابة والحوض حيث كانت لهم مكانة بهذه المناطق معروفة.انظر:باب بن الشيخ سيديا إمارتا إيدوعيش ومشظوف تحقيق إزيد بيه بن محمد محمود ص 188 و ابن حامد، الموسوعة/جزء الأغلال، ص:1 .

وتَجكانت[180]، وهو عـام وَلْوَل[181]، وفـاة أحـمدْ بن هَيْبَه[182] 20 في رمضان.

[حوادث عـام 1176 هـ]: وفي السـادس والسبعين مـات عـبد القـادر بن الحاج الفقيه[183] وهو عـام ردَّام[184]، وهو عـام انْـتَرْ[185] بين البراكنة[186] وأولاد يحيى بن عثمان[187] وبين الترارزة[188] وأولادَ منصور[189].

---

180 - تجكانت : قبيلة من قبائل الزوايا اشتهرت بكثرة العلم والعلماء حتى قال فيهم العالم سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي «العلم جكني» وأصبحت مثلا، ويرجع نسبهم إلى جاكن أوجاكر الأبر وهو من أحفاد المرابطين، وقد أسسوا قوة عظيمة بمدينة تنيكي فى الشمال الموريتاني فى القرن الهجري السادس، ووقعت بينهم حروب داخلية فسكن بعد ذلك بعضهم في العصابة والبعض فى الكبلة والبعض فى الحوض وقد ساهمت محاظر تجكانت وعلماؤها في إعطاء العالم الإسلامي صورة حية عن بلاد شنقيط، انظر: ابن حامد حياة موريتانيا الجزء 6 ص 1 و إبراهيم بن الشيخ سيديا النفحات الرندية فى العوائد البيضانية ص 46 .

181 - ولول: بئر بآوكار بمنطقة ارگيبه دارت بها وقعة بين الأغلال وتجكانت (ابن حامد الحياة الحربية ص 41).

182 - أحمد بن هيبه بن نغمَاش البركني: أمير البراكنة بعد أخيه محمد بن هيبه، مدحه معاصره الشاعر الشنقيطي محمد اليدالي بقصيدة أوردها محمد فال بن بابه العلوي في كتابه التكملة، انظر: العلوي: التكملة في تاريخ البراكنة والترارزة ص 28.

183 - عبد القادر بن الحاج المحسن: أحد أعيان قبيلة الأغلال انظر: حوليات تيشيت ص 24.

184 - رَدَّام: بئر مالحة تقع في آوكار يجتمع فيها الكثير من سكان تيشيت لاستقبال القوافل (حوليات تيشيت النص المحقق ص 31).

185 - آنتر: موضع بآكشار بإنشيري بالشمال الموريتاني وقعتْ به وقعة بين أحياء بني عثمان والبراكنة ضد الترارزة وأبناء منصور، انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 125 وابن حامد الجزء السياسي ص 234 .

186 - البراكنة: انظر الهامش رقم 30 من هذا النص.

187 - أولاد يحيي بن عثمان: انظر الهامش رقم 30 من هذا النص.

188 - الترارزة: انظر الهامش رقم 30 من هذا النص.

189 - أولاد منصور:هم أبناء منصور بن عبد الله من البراكنة وليسوا أبناء منصور الواردين في الهامش 70 من هذا النص، انظر: ابن حامد : الجغرافيا ص 61 و ص 81 .

[حوادث عام 1177 هـ]: وفي السابع والسبعين وقعة تنكارَه[190] بين الأغلال وتجكانت، وفاة أحمد بن حمي الله بن بوز[191]، وفيه مات أحمد ولد بكار[192]، وهو عام احسي لِعْجول[193] وفيه آفجّار[194].

[حوادث عام 1178 هـ]: وفي الثامن والسبعين عام وكُوص[195] وتُكُّبَه[196].

[حوادث عام 1179 هـ]: وفي التاسع والسبعين وفاة الإمام امحمد الواداني[197] والطالب جدو بن نَخْتير[198]، وهو عام آوكار[199].

190 - تَنكارَه: لم ترد في النسخة (ت) وهي موضع بأفله من أرض الحوض، كانت بـه وقعة بين الأغلال وتجكانت ويجعلها جد بن الطالب الصغير سنة 1176 هـ، واعتمده ابن حامد، انظر: تاريخ جد بن الطالب الصغير ص 20، وابن حامد في الحياة الحربية ص 41 والجزء الجغرافي ص 126.

191 - أحمد بن حمي الله بن بوز بن بواطبول الحاجي: من إدوالحاج أولاد امحمد بن الحاج وجده بوز ابن بواطبول التيشيتي وطنا كان عالما جليلا له مؤلفات منها : تلخيص التفتيش في أنساب قريش، والعريش في كلام ابن مشيش، والمشاع في كلام ابن رفاع، ابن حامد جزء إيدوالحاج ص 86.

192 - أحمد بن بكار بن أحَيْمَدُه بن سيد اعل زعيم أولاد لغويزي، قتله أولاد الناصر وقتلوا معه أعمر بن امحمد بن أحمد بن اللب وغيرَه قرب حسيان جكراك ابن عبد الوهاب: النبذة ص 15 وابن حامد الجزء السياسي ص234.

193 - احْسَيْ لِعْجُولْ: موضع بآوكار وقعت به وقعة بين أولاد امبارك وإيدوعيش، انظر: ابن حامد الجزء الجغرافي (النسخة المخطوطة) ص128..

194 - آفجارْ: لم نعرف بعد المقصود منه هنا.

195 - وكوصْ: موضع بأفله بالحوض وقعت به وقعة بين تجكانت وإيجمان، انظر : ابن حامد في الحياة الحربية ص 41 والجزء الجغرافي 132.

196 - تُكُّبَه: تقع بمنطقة الركيز بالحرض، انظر: ابن حامد في الحياة الحربية ص 41 والجزء الجغرافي (النسخة المخطوطة) 114.

197 - الإمام امحمد الواداني: هو الإمام محمد بن الحسن أحد أعيان مدرسة وادان العلمية وقد جعله جد بن الطالب الصغير متوفى سنة 1184 هـ، تاريخ جد بن الطالب الصغير ص 20، وابن حامد الجزء الثقافي ص 200.

198 - الطالب جدو بن نختير بن الطالب مصطفى الغلاوي الأحمدي: من أعلام قبيلة الأغلال كان من سعاة الخير والإصلاح، واعتزل الحرب التي قامت بين الأغلال وتجكانت وقال كلمته: «سفر إلى تكانت ولا حرب مع تجكانت»، انظر: ابن حامد: جزء الأغلال من موسوعته.

199 - آوكار: المعني هنا بئر بآدرار لا المنطقة المعروفة، لم نعرف ماذا تعني هنا، انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 125.

[حوادث عام 1180 هـ]: وفي الموفي ثمانين وقعة اسوالم[200].

[حوادث عام 1181 هـ]: وفي الحادي والثمانين ومائة وألف وفاة مولاي الشريف[201] بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر[202] وعشاى اظيافين[203].

[حوادث عام 1182 هـ]: وفي اثنين وثمانين ومائة وألف حج الحاج اعمر بن أحمد بن الشيخ الظالع[204]، وهو عام صموگه[205].

[حوادث عام 1183 هـ] : وفي ثلاث وثمانين ومائة وألف وفاة محمد الناجم[206] والشريف إمام الهدى[207] وألفغ الامين[208] الوادانيين وهو عام بوزايلـه[209].

---

200 - اسوالم: هكذا ورد في النبذة لصالح ابن عبد الوهاب دون تحديد يذكر ابن عبد الوهاب: النبذة ص 14.

201 - في النسخة (ت) محمد بن سيدي الشريف.

202 - مولاي الشريف بن سيد محمد بن مولاي عبد القادر الحسني: أحد أعيان شرفاء ولاته ينتهي نسبه إلى الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه وهو من أسرة علم لها مكانة هامة في الحوض وخاصة الحوض الشرقي.

203 - عشايْ اظيافين: أو عشاي الكبير أحد أعيان ماسنة، من أحفاده محمد بن أعمر بن محمد بن عشاي مؤلف حوليات تيشيت، ابن حامد الجزء الثقافي ص 204، والهامش 105 من هذا العمل.

204 - الحاج أعمر بن أحمد بن الشيخ الظالع: في تاريخ جد بن الطالب الصغير وحج ايضا الحاج عمر سل ابن احمد بن الشيخ الصالح، انظر: تاريخ جد بن الطالب الصغير ص 22 وابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 125.

205 - صموگه : موضع بالرقيبه جنوب غربي مدينة كيفه، احتمى به إيدوعيش في إحدى معاركهم مع أولاد امبارك انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 125.

206 - محمد ناجم: يصفه ابن انبوجه بالعابد ولم نجد له ذكرا غير ذلك، ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 125.

207 - إمام الهدى الواداني: لم نجد له ذكرا خارج هذا النص.

208 - ألفغ الأمين الواداني: لم نجد له ذكرا خارج هذا النص.

209 - بوزَايْلَـه: مرتفع يقع قرب تيشيت وقع به عطش توفي فيه خلق كثير.

وفيه مات سيد أحمد بن هنون بن بوسيف[210].

[حوادث عام 1184 هـ]: وفي أربع وثمانين ومائة وألف مات الگاطوطي[211] وهوعام الباطن[212].

[حوادث عام 1185 هـ]: :وفي خمس وثمانين ومائة وألف وفاة عثمان ابن بوسيف بن دخنان[213] وهوعام انْدَرْمُوزْ[214].

[حوادث عام 1187 هـ]: وفي السابع والثمانين ومائة وألف وفاة شيخ الناس بن الحاج[215] وسيد المختاربن ارشق[216].

210 - سيد أحمد بن هنون بن بوسيف بن امحمد ازناگي الامباركي: من أمراء فاته انغل من أولاد امبارك وابنه المختار بن سيد أحمد من أجلاء العرب وكذلك حفيده سيدي أحمد بن المختار الذي مر بنا ذكره، انظر: ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 37 وابن حامد: الجزء السياسي ص 128.

211 - الگاطوطي: هو الگاطوطي بن اعلي بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي قتله أولاد امبارك، ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 125.

212 - الباطن: .من سهوة تگانت بين آوكان وسن تگانت مستمرا حتى ولاته ولم نعرف المقصود به.

213 - عثمان بن بوسيف بن دخنان بن امحمد ازناگي: أحد زعماء فاته اغل وهو من أولاد بنت القصاص، قتله إيدوعيش فكان من أسباب حصار احنيكات بغداده (1192 هـ) قرب تيجگجه حسب صالح بن عبد الوهاب، وسيذكره المؤلف في وفيات سنة 1191 هـ، وهو أقرب إلى الصواب لأسباب: فالحصار الذي وقع بسبب قتله كان سنة 1192 هـ، والمؤلف نفسه سيذكر وفاته سنة 1191هـ وربما كان ذلك تصحيحا، وجد بن الطالب الصغير ذكره أيضا في هذه السنة، انظر: ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 38 ،وجد بن الطالب الصغير (حوادث 1191هـ) وابن حامد جزء بني حسان ص 102.

214 - اندرموز: موضع قرب عيون العتروس ، دارت به معركة بين إيدوعيش وأولاد امبارك مات فيها عثمان المذكور في الهامش السابق انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 125.

215 - شيخ الناس بن الحاج سيد محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي: أحد رجالات أولاد زيد ابن داود بن اعروگ، راجع الهامش 105 من هذا النص يذكر له صالح بن عبد الوهاب هجرة إلى بلاد السودان وبعدها سكن باسيكنو وكان لهم هنالك جاه ومكانة، ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 10 ، وابن حامد الجزء السياسي ص 235.

216 - هو سيدي المختار بن أرشق بن حمي الله بن أحمد بن الفقيه محمد الملقب السعد بن الفقيه محمد مسلم التيشيتي المسلمي: من شرفاء تيشيت، يجعله جد بن الطالب الصغير البرتلي متوفى سنة 1188 هـ في حين يذهب ابن انبوجه إلى ما ذهب اليه المؤلف، تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 23 انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 125.

[حوادث عام 1188: وفي الثامن والثمانين ومائة وألف وفاة الطالب احمد بن اخليفه[217]

[حوادث عام 1189 هـ]: وفي التاسع والثمانين ومائة وألف سنة الغوغرَه[218].

[حوادث عام 1190هـ]: وفي الموفي تسعين قدم شيخنا سيد عبد الله ابن الحاج إبراهيم العلوي[219] إلى تججكه جائيا من الغرب[220] ومكث في حجه سبع سنين. وفيه مات سيد احمد بن احمد بن اللب بن بوسيف[221].

[حوادث عام 1191 هـ]: وفي واحد وتسعين ومائة ألف مات عثمان بن بوسيف[222] وفيه مات ابن أعمر بن هنون بن بهدل[223].

[حوادث عام 1192 هـ]: وفي اثنين وتسعين ومائة وألف وقعت

217 - الطالب أحمد بن اخليفه العلوي الشنقيطي: عالم من علماء إيدوعلي وخاصة أسرة أهل أگد الحاج، مكث خمسين عاما يدرس في شنقيط وهو فقيه محدث مدرس نحوي له طلاب كثيرون منهم حرمه بن عبد الجليل العلوي وغيره، البرتلي: فتح الشكور ص 56 و 57

218 - الغوغره: اسم موضع حسب ابن انبوجه ولم نعرف المقصود منه هنا انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 12.

219 - ربما عنى المؤلف عودة سيدي عبد الله من الحج، انظر الهامش رقم 7 من هذا النص.

220 - الغرب: مصطلح يطلقه الشناقطة على المغرب الأقصى في نصوصهم التاريخية وأشعارهم.

221 - سيد أحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف بن أوديكه بن انبَيْگه بوگرنْ: ثالث أمراء أولاد لغويزي اشتهر بكونه من سادات المغافرة وذوي العدل والدين منهم، تنازع الملك بعد قتله أخوه بوبكر ابن امحمد وابناه هنون وأحمد بوشارب، فقتل العم وصار هنون أميرا، ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 24 و25 وابن حامد الجزء السياسي ص 129 و 235.

222 - عثمان بن بوسيف: راجع الهامش رقم: 213 من هذا النص.

223 - يعني ابـَيْبَكـرْ بن أعمر بن هنون بن بهدل بن امحمد ازناگي الامباركي أحد زعماء أهل هنون بن بهدل لم يتول الإمارة لكن أبناءه وأحفاده من بعده شكلوا حزب معارضة قوي لأبناء عمومتهم أصحاب الإمارة أهل اعلي بن أعمر بن هنون كما سنرى ذلك، وقد سها محقق حوليات تيشيت فجعل المذكور هنا اعمر بن هنون وهو أمر مستبعد لأن أعمر بن هنون توفي سنة 1171 هـ، تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 23 وابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 126وابن حامد جزء بني حسان ص 100.

تـوجـافـت[224] ولحنيكات[225] بين أولاد امبارك وأزناگه[226].

[حـوادث عـام 1193 هـ]: وفـي الثـالث والتـسـعين ومـائة وألف وقع شـعَـل[227] بين أهل تيشيت وفيه وفـاة احمد بن الحاج حمى الله[228] وهوعام وقـعة لـكُورْ[229] على البراكنة فـهزمهم البراكنه وقتلوا منهم قـتلى كثـيرة، ويسمونَها البراكنة يوم اسْلَـيْطِـينِيَه[230] ولـكُورْ يوم فرى[231].

224 - تاوجافت: قلتة (گلْـتَـه) في منحر الرشيد قبل أن يصب الوادي على الخط بها دارت معركة بين إيدوعيش وأولاد امبارَك، ويبدو من خلال كلام ابن حامد أن يوم تاوجافت كان بعد فك حصار لحنيكات الذي سيذكر في الهامش اللاحق، فهو من أيام امحمد شين بن بكار بن امحمد بن خونه وقد كانت تاوجافت صبيحة ليلة البهرة (1192 هـ) وقد مات من أولاد امبارك عثمان بن سيد احمد بن هنون لعبيدي وأخوه محمد من أولاد العاليه، والتيشيتي والخليل ابنا بوسيف بن دخنان من فاته، ابن حامد الجزء السياسي ص 236 و الحياة الحربية ص 4، و إيدوعيش ص 26 والجغرافيا ص 221.

225 - لـحْنَـيْـكَـاتْ: وتسمى احنيكات بغدادَه موضع شرقي مدينة تيجگجه، يذكر صاحب الوسيط أنه كـانتَ به دار لم يبق إلا جدرانهـا ، وقـعت به وقـعـات بين إيدوعـيش وأولاد امـبارك وغـيـرهم من المغافرة ووقع به الحصار المعروف بحصار احنيكات بغدادَه وكان في آخر حياة بكار بن أعمر أمير إيدوعيش حين ضرب ابناء حسان حصارا على ايدوعيش، وتوفي بكار في ذلك الحصار الذي كان شديدا كثير المناوشات متعدد الغارات.انظر: الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 446، وابن حامد: جزء الحياة الحربية ص 4 وجزء إيدوعيش ص 26 والجغرافي ص 222.

226 - أزناگـه: أو الأنباط كلمة كانت تطلق على طبقة النبلاء من قبيلة صنهاجة أي أصحاب الرأي والزعامـة والشجاعـة وقـد ورد اللفظان (أزناگه) و(الأنـباط) في كـثيـر من المراجع التـاريخـيـة، وفي مدائح سدوم بن انجرت للأمراء الإيعيشيين، ومن هنا نفهم إطلاق هذه الكلمة على إيدوعيش فهي تقصد هذه الدلالة، لا الدلالة التي أخذتها الكلمة بعدَ ذلك والتي ترادف الغارمين.

227 - شَعَّلْ: وقعة لأولاد بله على أولاد بوفائدة، انظر: تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 24 .

228 - أحمد بن الحاج حمى الله الغلاوي: عالم فقيه نحوي قاض مفت ترجم له صاحب فتح الشكور وذكر له تواليف في علوم القرآن والفقه والمنطق، البرتلي: فتح الشكور ص 57 و 58، وابن حامد الجزء الثقافي ص 206.

229 - لـكُوَرْ: تطلق على الزنوج ويعني هنا دولة الإمامات أو الألمامي في الضفة اليسرى من نهر السينغالَ التي كانت في صراع مع البراكنة.

230 - اسْلَـيْطِـينِيَه: موضع بالگبله انتصر فيه البراكنة على الزنوج ، ابن حامد الجزء السياسي ص 236.

231 - فري: ذكر عباس صو الجابوي في كتاب بعنوان «تاريخ الفوتيين» أن سليمان بال أحد أمراء فوته قتلته البراكنة وخاصة أولاد عبد الله فغزاهم المامي عبد القادر موحد فوته عند فري بمحاذاة نهر السينغال، انظر ذكر عباس صو الجابوي: تاريخ الفوتيين (مخطوط) ص 6.

[حوادث عام 1194 هـ]: وفي أربع وتسعين ومائة وألف وقعت انْواَج[232] الْبَيْبَه[233].

[حوادث عام 1195 هـ]: وفي الخامس والتسعين ومائة وألف وفاة الحنشي بن الامام مسماك[234] وسيد المختار بن الطالب اعلي بن الشواف الجكني صاحب الحذف[235]، وهو عام اسدَيْرَه[236] وفيه وفاة بكار ولد هنون العبيدي[237].

[حوادث عام 1196 هـ]: وفي السادس والتسعين ومائة وألف قتال مشظوف[238] ولادم[239].

---

232 - انْواَجْ: موضع وسط تكانت قرب بئر دركل، وقد يضاف في بعض المصادر فيقال انواجّ البيبه (تصغير لَبة بتفخيم اللام وهي موضع)، وبه وقعة بين إيدوعيش وأولاد امبارك صائلين عليهم، سيدي ابن الزين العلوي: كتاب النسب ص 80 وابن حامد الجزء السياسي ص 236 والحياة الحربية ص 4. والجغرافيا ص 225

233 - الْبَيْبَه: تصغير لبة (بتفخيم اللام) ويضاف اليه انْواَجّ العلم المذكور في الهامش السابق.

234 - الحنشي بن محمد بن الإمام مسماك الغلاوي السيداوي الشنقيطي: أحد أعيان قبيلة الأغلال بشنقيط، انظر: ابن حامد الجزء الثقافي ص 206 .

235 - سيد المختار بن الطالب اعلي بن الشواف الجكني: عالم من علماء تجكانت ترجم له صاحب فتح الشكور وذكر تلمذته لأحمد بن سالم المسومي وكان شيخَ الطالب أحمد بن محمد راره التنواجيوي في الفقه البرتلي: فتح الشكور ص 50 وص 61 وص 136.

236 - اسديْرَه: موضع بالحوض به قتال بين أولاد امبارك وإيدوعيش، انظر: ابن حامد: الجغرافي (النص المخطوط) ص 148.

237 - بكار بن هنون لعبيدي: من زعماء أولاد امبارك في زمنه وثالث أبناء عيشه بنت امحمد بن خونه، وليس في أولاد امبارك من اسمه بكار غيره وغير بكار بن بوسيف بن اللب بن امحمد ازناكي (من أولاد أم النون من فاته انغل) وقد تأمر وتأمر بعده ابناه هنون ومحمد ابنا بكار بن هنون لعبيدي وخرج الأمر منهم إلى أبناء عمومتهم أهل بوسيف بن أحمد بن هنون لعبيدي (وهم من أولاد عيشه أيضا كما رأينا)، ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 33، وابن حامد الجزء السياسي ص 237.

238 - مَشْظُوفْ: قبيلة من أهم القبائل الموريتانية ذات الوزن السياسي في منطقة الحوض دخلت في صراعات مع إيدوعيش وأولاد امبارك وانتهت تلك الصراعات بتغلبهم على منطقة الحوض وظهورهم كقوة بارزة يحسب لها حسابها في نهاية القرن الهجري الثالث عشر،انظر: بابا بن الشيخ سيديا: إمارتا إيدوعيش ومشظوف ص 160 وما بعدها وكذلك ابن حامد الجزء السياسي ص 237.

239 - لادمْ: قبيلة من قبائل الحوض وجمهورهم في الحوض الغربي، انظر: حوليات تيشيت ص35.

[حوادث عام 1197 هـ]: وفي السابع والتسعين غز فَنْجَه [240] وفيه مات عثمان بن التيشيتي [241] أسرت فيه الرفاق.

[حوادث عام 1199هـ]: وفي التاسع والتسعين طلع آسِكْرْ [242] تگانت.

[حوادث عام 1200: وفي الموفي مائتين وفاة الطالب سيد محمود الولي الحاجي[243] ووفاة حمي الله بن محمد بن الشواف[244] وفيه مات احمد ديه بن بكار بن اعمر[245] وفي آخره وقع سيل حفار['245] على أهل تجگجه.

---

240 - فَنْجَه: موضع بشرقي الحوض غزت به إيدوعيش أولاد امبارك ويذكر ابن انبوجه أن إيدوعيش لم يجدوا أولاد امبارك فمروا بلادم عند فنجه وهجموا عليهم، ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 125 ابن حامد الجزء السياسي ص 237

241 - عثمان بن التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي: أحد زعماء إيدوعيش وقد قتل في إغارة فنجه المذكورة في الهامش السابق وأسرت رفاقه، ابن حامد الجزء السياسي ص 237، والحياة الحربية ص 9.

242 - آسكْر: مصطلح يطلق على القبيلة عندما تتقرى وتصبح أهل بقر،والمقصود أن أهل هنون بن بهدل صالواً على إيدوعيش بتگانت ولم يظفروا بطائل، انظر: ابن حامد الجزء السياسي ص 237 .

243 - سيدي محمود أو لمرابط سيدي محمود بن الطالب المختار الحاجي كان شيخا ذا مكانة خاصة وذا كرامات كثيرة انتقل من تگانت إلى ارگيبه حيث انضم إليه كثير من أبناء عمومته وغيرهم فعرفت تلك المجموعة بأهل سيدي محمود، انظر: البرتلي: فتح الشكور ص 137 الطالب بوبكر في منح الرب الغفورص 19، والوسيط ص 362 وابن حامد: إيدوالحاج ص 51.

244 - حمي الله بن محمد بن الشواف: أو ابن المختار الشواف كما في كتاب ابن حامد الذي عده من رجال طلبة تيشيت، ابن حامد: الجزء الثقافي ص203

245 - أحمد ديه بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي: قتل في معركة آوليگ باللبه بتگانت قتله أعمر بوجْرانّه بن بوسيف الامباركي، وذلك في إمارة امحمد شين بن بكار، ابن حامد: جزء إيدوعيش ص 7 والسياسي ص 175 وص 237، والحياة الحربية ص 9.

'245 - سيل حفار: فيضان شديد وقع بتيجگجه ناتجا عن غزارة الأمطار وقد ذهب بالنخيل والدور، حوليات تيجگجه النص المحقق ص 21.

[حوادث عام 1201 هـ]: وفي الحادي بعد المائتين وألف وفاة سيد الامين بن الطالب سيد احمد[246].

[حوادث عام 1202 هـ]: وفي الثاني ومائتين وألف وفاة امحمد شين[247] وكسفت الشمس يوم الأربعاء ضحى في 28 من شعبان منه.

[حوادث عام 1204 هـ]: وفي الرابع ومائتين وألف مات التيشيتي ولد اعلي ولد امحمد[248]. وفيه دخل اولاد بوفائدة[249] تيشيت، وفي 24 من شوال العام وفاة عمار بن الحاج محمد العلوي[250].

[حوادث عام 1205 هـ]: وفي الخامس ومائتين وألف وفاة الشريف بلّه[251] وفيه وفاة الامام ولد الحاج ابراهيم [252] [حوادث عام 1206 : وفي السادس ومائتين وألف مات ولد بوسيف بن احمد[253].

---

246 - سيد الامين بن الطالب سيد احمد الكنتي: عالم كبير وهو زعيم أولاد سيدي بوبكر.

247 - امحمد شين بن بكار: رابع أمراء إيدوعيش تولى الإمارة ما بين (1175هـ/ 1761م - 1202هـ/ 1787م)، تأمر بعد أبيه بكار وانتصرت إيدوعيش في أيامه انتصارات هامة على خصومها، وقد خلف عشرة أولاد ويذهب جد بن الطالب الصغير في تاريخه والإيديلبي في حوليات النعمه إلى أن وفاته كانت سنة 1203 هـ. ابن حامد جزء إيدوعيش ص 7 والجزء السياسي ص 175، جد بن الطالب الصغير: تاريخ جد ص 24، الإيديلبي: حوليات النعمه (مخطوط) ص 5.

248 - التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي: هو بكار التيشيتي كان من زعماء إيدوعيش وقد قتله أبناء امبارك، ابن حامد: جزء إيدوعيش ص 2 والجزء السياسي ص 168.

249 - أولاد بوفائدة: انظر الهامش رقم 69 من هذا العمل وفي منح الرب الغفور للمحجوبي دخول أولاد بله لتيشيت المحجوبي: منح الرب الغفور ص 17.

250 - عمار بن الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن العلوي: أحد مشاهير وفقهاء إدوعلي القاطنين بتكانت وقد جعله ابن حامد متوفى سنة 1233 هـ، مع أن حوليات تيجكجه تتفق مع نص ابن طوير الجنة على أن وفاته كانت سنة 1204 هـ.

251 - الشريف بله بن محمد بن سيدي الشريف الأكحل من شرفاء أولاد مالك، ابن انبوجه: فتح الرب ص 126.

252 - الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي: هو الإمام عبد الرحمن الصغير بن إبراهيم بن الإمام عبد الرحمن إمام مسجد تجكجه وله خطب مشهورة، يذكر ابن حامد أنه توفي يوم الثلاثاء 25 شوال 1205، ابن حامد: الجزء الجغرافي ص 206 وحوليات تيجكجه النص المحقق ص 21.

253 - ولد بوسيف ولد أحمد: يعني به عثمان بن بوسيف بن أحمد بن هنون لعبيدي الامباركي، خامس أمراء أهل هنون لعبيدي، تولى الإمارة ما بين (1195هـ/ 1781م - 1206هـ/ 1791م)،=

[حوادث عام 1207 هـ]: وفي السابع ومائتين وألف توفى سيد احمد ولد بكار ولد اعمر[254] وفيه قتل جد ولد جعفر [255] ليلة تسع من رمضان، وهوعام كندور[256] وهو وقعة بين أولاد امبارك وأهل اسْوَيْد[257]، وفيه غب[258].

[حوادث عام 1209 هـ]: وفي التاسع ومائتين وألف مرض

يلقب فارس الحلة للدلالة على فروسيته ومكانته، انفرد صالح بن عبد الوهاب بتأريخ وفاته بسنة 1205 هـ، في حين اتفق المؤلف وابن عشاي وابن الطالب الصغير على سنة 1206هـ، ولعثمان هذا أبناء هم بوسيف وامنينٌ وامحمد واعلي. وفي حوليات تيشيت ما نصه: «وفي السادس مات عثمان ابن بوسيف»، وهو أمر فيه لبس لأن عثمان بن بوسيف كثير في أولاد امبارك، ففي أولاد العاليه عثمان بن بوسيف بن هنون لعبيدي وفي فاته عثمان بن بوسيف بن دخنان بن امحمد ازناگي من أولاد بنت القصاص وقد مر بنا في الهامش (213) وفي فونتي عثمان بن بوسيف الكبش بن أعمر بن هنون بن بهدل بن امحمد ازناگي الذي قتلته مشظوف في حروبها مع أولاد امبارك وفي أولاد عيشه عثمان بن بوسيف بن أحمد المذكور في هذا الهامش، انظر صالح بن عبد الوهاب: الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية ص 37، وتاريخ جد بن الطالب الصغير وحوليات تيشيت (حوادث سنة 1206هـ)، وابن حامد: الجزء السياسي ص 238.

254 - سيد أحمد بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي: تنازع مع بني أخيه أولاد امحمد شين بعد وفاة هذا الأخير سنة 1202 هـ فقاد سيد أحمد بن بكار جيشا يعرف باسم مَكْرُوزَه التي تعني شدة التلاحم، وقاد ابن أخيه محمد بن امحمد شين وإخوته جيشا يعرف ببَخْوَاگَه التي تعني أنها تفرق جيوش العدو، ودخلوا في معارك منها يوم غَبْ الذي قتل فيه سيد أحمد بن بكار المترجم له وكان ذلك في 25 من جمادى الآخرة كما في حوليات تيجگجه. ابن حامد: جزء إيدوعيش ص 7 والجزء السياسي ص 175 وحوليات تيجگجه النص المخطوط ص 2.

255 - جدّ بن جعفر العلوي: قتله السالك بن عمار وعبد الله بن ابراهيم بمسجد تيجگجه غدرا، ابن انبوجه: فتح الرب 125.

256 - كندور: موضع شرقي تامشكط بأفله وقعت به وقعة بين أولاد امبارك وأهل اسويدْ من إيدوعيش، ابن حامد جزء الحياة الحربية ص 9.

257 - أهل اسويد: سبق التعريف بهم في الهامش رقم 140 من هذا العمل.

258 - غب: واد بأفله جرت به معركة من معارك إيدوعيش الداخلية وهي بين بخواگه ومكرُوزه، انظر الهامش رقم 254 من هذا العمل، وابن حامد الجزء الجغرافي ص 180 والسياسي ص 234.

مَقَّاطَه[259]، وفيه وفاة الشريف امحمد[260] والشريف حمي الله[261] والشريف سعدي[262] وفي آخره وقع البيجوج[263].

[حوادث عام 1210 هـ]: وفي الموفي عشرا وهي المعروفة بسنة البوص[264] وفيها وفاة الطالب احمد بن محمد راره [265] وسيد عبد الله بن الفاظل[266] وسيد احمد بن سيد امحمد الكنتي الواداني[267] وفيه مات اعل ولد اعمرين هنون بن بهدل[268].

---

259 - مَقَّاطَه: وباء لم نعرف طبيعته يذكر ابن انبوجه أنه عام واستشهد فيه كثير من علماء مدن التكرور وأن صاحبه لا يمكث طويلا، وقد اتفق ابن طوير الجنة مع حوليات تيشيت وحوليات تيجگجه في جعل مقاطه في هذه السنة وانفرد الطالب بوبكر المحجوبي في منح الرب الغفور في جعله سنة 1207 هـ ابن انبوجه: فتح الرب 125.

260 - الشريف امحمد بن الشريف أحمد بن محمد بن الإمام أحمد يلقب بوعَسْرِيَه وهو عالم جليل وصالح شهير وقد تركها كلمة باقية في عقبه يذهب الطالب بوبكر المحجوبي وابن حامد إلى جعل وفاته سنة 1208 هـ، انظر الطالب بوبكر المحجوبي: منح الرب الغفور ص 23، وابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 6.

261 - الشريف حمي الله بن الشريف أحمد بن بوبه الشريف: من شرفاء تيشيت وعلمائها، ابن حامد: الجزء الثقافي ص 201.

262 - الشريف سعدي بن محمد بن محمد بن الإمام أحمد: ابن عم بوعَسْرِيَه المذكور في الهامش (260) وهو حسب ابن حامد من شرفاء تيشيت وعلمائها ويجعله أيضا متوفي سنة 1208 هـ ابن حامد: جزء الثقافي ص 201.

263 - البيجوج: واد باللبة (تگانت) جنوب انيملان وغرب درگلْ كثير الشجر جرت به وقعة بين امحمد شين زعيم إيدوعيش والمغافرة وخاصة أولاد الناصر وأولاد امبارك، ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 125 وابن حامد الجزء الجغرافي ص 220 والسياسي ص 176.

264 - البوص: نوع من الحشيش ابن انبوجه: فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 126.

265 - الطالب أحمد بن محمد راره التنواجيوي: نحوي وفقيه ومنطقي وقارئ بالسبع، وقد انتفع به كثير من الناس، وقد عُرف عنه تمسكه بمختصر خليل، وله مؤلفات عدّة منها: معين على أم البراهين وشرح لألفية ابن مالك وله شرح (طرة) على خليل بن إسحاق تسمى الرارية توفي بتادرت، البرتلي فتح الشكور ص 59 ابن انبوجه: فتح الرب الغفور 126 وابن حامد: الجزء الثقافي ص9.

266 - سيد عبد الله بن الفاظل الشمشوي: أحد علماء أهل بارك الله المشهورين ويسميه الشيخ محمد المامي في تآليفه بفحل تيرس يقول عنه صاحب فتح الشكور إنه «قام وقعد مع ابن حب الله الملقب بالمجيدري لما ظهرت بدعته وجد في إطفائها» ويذكر له رسالتين في هذا المجال، وقد جعله =

[حوادث عام 1211 هـ]: وفي الحادي عشر وفاة الشيخ بن احمد بن عثمان التنواجيوي[269].

وفي آخره وفاة الشيخ المختار بن الخليفة الغلاوي[270] وهو عام تنْـچَـيْنَه[271].

[حوادث عام 1212 هـ]: وفي الثاني عشر ومائتين وألف قتال أهل

البرتلي وكذلك الطالب بوبكر المحجوبي في كل من فتح الشكور ومنح الرب الغفور ممن توفي سنة 1209 هـ، انظر البرتلي: فتح الشكور ص 169 170 والطالب بوبكر: منح الغفور ص 24.

267 - سيد أحمد بن سيد امحمد بن عبد الله المتغمبر الكنتي الواداني: من علماء كنته ورؤسائهم المشهورين جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 28.

268 - اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل بن امحمد ازناگي الامباركي: انظر الهامش رقم 177 من هذا النص.

269 - الشيخ بن أحمد بن عثمان التنواجيوي: صالح وولي توفي 1212 هـ حسب المحجوبي في منح الرب الغفور وقد ورد نفس التاريخ في تاريخ جد بن الطالب الصغير، أما حوليات تيجگجه فتقول إنه توفي في آخر الحادي عشر أو أول الثاني عشر، وهو مدفون في تادرت شمال مدينة العيون، انظر: الطالب بوبكر المحجوبي ص 28 ، وتاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي (مخطوط) ص 29 ، وحوليات تيشيت النص المحقق ص 43، حوليات تيجگجه النص المخطوط ص 2.

270 - الشيخ المختار بن الخليفة الغلاوي الأحمدي: عالم من علماء قبيلة الأغلال، حسب ابن حامد توفي الشيخ المختار سنة 1212 هـ، ابن حامد: الثقافي ص 210.

271 - تنْـچَـيْنَه: (تنطق بشين فارسية) وهي موضع بالرگيْبَه به وقعة بين إيدوعيش وبين أولاد امبارك وأولاد الناصر، يذكر صالح بن عبد الوهاب الناصري أن إيدوعيش قتلوا هيبه بن سيدَ احمد بن هنون لعبيدي من أولاد العاليه قبل وقعة تنچينه قتله سانگلي ازناگي، فكان ذلك سبب الوقعة، وقد اتفق أغلب المؤرخين كالمؤلف وابن الطالب الصغير وابن عشاي في حوليات تيشيت وابن انبوجه على أنها كانت هذه السنة وانفرد المحجوبي في منح الرب الغفور بجعلها سنة 1210هـ، وقد مات فيها من إيدوعيش عثمان بن اعلي بابي والفيخار بن اعلي بن أحمد بن حمو التونفي وأخوه ببكر ومن أولاد امبارك امحمد بن عثمان من أولاد عيشه، وقد نذرت اخديجه بنت امحمد شين الإيعيشية نفسها لعبد الله بن سيدي محمود الحاجي إن سلم إخوتها ذلك اليوم، فسلموا فتزوجها سيدي عبد الله، وكانت قبله عند امحمد بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظوره أمير الترارزة، انظر ابن عبد الوهاب: الحسوة 31، وابن حامد : السياسي ص 176، وجزء بني حسان ص 47 والجغرافيا ص 137.

وادان بين الأوتيـدات[272] وأهل سيد امحمد[273] وقتال أهل الحاج المختار المولود من الاغـلال[274] لجمع غـفير من اسكارنـه[275] من أولاد دليـم، وهو عام خروج الأوتيـدات من وادان[276].

[حوادث عام 1213 هـ]: وفي الثالث عـشر ومائتين وألف إغـارة أولاد امبارك على اعلي انبگـه[277] وقعت فيه سنوات الجراد[278].

[حوادث عام 1214 هـ]: وفي الرابع عشر ومائتين وألف وقعة ايـرٍّ[279] وفيه مات ابراهيم فال بن امحمد بن بكار[280].

272 - الأوتيدات: بطن من قبيلة إيدوالحاج ينتهي نسبهم إلى الحاج اعلي هم وإدوبجه والحاج اعلي من ذرية الأمين حيي بن عمر اللمتوني كما نقل ابن حامد عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم، ترجم ابن حامد لأعلامهم في موسوعته (ابن حامد جزء إيدوالحاج ص 60)

273 - أهل سيـدي امحـمـد: شرفاء وقع بينهم قتـال مع الأوتيدات، انظر: ابن انبوجه: فتح الرب الغفور 126.

274 - الأغلال: انظر الهامش 179 من هذا النص.

275 - اسْكَارنَـه: بطن من بطون أولاد سنان من أولاد ادليم انظر الهامش 29 من هذا النص وابن عبد الوهاب: الحسوة البيسانية ص 4.

276 - كان خروج الأوتيدات بسبب الحرب التي وقعت بينهم مع أهل سيد امحمد (الهامش 273) فخرج بهم المختار بن امحمد شين إلى تگانت كما ذكر ابن انبوجه انظر: ابن انبوجه: فتح الرب الغفور 126.

277 - اعلي انبگه بن اسويد بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي: كبير أبناء اسويد التسعة، وفي بيت اعلي انبگه بن اسويد رئاسة أهل اسويد قديما وحديثا كان رئيس قومه في حياة والده، وخصص له والده نصف الاتاوه التي كان أهل تشيت يؤدونها إليه واستمر اعلي انبگه خليفة ابيه إلى أن مات 1215 هـ بعد وقعة أيِّر وخلف أولاده: الرسول وينعيش وابراهيم والعيمار والسيد، وقد أغار عليه أولاد امبارك في هذه السنة عند آگنيتير بتگانت وأخذوا طبله، انظر: ابن انبوجه: فتح الرب الغفور 126 وابن حامد جزء إيدوعيش ص 4 والسياسي ص 188 وكذلك الهامش رقم 140 من هذا النص.

278 - وقد كثر هذا الجراد في ولاته وتيشيت وبواديهما وصاحبه قحط شديد.

279 - أيِّرْ: هكذا ضبطه المختار بن حامد في تعليقاته على مخطوط حوليات تيجگجه، وهو موضع بأفله من أرض الحوض، دارت به معركة بين أهل اسويد من إيدوعيش ضد أولاد الناصر وقد كان مع أهل اسويد بنو عمومتهم من أهل أعمر بن امحمد بن خونه، انظر ابن حامد: السياسي ص 176، والجغرافي 100.

280 - إبراهيم فال بن امحمد بن بكار بن أعمر بن اعلي بن الشعري بن اشبيشب الناصري: رئيس أهل اشبيشب من أولاد الناصر كان رئيسا كأبيه وكأخيه أحمد المعروف بولد امبرح وأخيهما الحبيب، قتل إبراهيم فال يوم أير قتله محمد بن بكار بن أعمر الإيدوعشي، ابن عبد الوهاب الناصري: الحسوة ص 53 وانظر الهامش السابق ابن حامد: السياسي ص 241.

[حوادث عام 1215 : وفي الخامس عشر ومائتين وألف مات اعلي انبگّـه[281].

[حوادث عام 1216: وفي السادس عشر ومائتين وألف رحل ايدوعيش الى بُوخْزَامَه[282] وهي السنة المشهورة بتيشيت ببُوخْزَامَه، وفيه وفاة محمد بن حبيب المشهور بانبيب بن احمد بن الشيخ[283].

[حوادث عام 1217: السابع عشر ومائتين وألف أغار أولاد منصور[284] على مواشي ايدوعلي[285] ولگلاگمَه[286] مع ايدوعيش باگرينات[287] بآفطوط[288]، وهي سنة آبلاگ على أهل آدرار[289].

[حوادث عام 1218: الثامن عشر ومائتين وألف وفاة القريشيه بنت الطالب سيد محمود[290].

---

281 - اعلي انبگه: انظر الهامش 277 من هذا النص.

282 - بُوخْزَامَه: موضع بباطن الحوض رحل نحوه إيدوعيش بقيادة محمد بن امحمد شين، انظر: ابن انبوجه: فتح الرب الغفور 126 وابن حامد: السياسي ص 101.

283 - محمد بن حبيب أو انبيْب بن أحمد بن الشيخ: لم أتمكن من تعريفه بعد.

284 - انظر الهامش 69 من هذا النص

285 - إيدوعلي: انظر الهامش 9 من هذا النص

286 - لگلاگمه: قبيلة من أمهات بيوت الشرف في موريتانيا ينسبون إلى محمد بن إدريس اشتهرت هذه القبيلة بمحاظرها وأشياخها وقد كان مركزها الحوض الا أن فروعها انتشرت في أغلب مناطق موريتانيا، انظر ابن حامد: الجغرافي ص 68.

287 - اگرينات: موضع بآفطوط انظر: ابن انبوجه: فتح الرب الغفور 126.

288 - آفطوط: تقال لمنخفض من الأرض أرضيته شديدة وتطلق هذه التسمية على عدة مواضع موريتانية خاصة في القبلة والبراكنة والعصابة وتگانت، ولعل المقصود هنا الموضع الذي بتگانت والله أعلم.

289 - آبلاگ: تقال للمنطقة الواسعة التي لا نبات فيها.

290 - القريشية بنت سيدي محمود: أخت سيدي عبد الله بن سيدي محمود الحاجي.

[حوادث عام 1219 : التـاسع عشر ومائتين وألف وفاة امحمد خونه ابن التيشيتي[291]، ورحل فيه ايدوعيش الى تمزُّوزن[292]، لمْخَيْشبَه[293] بين أولاد علوش[294] وايدغموسَه[295] وهو عَام تامْرَيْكط عَلى اهل آدرار[296].

[حوادث عام 1220]: وفي الموفي عشرين وقعة غز لعجَيْنْكِي[297]، وفي آخره مات عثمان بن آگجيل[298].

[حوادث عام 1221]: وعلى رأس الحادي والعشرين وقعة

---

291 – امحمد خونه بن التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي: من زعماء أهل بن امحمد قتله أولاد لغويزي من أولاد امبارك يوم سنقطرَه، ابن حامد: الحياة الحربية 6.

292 – تمزُّوزنْ: موضع بغربي تگانت، كثير الأودية، صال به إيدوعيش على أولاد امبارك، حوليات تيَجگجه: تعليق اين حامد بالهامش (حوليات تيجگجه النص المخطوط).

293 – لمْخَيْشبَه: انظر الهامش رقم 125 من هذا النص.

294 – أولاد علوش: بطن هام من بطون أولاد داود اعروگ يذكر صالح بن عبد الوهاب إحدى عشر مجموعة تنتسب إلى هذا البطن وفي أولاد علوش بيوت فضل وعلم ولهم رئاسة ومكانة بالحوض مشهورة انظر: صالح بن عبد الوهاب: الحسوة ص 24.

295 – إيدغموسه: اسم يطلق أحيانا على أولاد موحمدْ وهم قبيلة من قبائل الحوض لها تأثير هام ومركز أساسي في تاريخ المنطقة ويوجدون بمنطقة آمرج بالحوض ابن حامد: الجغرافي ص 38.

296 – تامريگط: موضع بالشمال الموريتاني قريب من زمور اجتمع به أهل وادان وغيرهم في الصيف انظر: ابن انبوجه: فتح الرب الغفور 126.

297 – لعْجَيْنْكي: موضع بالحوض يفصل بين الرگ وكوش أوقع به محمد بن امحمد شين بالمثاليث وهم أهل اَسويد وأهل سدوم بن امحمد بن خونه من إيدوعيش وأولاد امبارك وأولاد الناصر وقد حمل الأمير ابن امحمد شين طبل سيد أحمد بن المختار أمير فاته وأثاثه وغير ذلك، انظر: ابن انبوجه: فتح الرب الغفور 126 وابن حامد جزء إيدوعيش ص 32 والجغرافي ص 129.

298 – عثمان بن آگجلْ بن بكار بن أعمر بن خونه الإيدوعيشي: ويلقب عثمان حَتّـه بمعنى جدا، لأنه شجاع جدا وكريم جدا وجميل جدا، قتله غيلة أعمر الخديم بن أعمر بن سدوم بن امحمد بن خونه سنة 1220 هـ فالتحق بنو عمه ابناء سدوم بن امحمد من خونه بأهل اسويد وانضموا جميعا إلى أولاد امبارك فسموا بالمثاليث، وقد قتل عثمان عند گمبل بشرقي تگانت، ابن حامد: الجزء السياسي ص 242 وجزء إيدوعيش ص 4.

تَـكْدمْـت[299] وفي اثنين وعشرين من رجب ذلك العام وقعة الصفيه [300]، وفيه أغار تجكانت الساحل على الأغلال[301].

[حوادث عام 1222]: وفي اثنين وعشرين ومائتين وألف مات اجِّيِّدْ بن الجودَه[302]، وقعة تيط [303].

[حوادث عام 1223 هـ]: وعلى رأس الثالث والعشرين أغار [304] عثمان بن امحمد شين[305] على العيمار ولد اعل ولد اعمر[306]، وفيه وقع حصار تيشيت انكونَـه [307].

299 - تَكْدمْتْ: موضع بأجامره بأقصى الحوض كانت به وقعة بين محمد بن امحمد شين أمير إيدوعيش والمَاليث، مات فيه من أهل اسويد من إيدوعيش الرسول بن اعلي انبگه وغيره ومن أولاد امبارك بوسيف بن هنون بن أحمد بن هنون لعبيدي من أولاد عيشه، ابن حامد : الجغرافي ،ص 129 والسياسي ص 242، وحوليات تيجگجه ص 4.

300 - الصفيه أو صفية انيُوكْشَه: موضع بتامورت انعاج بتگانت، صال فيه أولاد امبارك على إيدوعيش فوقعت معركة مات عدد من أولاد امبارك، ويسمى جد بن الطالب الصغير هذه الوقعة بتامورت انعاج، وانفرد ابن انبوجه بجعلها سنة 1222هـ وسماها «غزُّ النُّفشَ والكثْرَ»، ويسوق سيدي ابن الزين نصا شعريا في ذلك المعنى، انظر تاريخ جد ص 33، وابن انبوجه: فتح الرب الغفور 127 ، وحوليات تيجگجه ص 4، والطالب بوبكر: منح الرب الغفور ص 40، وسيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب ص 75 وابن حامد: السياسي ص 177 و 243، والحياة الحربية 9 والجغرافي 223.

301 - تسمى هذه الوقعة ببطحاء ولاته وهي بين الأغلال وتجكانت، ويجعلها جد بن الطالب الصغير سنة 1220 هـ، وكذلك ابن حامد، ويعلق ابن حامد على هامش حوليات تيجگجه قائلا إنها بتنكاره. تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 31، وحوليات تيجگجه ص 4 وابن حامد الحياة الحربية ص 4.

302 - اجِّيِّدْ بن الجودَه بن بكار بن احميد بن سيد احمد بن سيد اعل بن اوديك لغويزي: قتل في وقعة تَيطْ قتله أهل اعلي بن امحمد بن خونه ثأرا لمحمد خونه بن التيشيتي الذي قتله أولاد لغويزي (الهامش 291) ابن حامد: السياسي ص 243.

303 - تَيْطْ: موضع بالسن في تگانت لأهل امحمد بن خونه على أولاد لغويزي، ابن حامد: الجغرافي ص 222.

304 - في النسخة (ت) أغاروا.

305 - عثمان بن امحمد شين بن بكار الإيدوعيشي: كان أشجع إخوته ومات في حياة أبيه عندما غزا المثاليث وهو يومئذ قائد الجيش ولم يعقب، ابن حامد جزء إيدوعيش ص 8.

306 - العيمار (أعمر) بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل بن امحمد ازناكي: هكذا سماه المؤلف وفي حوليات تيجگجه: أعمر، وهو رابع سلاطين أهل هنون بن بهدل تولى الإمارة ما بين (1210هـ/ 1795م - 1223هـ/ 1808م)، انظر: حوليات تيجگجه ص 4، وابن حامد السياسي ص 242.

307 - تِيشِيتْ انـكُـونَـه: موضع باللبة من أرض تگانت حاصر فيه محمد بن امحمد شين =

[حوادث عام 1224 : وفي أول الرابع والعشرين وقعة الـْفَـيْـعِـيَّـه[308].

[حوادث عام 1225 : وفي الخامس والعشرين عطش غزوة الأغلال[309] الذين غزوا نحو تجكانت الساحل[310].

[حوادث عام 1226 هـ] : وفي السادس والعشرين وقع حصار كنته[311] أولاد سيد الوافي وأولاد سيدي بوبكر عند لحنيكات[312]، وظهر فيه النجم ذو الذنب وفيه يقول الشاعر[313]:

المثاليث ومكث الحصار شهرين أو ثلاثة، انظر جد بن الطالب الصغير: تاريخ جد ص 33، وحوليات تيجكجه ص4، والطالب بوبكر المحجوبي: منح الرب الغفور ص 43، وابن انبوجه: فتح الرب الغفور 126 وابن حامد: السياسي ص 243، والجغرافي ص 222.

308 – الـْفَـيْـعِـيَّـه: موضع باركَيبَـه بالعصابه يقع جنوب مدينة كيفه، وقعت به وقعة بين إيدوعيش وأولاد امبارك على رأس العام، مات فيه من أولاد امبارك اِبَّـيْـكَرْ بن أحمد درجَـه بن هنون بن بهدل من فونتي وأعمر بن أحمد بن بوراي بن بهدل ابن عم السابق، انظر جد بن الطالب الصغير: تاريخ جد ص 34، وحوليات تيجكجه ص4، والطالب بوبكر المحجوبي: منح الرب الغفور ص 45، وابن حامد: السياسي ص 244، والحياة الحربية ص 9 والجغرافي ص 139.

(309) انظر ابن حامد : الحياة الحربية ص. 6.

310 – يذكر صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية أن الأغلال غزوا تجكانت الذين بالصحراء المسماة بالساحل فمات أكثرهم بالعطش سنة 1225 هـ، صالح بن عبد الوهاب: الحسوة البيسانية ص 39.

311 – كنته : قبيلة موريتانية، تنتسب لعقبة بن نافع الفهري فاتح إفريقية لها تاريخ حافل علما ونشرا للإسلام وتأثيرا في موريتانيا وخارجها، انظر: الشيخ سيد محمد بن الشيخ سيد المختار الكنتي : الرسالة الغلاوية ص:40 ومابعدها نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي رقم : 3273 . وكذلك الشيخ سيديا بابه : إمارتا إيدوعيش ومشظوف ص: 90 ومابعدها وكذلك ابن حامد موسوعة حياة موريتانيا (جزء كنته)، والشيخ سيد محمد بن الشيخ أحمدُ الديماني: رسالة في التاريخ والأنساب تحقيق سيدي احمد بن احمد سالم: مجلة الوسيط العدد 4 السنة 1993 المعهد الموريتاني للبحث العلمي.

312 – لـحْنَيْـكَـاتْ: انظر الهامش رقم 225 من هذا العمل والحصار المذكور هنا جراء حرب بين أولاد سيديَ الوافي وأولاد سيدي بوبكر وهما بطنان من كنته، انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 127.

313 – لم نعرف قائل البيت ومضمونه يرمز لاعتقاد شعبي يربط بين ظهور المذنبات وبين الكوارث التي تحدث.

فَلْيَحْذر الناسُ منْ دهيَاءَ داهيةٍ إذا بدَا الكوكبُ الغربيُّ ذو الذهبِ

وفيه مات الشيخ المختار ولد احمد ولد ابوبكر [314] وفيه توفي الجيلاني ابن شيخي سيدي عبد الله [315]، وفي آخره اتسوحيلت لحياظ[316]، وفيه وفاة محمد الراظي بن الطالب سيد محمود[317] وفيه أيضا وفاة العالم ولد بوز [318].

[حوادث عام 1227 هـ]: وفي آخرالسابع والعشرين وفاة نافع بن الامام[319]، وهي السنة المشهورة سنة النجم التي عطشت فيها أهل المواشي عطشا هائلا عظيما[320]، وفيه وفاة الطالب سيد المختار بن بالزباد [321]،

314 - هو الشيخ سيدي المختار الكنتي وقد مرت بنا ترجمته في الهامش 153.

315 - الجيلاني بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: من أعيان قبيلة إيدوعلي.

316 - اتسَوحيلتْ لحْيَاظْ: عبارة عامية معناها توجه الحياض نحو الغرب أو الجنوب ويذكر ابن انبوجه في هذا الصدد تغرب أهل امحمد شين نحو آرگشاش فلعل هذا ذلك والله أعلم انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 127.

317 - محمد الراظي بن الطالب سيدي محمود من أعيان قبيلة أهل سيد محمود من إيدوالحاج.

318 - العالم بن بوز بن بو اطبول: من إيدوالحاج من أولاد محمد بن الحاج ووالده بوز بن بواطبول التيشيتي وطنا كان عالما جليلا له مؤلفات ذكرناها في الهامش 191، ويذهب د. أحمد بن الحسن في تحقيقه لضالة الأديب لابن انبوجه التيشيتي إلى أن العالم بن بوز هو المختار اسري بن حمى الله بن أحمد بن بوز الحاجي علي افتراض أن كلمة العالم صفة لا علم والمختار اسري هذا أحد شيوخ سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه في الفقه، وقد رثاه بقصيدة مطولة وردت في ضالة الأديب، ابن انبوجه ضالة الأديب ص 78.

319 - نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي: أحد أئمة تيجگجه المشهورين انظر: كتاب النسب ص 13، وابن حامد: الثقافي ص 207.

320 - كانت رؤية هذا المذنب عامة فابن طوير الجنة وجد بن الطالب الصغير البرتلي والطالب بوبكر المحجوبي وحوليات تيجگجه وحوليات تيشيت وحوليات محمد يحيى الولاتي تذكره، في حين يصفه الإيديلبي في حوليات النعمه وصفا دقيقا حين يقول: «ظهر في السماء من ناحية الغرب كوكب ذو ذنب دقيق الطرفين عريض الوسط»، انظر جد بن الطالب الصغير البرتلي: تاريخ جد 36، والطالب بوبكر المحجوبي: منح الرب الغفور ص 49، وحوليات تيجگجه ص 4، وحوليات تيشيت ص 7، وحوليات محمد يحيي الولاتي ص 4، والإيديلبي: حوليات النعمه ص 4.

321 - الطالب سيدي المختار بن بالزباد : يسميه ابن انبوجه الطالب سيدي المختار بن أبي بكر بن الطالب مام التيشيتي الحنشي انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 128.

وهي السنة المشهورة عند أهل تيشيت بداعَه[322] التي أمسكت فيها السوادين الزراع عن أهل تيشيت.

[حوادث عام 1228 هـ]: وفي الثامن والعشرين العام المشهور بسنة العبار [323].

[حوادث عام 1229 هـ]: وفي التاسع والعشرين وفاة احمد ولد اعلي ولد الامين ولد انْدَيْلَه[324].

[حوادث عام 1230 هـ]: وفي الموفي ثلاثين وفاة خديجة ابنة عبد الرحمن بن اتفغ[325] وفي آخره غزو انوابْرَارْ [326].

[حوادث عام 1231 هـ]: وفي الحادي والثلاثين وفاة سيدي بوبكر بن الطالب جد[327].

---

322 - داعَه: ثالث ملوك چارا Jara من بمباره في سيگو بمالي ملك ما بين 1808م -1827م، انظر جد بن الطالب الصغير البرتلي: تاريخ جد 35، والطالب بوبكر المحجوبي: منح الرب الغفور ص 49 وابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 128 ودافيد روبينصون في:
.David Robinson, La Guerre Sainte d'Al-Hjj Umar (Kathala 1988)

323 - العبار: لفظ عامي بمعنى الشديد أطلق على هذه السنة للشدة التي وقعت فيها عندما منع الزرع والله أعلم، انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 128.

324 - احمد ولد اعلي ولد الامين ولد انْدَيْلَه: من زعماء إيدوعيش وخاصة أهل اعلي انتوفه وقد ورد في حوليات تيشيت أنه متوفى سنة 1227 هـ ، انظر حوليات تيشيت ص 7، وابن حامد السياسي ص 244.

325 - خديجة بنت عبد الرحمن بن اتفغ: من قبيلة إيدوالحاج تزوجها المرابط سيدي محمود وبعد ذلك سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي.

326 - انْوَابْرَارْ: موضع بالخط من أرض الحوض قرب المَزَيْرِيفْ غزا به محمد بن امحمد شين أمير إيدوعيش أولاد الناصر انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 128.

327 - سيدي بوبكر بن الطالب جد بن نختيرُ الغلاوي الأحمدي: عالم ولي من أعلام مدرسة الأغلال في منطقة الحوض، انظر ابن انبوجه: فتح الرب الغفور ص 128 وابن حامد: الثقافي ص 210.

[حوادث عام 1232 هـ]: وفي الثاني والثلاثين هو المشهور بتيشيت بكعوان[328].

[حوادث عام 1233 هـ]: وفي الثالث والثلاثين وفي ليلة الجمعة وهي الثامنة والعشرين من ربيع الثاني وفاة شيخنا سيد عبد الله بن الحاج ابراهيم[329]، وهوالمعروف بأباخ[330].

[حوادث عام 1234 هـ]: وفي الرابع والثلاثين وفاة احمد بن المختار الجكني[331] وسيد احمد بن سيد الامين[332] واخديْجَه بنت الشيخ[333] وهو المعروف بلمْخَيْشْبَه عند إيدوعيش[334]، وفيه جرح المختار[335] واعل[336] ابَني امحمد زين تفاؤلا[337].

---

328 - كعوانْ: مرض يصيب الإبل، حوليات تيجگجه: ص 26.
329 - سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: انظر ترجمته في الهامش 7.
330 - أبَاخْ: موضع شمال مدينة روصو على بعد 5 كلم وقعت به وقعة بين محمد بن امحمد شين ومعه محمد بن اعلي الكوري التروزي وبين الترارزة بقيادة أعمر بن المختار، وقد ذكر المؤلف هذه المعركة في حوادث 1233 واعتمده ابن حامد وليريش في نصهما Notes sur Le Trarza والراجح أنها سنة 1232هـ لتصريح ابن احجاب بذلك في نظمه وكذلك ابن بابه العلوي وابن باگا. ولم يقع قتال، انظر: منظومة ابن حجاب ص 13 والعلوي: التكملة ص 54 وابن باگا: تاريخ الترارزة ص 129 وابن حامد: الجغرافي ص 149 و Notes sur Le Trarza, P 464 .
331 - أحمد بن المختار الجكني: عالم مشهور من أجلاء تلامذة سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم.
332 - سيدي أحمد بن سيدي الأمين الكنتي: من أولاد سيدي بوبكر يلقب امُيْنُوهْ، وقد اجتمع له من العلم والمال والرياسة والجاه الكثير، انظر سيدي بن الزين: كتاب النسب ص 47، ابن حامد: الجزء الثقافي ص 367.
333 - اخدَيْجَه بنت الشيخ: والدة عبد الله بن سيدي محمود الحاجي.
334 - لمخَيْشبَه: انظر الهامش 125.
335 - المختار بن امحمد شين الإيدوعيشي: أحد أمراء إيدوعيش وقد عرفت فترة إمارته اضطرابات عنيفة ناتجة عن أزمة خلافة محمد بن امحمد شين (ت: 1237هـ) فقد اتفق إخوته على نصب أخيه المختار بن امحمد شين مكانه، فامتنع من ذلك اسويد احمد بن الأمير محمد فانقسمت إيدوعيش إلى اشراتيت وابكاك، فكان المختار بن امحمد شين رئيس اشراتيت وكان اسويد احمد رئيس أبكاك، انظر ابن حامد جزء إيدوعيش ص 10.
336 - اعلي بن امحمد شين: أحد زعماء إيدوعيش، كان عضد أخيه المختار في حربه مع ابن أخيهما اسويد احمد، دس اعلي مولاه دَمْبَه لاسويد احمد فاغتاله ليلا فرجع إلى ايدوعيش وترأس طائفة أخيه المختار إلى أن مات سنة 1247 هـ بوقعة اتويمرات، ابن حامد جزء إيدوعيش ص 8.
337 - امحمد زين تفاؤلا: يعني بها المؤلف امحمد شين، وكان المؤلف يحب التفاؤل بالألفاظ كما رأينا في المقدمة.

[حوادث عام 1235 هـ]: وفي شعبان من الخامس والثلاثين وفاة محمد محمود[338] وسيد احمد بن سيد محمود[339] وابن عمه محمد بن بامحمد[340].

[حوادث عام 1236 هـ]: وفي السادس والثلاثين في تسعة من ربيع النبوي عشية الثلاثاء وفاة محمد بن امحمد شين [341] وفي أواسط ذي الحجة من هذا العام وقعة انودَرْ [342] بين اسويد احمد بن محمد بن امحمد شين[343] وأعمامه.

[حوادث عام 1237 هـ]: وفي السابع والثلاثين وفي أول ربيع الثاني

---

338 - محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: تربى في محظرة والده حيث درس ثم درس علي العلامة المختار بن بونه ومحمد محمود من أجلاء العلماء الموريتانيين، انظر: الشنقيطي: ابن الزين العلوي : كتاب النسب ص 6، وحوليات تيجگجه ص 27.

339 - سيدي أحمد بن المرابط سيدي محمود الحاجي: أحد أعلام قبيلة أهل سيدي محمود، انظر صالح بن عبد الوهاب: النبذة ص 11.

340 - محمد بن بامحمد الحاجي: ابن عم سابقه، انظر صالح بن عبد الوهاب: النبذة ص 1 5.

341 - محمد بن امحمد شين بن بكار بن امحمد بن خونه: أمير إيدوعيش تولى الإمارة ما بين (1208هـ/ 1793م - 1236هـ/ 1820م)، وكان من أعدل أمراء إيدوعيش بل أمراء موريتانيا كلها، كان دينا موفقا كريما لا يقطع أمرا دون العلامة سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم، انتصر في معارك كثيرة، انظر: ابن حامد جزء إيدوعيش ص 8.

342 - انُودَرْ: موضع بسهوة تامورت انعاج بتگانت، دارت به معركة بين اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين وطائفته ذلك اليوم فيها كنته وأولاد الناصر وأولاد طلحة، ضد أعمامه ومعهم أهل سيدي محمود والمهاجرون. ابن حامد السياسي ص 247 والجغرافي ص 225، والهامش 335 من هذا العمل.

343 - اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين: أمير من أمراء إيدوعيش المشهورين تولى الإمارة ما بين (1236هـ/ 1820م - 1245هـ/ 1829م)، كان اسويد احمد بن محمد أشجع وأورع رجل عرفه التاريخ في تكانت لاحت عليه لوائح الامارة منذ صباه وفي ليلة الجمعة 8 جمادى الاولى 1245 هـ توفي اسويد احمد اغتاله مولى لعمه اعلي دسه إليه سيده كما تقدم في الهامش 336 ، انظر ابن حامد جزء إيدوعيش ص 14.

وقعة جَوكْ بَصْ[344] على كنته وفي تسع من شعبان من هذا العام وقعة شگار[345].

[حوادث عام 1238هـ]: وفي أواسط ربيع الثاني من الثامن والثلاثين هدم القصور: قصر البركه[346] والرشيد[347] هدمهما أهل سيد محمود وأهل امحمد شين[348] وفي هذا العام نزل مرض الجدري على أهل تگانت[349].

[حوادث عام 1239 هـ]: وفي التاسع والثلاثين في الليلة الثانية من صفر جرح اسويد احمد بن محمد بن امحمد شين ليلا نائما، وبعده بيوم أدَرُّومْ[350] وتسمى سنة اعْلاوَهْ[351]، وفيه مات اعلي فال بن سيد احمد بن

---

344 - جَوكْ بَصْ: جبل بالعصابة في منتهاها الشمالي عند حد تگانت أغار به أهل سيدي محمود على أولاد سيدي الوافي من كنته حسب حوليات تيجگجه، وحسب ابن حامد على أولاد سيدي بوبكر، انظر حوليات تيجگجه ص 5، وابن حامد: الحياة الحربية ص 36 والجغرافي ص 138.

345 - شَگَارْ: موضع بالبراكنه وقعت به وقعة بين أبكاك (شيعة اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين) والشراتيت (شيعة أعمامه)، ودام القتال من طلوع الشمس إلى غروبها، انظر ابن انبوجه: فتح الرب ص 130، وابن الزين العلوي: كتاب النسب ص 86، وابن حامد: الحياة الحربية ص 10، والجزء السياسي ص 247، والهامش 335.

346 - قصر البركة: قرب الرشيد ويبعد عن مدينة تيجگجه بـ 60 كلم بناه أولاد سيدي حبيب الله من كنته على رأس القرن الثاني عشر وقد هدم هذه السنة في إطار الحروب الدامية التي كانت تشهدها منطقة تگانت، انظر حوليات تيجگجه ص 17 و 29، وحوليات تيشيت ص 6، وحوليات محمد يحيى الولاتي ص 3، وحوليات النعمه 5، وابن الزين العلوي: كتاب النسب ص 75.

347 - الرشيد: موضع غير بعيد من السابق أسس به أولاد سيدي بوبكر من كنته مدينة حول 1138 هـ/ 1725 م، ويبعد عن تيجگجه بـ 45 كلم، حوليات تيجگجه ص 29، وابن الزين العلوي: كتاب النسب ص 75.

348 - أهل امحمد شين: تعني هنا الشراتيت فقط، انظر تعليق ابن حامد على حوليات تيجگجه النص المخطوط ص 5.

349 - تضيف حوليات تيجگجه كلمة «وغيرهم» مما يعني أن الوباء لم يقتصر على تگانت، انظر حوليات تيجگجه ص 29، وحوليات محمد يحيى الولاتي ص 3، وحوليات النعمه 5.

350 - أدَرُّومْ: أحد أودية تگانت ينبع من إيزيف متجها إلى الشمال حيث تمده أودية تگانت فإذا انتهى إلى آشريم سمي الواد الأبيض الذي يمده من الشمال وادي السملان، ثم يلتوي غربا فيجتمع مع الوادي الأبيض عند آجوير قرب قصر البركة وينتهي الجميع في تامورت انعاج ، وكانت بأدروم وقعة=

اعلي باب[352]، وفي اليوم الثاني من جمادى الأخيرة من هذا العام وقعت بُوعَنْزْ[353]، وفيه وفاة سيد احمد بن باب مهند[354] وأحمد سالم بن الإمام[355] بفاس[356] رمضان الحاجيين.

[حوادث عام 1240 هـ]: وفي الموفي أربعين ولادة بنت محمد العاقب[357] وفيه وقعة انترش[358] بين أهل هنون[359] وفاتّه[360] وبين

= بين أبكاك وكنته من جهة واشراتيت وأهل سيدي محمود من جهة ثانية وكانت الوقعة في أواسط ذي الحجة، انظر: ابن حامد: الحياة الحربية ص 10، والسياسي ص 240، والجغرافي ص 200.

351 - اعلاوَه: يشرحها ابن حامد بقوله: «وتسمى هذه السنة سنة اعلايَ ومعناه العلاوة التي توضع فوق الجمل العادي» انظر: ابن حامد: جزء إيدوعيش ص 14 والجغرافي ص 49.

352 - اعلي بن سيدي أحمد بن اعلي بابي بن امحمد بن اعلي بن امحمد بن خونه الإيدوعيشي: من الشراتيت ويعده ابن حامد ممن توفي يوم بُوعَنْزْ الآتي ذكره في حوادث السنة الموالية فتأمل، انظر ابن حامد: الحياة الحربية ص 10.

353 - بُوعَنْزْ: قرية كانت لسرغلات من الزنوج تقع بآفطوط بالركيبه، تواجهت فيها اشراتيت وأبكاك، انظر: ابن حامد: الحياة الحربية ص 10، والسياسي ص 248 والجغرافي ص 136.

354 - سيد أحمد بن باب مهند: يبدو أنه من إدوالحاج، ولم أعرف بعد عنه شيئا.

355 - أحمد سالم بن الإمام امحمد بن الحسن الحاجي من أولاد ابراهيم بن الحاج، عالم متبحر فقيه نحوي منطقي حسابي شاعر وهو من أشياخ المؤلف، انظر : ابن حامد: الجزء الثقافي ص 200.

356 - فاس: المدينة المغربية المشهورة بالعلم والعلماء والمدارس والتأثير.

357 - بنت محمد العاقب: لم أعرف بعد من تعني.

358 - انْتَرْشْ: مر بنا تحديد هذا الموضع في الهامش 24 من هذا النص ويطلق عليه شُكْرَطَيْلْ كما سينبه المؤلف إلى ذلك، وكانت به وقعة بين إدغموسه وأهل هنون كما يقول محمد يحيى الولاتي، وتقول حوليات النعمه إنها بين أهل هنون وفاته على إدغموسه، وفي حوليات ولاته على إدغموسه وفونتي، ويقول ابن حامد في الجزء الجغرافي إنها بين أولاد داود وأولاد موحمد ومع كل أنصاره، وليس في هذا تناقض إذ هي حرب شاملة، كانت في الأصل بين طائفتين ثم تحزبت عليهما الطوائف الأخرى كما هي حالة الحروب القبلية غالبا،

انظر: محمد يحيى الولاتي: حوليات محمد يحيى ص 4، والإيديلبي: حوليات النعمه ص 5، والطالب بوبكر المحجوبي: حوليات ولاته ص 35، والطالب بوبكر المحجوبي: منح الرب الغفور ص 65، وابن عبد الوهاب: الحسوة البيسانية ص 37، وابن حامد: السياسي ص 248، والجغرافي ص 118، والحياة الحربية ص 10.

359 - أهل هنون: إذا أطلقت فإنها تعني حسب هذه النصوص التي بين أيدينا أهل هنون بن بهدل ابن امحمد ازناكي سلاطين أولاد امبارك بباغنه وما والاها انظر الهامش 163.

360 - فاتّه: تقال لمجموع أولاد بنت القصاص وأولاد أم النون كما رأينا في الهامش 163 من هذا النص.

فونتَي [361] وايدغموس[362] عند شكرطيل[363]، وفيه وفاة الشريف المختار ابن الشريف بويه[364] واحمد الولي بن انبوي خال[365]، ووقعة بين رعاة ايدو الحاج وبين كنته التي مات فيها اليزيد البوسيفي[366] وهي المشهورة بالبوسَيْفيَه[367] وهو موضع بساحل ولاته كانت فيها تلك الوقعة، وفيه وفاة الشيخ القاضي بن اشفغ احمد باب[368]، وفي آخره وفاة الطالب مختار ابن احمد اجويده البساتي[369] وتاريخنا هذا صحيح.

---

361 - فُونتي: تقال لأبناء فاطمه العبيدية من امحمد ازناكي ما عدا هنون لعبيدي كما رأينا في الهامش 163 من هذا النص.

362 - انظر الهامش 295.

363 - شكرطيل: موضع بباطن الحوض، انظر الهامش 358.

364 - الشريف المختار بن انباك الكبير بن بويه الشريف: أحد شرفاء تيشيت المشهورين، يذهب ابن حامد إلى جعل وفاته سنة 1241 هـ، انظر ابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 3 و 4.

365 - أحمد الولي بن انبويَ خال (محمدُ) بن أحمد نالله: أحد شرفاء تيشيت المشهورين، انظر ابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 17 و 18.

366 - اليزيد البوسيفي: من أولاد بوسيف من كنته ويذهب مؤلف حوليات تيشيت إلى أن رعاة إيدوالحاج قتلوا اليزيد البوسيفي بالعريه بساحل ولاته، والأمر متقارب، حوليات تيشيت ص 32.

367 - البُوسَيْفِيَه: وضح المؤلف في النص موقع البوسيفيه، يسميها ابن حامد وقعة العرية ربما كان يعتمد على ما في حوليات تيشيت مما أشرنا إليه آنفا، بينما يسميها ابن طوير الجنة ومحمد يحيى الولاتي والطالب بوبكر بوقعة البوسيفيه، انظر: محمد يحيى الولاتي: حوليات محمد يحيى ص 4، والطالب بوبكر المحجوبي: منح الرب الغفور ص 65، وابن حامد: السياسي ص 248، والحياة الحربية ص 36.

368 - الشيخ القاضي بن أشفغ أحمد باب: لم أتمكن بعد من تعريفه.

369 - الطالب مختار بن احمد اجويده البساتي: أحد أعيان قبيلة إيدبسات، وقد علق ابن انبوجه في تاريخه على قول ابن طوير الجنة «وتاريخنا هذا صحيح» قائلا «قال الطالب أحمد وتاريخنا هذا صحيح ردا على من زعم خلافه لأنه هو الذي أرخ به قاضي مصر حسن الأبطحي المالكي الأزهري بمصر بحضرة جماعة من المغاربة الحجاج، انتهى. وكتبه قاضي مصر عام 1240 هـ كما أتى به يحظيه وغيره» انظر ابن انبوجه: فتح الرب ص 128، وابن حامد: الجزء الثقافي ص 279.

[حوادث عام 1241هـ]: وفي الحادي والأربعين وقعة اجّنْكَرُونـيَه[370] ويقال لها لحصيره، وفيه أيضا وقعة گصَاصْ[371]، ووقعة بطرنْ[372]، ووقعة بين المهاجرين[373] من أهل تيشيت وأولاد دليم[374]، ومات في وقعة گصاص بوسيف بن امحمد شين[375] والمختار بن اعلي بن امحمد شين[376] وفال بن احمد بن انبرح[377].

[حوادث عام 1242 هـ]: وفي الثاني والأربعين يوم تاغطافت[378] وفيه

---

370 - اجّنْكَرُونـيَه: موضع بتگانت وقعت به معركة تسمى لحصيره وهي أيضا موضع بتگانت وكانت المعركة بسابع أو ثامن المحرم وهي بين أبكاك والشراتيت حسب ابن انبوجه وبين إيدوعيش عموما ضد أولاد الناصر حسب ابن حامد، انظر ابن انبوجه: فتح الرب ص 128، وابن حامد: الجزء السياسي ص 248 والجغرافي ص 222.

371 - گُصَاصْ: طريق بين جبلين بسلسلة العصابة تقاتل فيه جيش أبكاك مع جيش الشراتيت وأولاد الناصر وأهل سيدي محمود، انظر: ابن حامد: السياسي ص 248، والجغرافي ص 139، والحياة الحربية ص 11.

372 - وقعة بطرن: لم أعرفها بعد مع أن ابن انبوجه يذكر في هذه السنة وقعة يسميها لگران وهو موضع بالعصابه به وقعة بين اشراتيت وأبكاك انظر ابن انبوجه: فتح الرب ص 128.

373 - المهاجرون: جمع مهاجر وتطلق اصطلاحا في بعض المناطق الموريتانية على الحساني الذي يسير بسيرة الزوايا وفي مناطق أخرى يرادفه مصطلح التياب.

374 - أولاد دليم: انظر الهامش 29.

375 - بوسيْف بن امحمد شين الإيدوعيشي: أحد أعمام اسويد أحمد الذين قاتلوه على الإمارة، وقد قتل بوسيف أحد أنصار ابن أخيه اسويد احمد بن محمد بن امحمد شين وأخبر اسويد احمد بذلك فقتله اسويد أحمد، انظر ابن حامد: جزء إيدوعيش ص 12.

376 - هو المختار بن سيدي ميله بن اعلي بن امحمد شين الإيدوعيشي: أحد زعماء الشراتيت، انظر ابن حامد: جزء إيدوعيش ص 9.

377 - فالْ بن أحمد بن انْبرَحْ الناصري: أحد زعماء قبيلة أولاد الناصر ومن بيت أولاد اشبيب المعروف بالسيادة، انظر: ابن عبد الوهاب: الحسوة البيسانية ص 72.

378 - تاغطافت: موضع بمنطقة بغرب أفله بها وقعت وقعة بين اشراتيت وأبكاك كانت بأول صفر ويضيف ابن حامد في تعليق له على مخطوطة حوليات تيجگجه إن ازبيرات هاجروا بإثرها، انظر: ابن حامد: السياسي ص 98، والحياة الحربية ص 10، ومخطوطة حوليات تيجگجه ص 6 والجغرافي ص 124.

هزم اشراتيت أبكاك، وفي ذلك العام توفى المختار بن امحمد شين[379]، وفيه مات هنون بن بوسيف[380] وولد اعل الكوري التروزي[381]، وسيد هيبه من أولاد اعلي[382].

[حوادث عام 1243 هـ]: وفي الثالث والأربعين إغارة إيدوعيش على أولاد الناصرعند عرَيّــظ[383] بتگانت وسمى هذه الوقعة امصيگيل أو الصگالة بين إيدوعَيش وأولاد الناصر لصقالتها من الأنصار (أعني أنصار بالحسانية).

وفيه أيضا إغارتهم على كنته بإزاء تنْعُمُنّي[384] بآفطوط وهي الوقعة المعروفة بلِمْخَيْشـبَه[385] يعني انهَا عند لِمْخَيْشـبَه التي بإزاء

379 - المختار بن امحمد شين: انظر الهامش 335.

380 - هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون لعبيدي الامباركي: ترأس أولاد امبارك بعد أخيه عثمان فتولى الإمارة ما بين (1206هـ/ 1791م - 1242هـ/ 1826م)، انظر ابن عبد الوهاب : الحسوة ص 36، ابن حامد: السياسي ص 249.

381 - هو امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظوره التروزي: زعيم التحالف المعارض لأعمر بن المختار أمير الترارزة في عهده، طالب بإمارة أبيه وعمه، وقاد جيشا يضم بعض أولاد أحمد ابن دامان وأولاد دامان وإيدوعيش بأباخ في معارك متعددة، وقد وجدنا اضطرابا في تحديد سنة وفاته فهل هي 1242هـ كما قال المؤلف وابن انبوجه أم 1243هـ كما قال ابن احجاب ومحمد فال بن بابه أم 1244 كما قال ابن باگا ؟ انظر: ابن حجاب (حوادث 1243) والعلوي: التكملة ص 53 وابن باگا: تاريخ الترارزة ص 248 وابن انبوجه (حوادث 1242).

382 - سيدي هيْبَه بن إبراهيم بن اعلي بن هيبه بن اعلي بن عبد الله: أحد زعماء البراكنة المشهورين. انظر: ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 73، وابن حامد: جزء بني حسان ص 28.

383 - عريّظْ: موضع بتگانت به الوقعة ويسمى امصيگيل وتعني بالحسانيه أن كل طرف كان معتمدا علَى أفراد قبيلته فقط نظيفا من غيرهم من الناصرين والحلفاء، وهي بين الطرفين إيدوعيش وأولاد الناصر انظر: ابن حامد: السياسي ص 249، والجغرافي ص 223.

384 - تنْعُمُنّي: انظر الهامش 125.

385 - لِمْخَيْشـبَه انظر الهامش 125.

تنْعُمُنــي ولـمْخَيْشـبَه أربعة إحداهن هذه، والثانية بإزاء قصر البركه[386]، والثالثة التي تقرب الخط الذي بساحله البوسيفيه[387]، والرابعة تقدمت بين أهل السهوه[388]، وفي هذا العام وقعة ازرافيه[389].

[حوادث عام 1244 هـ]: وفي الرابع والأربعين وفيـه وفـاة الشـريف محمدُ بن الشريف بوبّـه[390] وامحمد مسلم بن الشواف[391]، وتوفى فيه عبد القادر الولي المشهور[392]، وفيـه وفاة اعلي ولد العيمار شيخ آسكر[393]، ووقعة قصرالبركه بين إيدوعيش وأهل سيد محمود وبين أولاد الناصر وكنته وتسمى هذه الوقعة الجّـاكـلي[394] وتسمى يوم البطحه.

[حوادث عام 1245 هـ]: وفي الثاني والأربعين توفي إمام تيشيت ابن محمد بن الإمام محمد بن محمد[395] يوم الجمعة ضحى يوم عشر من صفر

386 - قصر البركة: انظر الهامشين: 125 و 346.

387 - البُوسَيْفيَه: انظر الهامشين: 125 و 367.

388 - السهوة: يعني لِمْخَيْشـبَه الموجودة بترمسه في الحوض انظر الهامش 125.

389 - ازْرَافيَه: موضع بأفله وقعت به وقعة بين كنته معهم أولاد الناصر وأهل اعلي بن امحمد شين ضد عامة إيدوعيش وكانت الوقعة في تاسع رجب، انظر ابن حامد: السياسي ص 249 والجغرافي 127

390 - الشريف محمدُ بن بوبّه الشريف بن الإمام محنض نالله من أعيان شرفاء تيشيت، انظر ابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 4.

391 - امحمد مسلم بن الشواف: لم أتمكن بعد من ترجمته.

392 - عبد القادر الولي: لم أتمكن بعد من ترجمته.

393 - اعلي بن العيمار: يعني به اعلي بن أعمر بن اعلي بن أعمر بن عنون بن بهدل الامباركي: سادس سلاطين أهل هنون بن بهدل تأمر بعد أخيه امحمد آماش بن أعمر وقتله شقيقه هنون غدرا وسيثأر له شقيقهما خطري (المختار) بن أعمر بن اعلي.

394 - الجّاكلي: موضع بتكانت أغار اسويد احمد على اعلي بن امحمد شين منفردا عن مؤازريه فنهب أمواله ورَدَم طبله، فحشد اعلي أولاد الناصر وكنته وغيرهم وهجموا على ايدوعيش عند " الجاكلي " قرب ولْ اعلي بابي في جمادى الأولى من نفس السنة، وتسمى أيضا بوقعة قصر البركة وبوقعة البطحاء، انظر ابن حامد جزء إيدوعيش ص 27 والجغرافي ص 222.

395 - محمد بن الإمام محمد بن محمد: أحد أعيان قبيلة إدوالحاج وهوابن عم المؤلف كان إمام

وفيه وفاة اسويد احمد بن محمد بن محمد بن امحمد شين[396] وهذا العام هوالذي سافرنا فيه من بلادنا -أيها الكاتب- الطالب احمد بن المصطفى بن طويرالجنة ورفقاؤه قاصدين حج بيت الله الحرام والمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم نصل للغرب إلى أن فات وقت الحج وبقينا فيه إلى العام القابل منتظرين الركب بفاس إن شاء الله[397].

وهو هذا العام الخامس والاربعين هو عام الصلح والمسالمة بين اهل سيد محمود وكنته[398].

[حوادث عام 1250 هـ]: وفي الموفي خمسين قدمنا محروسة وادان قبل رمضان بثلاثة أيام[399].

[حوادث عام 1251 هـ]: وفي الحادي والخمسين ولادة سيد محمد الحضرمي[400] في الثاني والعشرين من ربيع الثاني في مراكش وفي هذا العام وفاة شقيقنا محمود بن طوير الجنة[401].

[حوادث عام 1252هـ]: وفي الثاني والخمسين في هذا العام مات محمد ولد اسويد احمد ولد محمد ولد امحمد زين تفاؤلا[402] من إيدوعيش

مسجد تيشيت وبعد انظر ابن انبوجه: فتح الرب ص 129.

396 - اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين: انظر الهامش 343.

397 - يعني ذهابه نحو البقاع الطاهرة لأداء فريضة الحج في رحلته المشهورة التي تحدثنا عنها في المقدمة.

398 - توقفت هذه الحرب بعد تسع سنين وطفت فتنتها في أوائل هذا العام الخامس والأربعين.

399 - يعني رجوعه من الحج هو ورفقاؤه عن طريق المغرب الأقصى.

400 - سيدي محمد الحضرمي: لم أعرفه بعد.

401 - محمود بن طوير الجنة: أخو المؤلف كان عالما مشهورا.

402 - محمد بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين الإيدوعيشي: كان شبيه والده اسويد احمد في الإقدام والروغان مات والده عنه وعليه ذوآبته على انه أكبر إخوته فتولى عمه سليمان الإمارة، وبعد مدة يسيرة ركب مع عمه على فرسين يوم العيد فاغتاله والتحق ببني عمه أهل المختار بن امحمد شين (الشراتيت) فتولى إمارة أبكاك عمه عبد الله كما مر ولم يزل معه متعززا بالشراتيت وغيرهم=

وفيه مات اوبيـر الدليمي[403].

[حوادث عام 1256 هـ]: وفي السادس والخمسين ولادة ولدنا محمد عبد القادر الجيلاني[404] في الحادي والعشرين من ذي القعدة.

[حوادث عام 1258هـ]: وفي الثامن والخمسين وقع فيه حروب عظام بين كنته وتجكانت[405].

[حوادث عام 1265 : أواسط رمضان ملحق تاريخ ابن طوير الجنة: وفي ثاني شهر رمضان من هذا العام: الزاهد الولي كاتب هذا التاريخ الطالب احمد المصطفى بن طوير الجنة[406].

إلى أن اغتاله مولى لأولاد الناصر كان يحرسه في 28 رمضان 1252 هـ، لم يعقب محمد بن اسويد = احمد سوى ابنه سيد احمد الابات الذي كان من قواد جيش عمه بكار وأبلى في محاربة أولاد يحيى بن عثمان بلاء حسنا وكان بطلا مقداما مدبرا للحروب ، اغتالته فرقة من المحاربين تدعى "سوكابه" سنة 1314هـ وأكثر هذه الفرقة من موالي كنته انظر ابن حامد جزء إيدوعيش ص 16.

403 - اوبير الدليمي: لم نجد له ذكرا خارج النص.

404 - محمد عبد القادر الجيلاني بن الطالب أحمد بن طوير الجنة: ابن المؤلف.

405 - دامت هذه الحروب الى 1264 هـ وربما دامت أكثر، ابن حامد: حوادث السنين سنة 1264.

406 - إضافة ختمت النسخة (م) .

صورة من رسالة للمؤلف الطالب أحمد بن طوير الجنة لأحد أشياخه وهو
محمذن فال بن امبارك الشمري

فهرس الأعلام (الأشخاص والقبائل والمجموعات)
مرتبا ترتيبا هجائيا ومرقما حسب أرقام الهوامش الواردة في النص المحقق

الألف

ابراهيم بن المخينز الطلحاوي 144
ابراهيم فال بن امحمد بن بكار الناصري 280
ابن ابير العروسي 136
ابن دُخنَان بن عثمان 81
ابن علال الرامي 56
أبو بكر بن الحاج عيسى الغلاوي 41
ابّيْـبَكّرْ بن هنون الامباركي 223
اجِّيِّدْ بن الجودَه لغويزي 302
أحمد بن اعلي بن الامين بن انْدَيْلّه الإيدوعيشي 324
احمد بن اند عبد الله بن علي بن الشيخ الإيديلبي 61
أحمد باب بن الحاج الإيديچبي 59
أحمد بن بكار الإيدوعيشي 192
أحمد بن الحاج حمى الله الغلاوي 228
أحمد بن الحاج عيسى 141
أحمد بن حمي الله بن بوز الحاجي 191
أحمد بن خيار الغلاوي 145
أحمد بن المختار الجكني 331
أحمد بن هَيْبَه البركني 182
أحمد سالم بن الإمام الحاجي 355

أحمد طالب بن الطالب مصطفى الغلاوي 89
أحمد ديه بن بكار بن أعمر الإيدوعيشي 245
أحمد الولي بن انبوي خال التيشيتي 365
اخديْجَه بنت الشيخ 333
آزناگه 226
اسكارنَـه 275
اسويد احمد بن محمد بن امحمد شين الإيدوعيشي 243
اعلي انبگه بن اسويد الإيدوعيشي 277
اعلي بن أبي بكر المحجوبي 44
اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل الامباركي 177
اعلي بن أعمر (العيمار) بن اعلي الامباركي 393
اعلي بن امحمد الإيدوعيشي 165
اعلي بن امحمد شين الإيدوعيشي 336
اعلي بيب 82
اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل 178
اعلي فال بن سيد احمد بن اعلي بابي الإيدوعيشي 352
أعمر بن أحمد بن الشيخ الظالع 204
أعمر بن اعلي بن اعمر الامباركي (العيمار) 306
اعمر بن سدوم الإيعيشي 97
أعمر بن سيد أعمر الشيخ الرگادي 8
أعمر بن موسى الناصري 99
أعمر بن هنون بن بهدل الإمباركي 155
أغـْدَشْ ولد اسْوَيْدْ الإيدوعيشي 140
الأغـلال 179
ألفغ الأمين الواداني 208
الإمام امحمد بن الحسن الواداني 197

الإمام بن الحاج ابراهيم العلوي 252
إمام الهدى الواداني 207
امحمد بن أحمد بن اللب الغويزي 157
امحمد بن اعلي الكوري التروزي 381
امحمد خونه بن التيشيتي الإيدوعيشي 291
امحمد شين بن بكار الإيدوعيشي 247
امحمد مسلم بن الشواف 391
أهل اسْوَيْدْ (من إيدوعيش) 257
أهل امحمد شين (الشراتيت)
أهل الحاج المختار المولود (من الاغلال) 274
أهل سيدي إمام (من إيكلادْ من التوارگ) 146
أهل سيدي امحمد (شرفاء) 273
أهل هنون (أولاد امبارك) 359
أوبيـر الدليمي 403
الأوتـيدات (من إيدوالحاج) 272
أولاد ادليم 29
أولاد أعمُر (أولاد امبارك) 129
أولاد بوفائدة 69
أولاد الزحاف امحمد (من إيديلبه) 94
أولاد ازعيم 22
أولاد الزناگيه 84
أولاد امبارك 26
أولاد عگبه 49
أولاد علوش 294
أولاد طلحه 71
أولاد لغويزي 86

أولاد محمد بن اعلي (من أولاد بوفائدة) 111
أولاد منصور 70 و 189
أولاد الناصر 96
أولاد يحيي بن عثمان 187
الأيتام (من البراكنة) 172
ايدغموسَه (أولاد موحمد) 295
إيدوعلي 9
ايدوعيش 48
آيْمُ 33

الباء

باب بن أعمر المحجوبي 17
بابا بن الحاج احمد بن عبد الله بن علي الحاجي 122
البرابيش 39
البراكنه 186
بكار بن أعمر الإيدوعيشي 176
بكار بن لعـگيد البوفائدي 105
بكار بن هنون لعبيدي الامباركي 237
بنت محمد العاقب 357
بوسيف بن أحمد الامباركي 175
بوسيف بن امحمد شين الإيدوعيشي 375
بوبكر بن هنون الكوري لغويزي 131
البيكم 83

التاء

تَجكانت 180
الترارزة 188
تكت بن فاقتت البنباري 164
التوارگ 37
التيشيتي بن اعلي بن امحمد الإيدوعيشي 248

الجيم

جدُّ بن جعفر العلوي 255
الجيلاني بن سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي 315

الحاء

الحاج ابراهيم العلوي 118
الحاج الصالح 168
الحاج المحسن التيشيتي 151
الحاج محمد العلوي 119
الحاج يوسف بن احمد البربوشي 85
حمى الله بن أحمد 160
حمى الله بن الشريف أحمد بوبه التيشيتي 261
حمى الله بن محمد الأمين الحنشي 108
حمى الله بن محمد بن الشواف التيشيتي 244
الحنشي بن الإمام مسماك الغلاوي 234

الخاء

الخضر الرامي 35
الخضير 51
خديجة بنت عبد الرحمن بن اتفغ الحاجية 325
خليل بن إسحاق المالكي 2
خيار إهِيتْ بن اسويد الإيدوعيشي 161

الدال

داعَه البمباري 322

السين

سعيد بن عيسى بن انبيگ الرامي 65
سعيد الفرجي الرامي 76
سيدي أحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف لغويزي 221
سيدي أحمد بن باب مهند الحاجي 354
سيدي أحمد بن بكار بن أعمر الإيدوعيشي 254
سيدي أحمد بن سيدي امحمد الكنتي الواداني 267
سيدي أحمد بن سيدي الأمين الكنتي 332
سيدي أحمد بن سيدي محمود الحاجي 339
سيدي أحمد بن هنون بن بوسيف الامباركي 210
سيدي الأمين بن الطالب سيدي أحمد الكنتي 246
سيدي بويكر بن الطالب جد الغلاوي 327
سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي 72

سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي 7
سيدي عبد الله بن الفاظل الشمشوي 266
سيدي عبد الله بن محم بن القاضي العلوي 67
سيدي المحجوب الجكني 31
سيدي محمد السني السجلماسي 23
سيدي محمد بن عبد الله الواداني 152
سيدي محمد الحضرمي 400
سيدي محمود بن الطالب المختار الحاجي 243
سيدي المختار بن أرشق المسلمي التيشيتي 216
سيدي المختار بن الطالب اعلي بن الشواف الجكني 235
سيدي هيبه بن ابراهيم البركني 382

الشين

الشريف أحمدُ بن بويه الشريف التيشيتي 127
الشريف امحمد التيشيتي (بوعسريه) 260
الشريف بلّه 251
الشريف حمي الله بن أحمد بن الإمام التيشيتي 160
الشريف سعدِي بن محمد التيشيتي 262
الشريف محمدُ بن الشريف بوبّه التيشيتي 390
الشريف محمد بن الشريف فاضل التيشيتي 126
الشريف المختار بن الشريف بويه التيشيتي 364
الشّنْظُورَه بن بكار بن أعمر الإيدوعيشي 173
الشيخ أحمدُ بابا الإيديچبي 59
الشيخ بن أحمد بن عثمان التنواجيوي 269
الشيخ القاضي بن أشفغ أحمد بابُ 368

الشيخ بن هنون الامباركي 178
الشيخ سيد أعمر بن سيد أحمد الكنتي 8
الشيخ سيدي المختار الكنتي 153
شيخ الناس بن الحاج سيدي محمد الزيدي 215

الطاء

الطالب أحمد بن اخليفه العلوي الشنقيطي 217
الطالب أحمد بن محمد بن الحبيب الإيديلبي 90
الطالب أحمد بن محمد راره التنواجيوي 265
الطالب بن يحيي الشيخ الإيديلبي 58
الطالب جدو بن نِخْـتيرْ الغلاوي 198
الطالب سيدي محَمود الولي الحاجي 243
الطالب سيدي المختار بن بالزباد 321
الطالب عبد الله بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى الشيخ باب الإيديلبي124
الطالب عثمان بن الفقيه أعمر الولي 53
الطالب محمد بن المختار بن الاعمش 25
الطالب محنض الغلاوي الشنجيطي 154
الطالب مختار بن احمد اجويده البساتي 369
الطالب مصطفى الغلاوي 62

العين

العالم بن بوز الحاجي 318
عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الحبيب الإيديلبي 50
عبد الرحمن بن عبد الله بن تگدي المنصوري 92

عبد القادر 392
عبد القادر بن الحاج الفقيه الغلاوي 183
عبد الله بن الفقيه أبي بكر بن اعلي بن الشيخ المحجوبي 43
عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بَـكّـرْ الإيديلبي 66
عبون بن الهادي الناصري 121
عثمان بن آكجيل الإيدوعيشي 298
عثمان بن امحمد شين الإيدوعيشي 305
عثمان بن بوسيف بن أحمد الامباركي 222
عثمان بن بوسيف بن دخنان الامباركي 213
عثمان بن التيشيتي الإيدوعيشي 241
عثمان بن محمد بن الطالب الغلاوي 42
عثمان بن هنون العبيدي 134
عشاى اظيافين الماسني التيشيتي 203
علال صغري 60
عمار بن الحاج محمد العلوي 250
عمر الهژهاژ 36

الفاء

فاتّه (من أولاد امبارك) 163
فال بن أحمد بن انبرح الناصري 377
فونتي (من أولاد امبارك) 163

القاف

القريشيه بنت الطالب سيد محمود الحاجية 290

الگاطوطي بن اعلي بن امحمد الإيدوعيشي 211
الگلاگمَـه 286
گلاي ابو المغاير 38

الكاف

كنته 311

اللام

لادم 239
لگلاگمه 286
لِـكْوَرْ 229

الميم

محمد بن أبي بكر بن الهاشم الغلاوي 21
محمد بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين الإيدوعيشي 402
محمد بن الإمام محمد بن محمد الحاجي 395
محمد بن امحمد شين الإيدوعيشي 341
محمد بن بامحمد الحاجي 340
محمد بن حبيب بن أحمد بن الشيخ (انبيب) 283
محمد بن الحبيب بن الطالب احمد الإيديلبي 20
محمد الراظي بن الطالب سيد محمود الحاجي 317
محمد عبد القادر الجيلاني بن الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي 406
محمد محمود بن سيدي عبد الله العلوي 338
محمد الناجم الواداني 206

محمود بن طوير الجنة الحاجي 401
المختار بن اعلي بن امحمد شين الإيدوعيشي 376
المختار بن امحمد شين الإيدوعيشي 335
المختار بن بكار المنصوري 113
المختار بن بوسيف بن امحمد ازْناگي 104
المختار بن الخليفة الغلاوي 270
مسعود الفرد الرامي 55
مشظوف 238
المغافرة 30
المولى إسماعيل العلوي 13
مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر الحسني 202

النون

نافع بن الامام العلوي 319

الهاء

هنون بن اعلي بن امحمد الإيدوعيشي 98
هنون بن بهدل الامباركي 115
هنون بن بوسيف الامباركي 380
هيبه بن ابراهيم العروسي 12

الياء

يزيد البوسيفي 366
يوسف بن تاشفين اللمتوني 5

فهرس الأماكن

مرتبا ترتيبا هجائيا ومرقما حسب أرقام الهوامش الواردة في النص المحقق

الألف

آدرار 289

آسكرْ 242

آعَراريظ 109

آفچّارْ 194

آفطوط 288

آفُكام 15

آكْرَايْ 170

آوكار 199

أباخ 330

اتغازه 19

اجّنْكرونيَه 370

احسي لعَجولْ 193

إدجرافَ 68

ادخينات 132

أدَرُّومْ 350

إدريس 46

أدغدَه 14

ادَّيْبيسَه 171

ازرافيه 389

اسدَيْرَه 236

أسْرَدَوْبَ 116
اسْلَـيْطـينـيَه 230
اسوالمَ 200
اطويل 169
أگجرت 57
اگرينات 287
اگـْلاَعْ الـخَـيْلْ 77
أگنب 162
إكيكَه 166
أمَ اعبانَـه 28
امْـگَـيْبْنَه 147
انْـتـرْ 185
انترَش الأول 24
انْـدَرْمُـوزْ 214
انْدَوْسْر 167
انكَدَيْ 106
انوابْـرَارْ 326
انْـوَاجّ 232
انْوَامْـلَـيْنْ 75
انودَرْ 342
انيوصكاي 73
أيـرٍ 279
إيسـيلْ 139

الباء

الباطن 212

باغنه 52

برباره 19

بَرَسَف 135

البطحة 68

بطرن 372

بُوخْزَامَه 282

بوزايلَه 209

البوسَيْفيَه 367

بُوعَنْزْ 353

بيجن 174

البيجوج 263

التاء

تاغطافت 378

تَاكْسَيْعيتْ 91

تامْرَيْكَطْ 296

تَاوْجَافتْ 224

تاوشيتَ 143

تَدَنَيْتْ 64

تُكْبَه 196

تَكْدمْتْ 299

تكلّطْ 11

تَمَزُّوزنْ 292

تِنَچَيْنَه 271

تنعُمُنـيِّ 384
تَنكارَه 190
تيجگجه 10
تيشيت انكونَه 307
تيط 303
تيـكرَه 148
تَينبكتو 3

الجيم

الجّـاكـلي 394
جَـكُـمْ 128
جَوكْ بَصْ 344

الحاء

الحنيكات 225

الدال

دَرگَـلْ 95
دِيسَقْ 80

الراء

ردگم 184
الرشيد 347

الزاي

زَدگْ 137

الشين

شَعًّل 227
شگار 345
شكرطيل 363
شنقيط 7'

الصاد

الصفيه 300
صموگه 205

العين

عِرَيّْظْ 383

الغين

غانف 120
غَبْ 258
الغوغرَه 218

الفاء

فاس 356
فرى 231
فَنْجَه 240
فُوگسْ 18
الفَيْعِيًّه 308

القاف

گصَاصْ 371

قصر البركه 346

قصر السلامة 93

گلاگه 27

گلب النور 138

كندور 256

الگَهْگَارْ 91

گُوصْ 195

گَيْفَه 156

الكاف

كساري 47

كندور 256

اللام

اللبَيْبَه 233

لحنيكات 255

لُسَيْخيَه 149

لعجَيْنَكي 297

لعْگلْ الْبَيظْ 142

لَگرانْ 159

لِمْخَيْشبَه 125

الواو

وادان 6
وَايَه 158
وكوص 195
وَلْوَلْ 181

فهرس الحروب والأيام
مرتبا ترتيبا هجائيا مع ذكر تاريخ الوقعة وأطرافها

الألف

أباغ 1233 هـ (بين إيدوعيش والترارزة)
اجْنَكْرونيَه 1241 هـ (بين أبكاك والشراتيت وهما من إيدوعيش)
احسي لعْجولْ 1177 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)
إدجرافَ 1145 هـ (من معارك أولاد داوود امحمد الداخلية)
ادخينات (تسمى جوظ) 1161 هـ (بين أولاد امبارك وإيدوعيش)
أدَرُومْ 1239 هـ (بين أبكاك وكنته لجهة والشراتيت وأهل سيدي محمود لجهة)
ادريس 1123 هـ (بين أولاد زيد "من داوود اعروگ" وأولاد بوفائدة "من داوود امحمد")
ازرافيه 1243 هـ (بين كنته وأولاد الناصر وأهل اعلي بن امحمد شين لجهة وسائر إيدوعيش للجهة الأخرى)
أسْرَدَوْبَ 1156 هـ (بين أولاد الزحاف امحمد "من إيديلبه" ورفقة أهل ولاته)
اسْلَيْطِينيَه 1193 هـ (بين البراكنة وإيفلان)
اسوالمَ 1180 هـ (لم نعرف طرفيها)
اطويل 1172 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)
آعراريظ 1155 هـ (بين إدوعلي وإيدوالحاج، أي أهل شنقيط وأهل وادان)
آفُكام 1083 هـ (بين أبناء العربية وأبناء الزناگية)
أگجرت 1134 هـ (بين تجكانت وإيجمان)
آكْرَايْ 1172 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)
اگْلاعْ الخَيْلْ 1147 هـ (من غزوات أولاد امبارك)

أگنب 1170 هـ (بين فاته وفونتي وكلاهما من أولاد امبارك)
إكيكـَه 1171 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)
أمَاعبانـه 1107 هـ (بين أولاد ادليم والمغافرة)
انترش الأول 1102 هـ (بين أولاد يونس والسودان)
انترش الثاني 1108 هـ (بين أولاد يونس والسودان)
انترش (شكرطيل) 1240 هـ (بين أهل هنون وفاته ومن معهم لجهة وفونتي وأولاد مومحمد ومن معهم في الجهة الثانية)
انـدَرْمـُوزْ 1185 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)
انْدَوْسُر 1171 هـ (بين أولاد بله وألاد علوش، أي أولاد داوود امحمد ضد أولاد داَوود اعروگ)
انكَدَيْ 1154 هـ (بين إيدوعيش وأولاد الناصر)
انـواَجٌ 1194 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)
انودَرْ 1236 هـ (بين الشراتيت وأبكاك وكلاهما من إيدوعيش)
أيـّـر 1214 هـ (بين أهل اسويدْ من إيدوعيش وأولاد الناصر)
إيسـّيلْ 1163 هـ (من حروب أولاد داوود امحمد الداخلية)
آيمُ (وقعة ...) 1109 هـ (زنجي أغار على رفقة أهل ولاته)

الباء

باغنة (وقعة ...) 1126 هـ (بين الرماة والسودان)
بربارَه 1095 هـ (بين أبناء العربية وأبناء الزناگية)
البطحة أو بطحاء ولاته (انظر إدچراف)
بطرن 1241 هـ (بين أبكاك والشراتيت)
بعرار (وقعة ،،،) 1158 هـ (بين أولاد امبارك وأولاد بله)
البوسَيْفـيَه 1240 هـ (بين كنته وإيدوالحاج)
بُوعَنْـزْ 1239 هـ (بين أبكاك والشراتيت)
البيجوج 1209 هـ (بين إيدوعيش ضد أولاد الناصر وأولاد امبارك)

تاغطافت 1242 هـ (بين أبكاك والشراتيت وهما من إيدوعيش)
تَاكْسَيْعيتْ 1152 هـ (بين البراكنة وأولاد امبارك، انظر الگهگار)
تَاوجَافتْ 1192 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)
تدنيت 1140 هـ (بين أولاد بله وأولاد الناصر على قول والتوارق وأولاد بوفائدة على قول آخر)
تُكُبَه (وگوص) 1178 هـ (بين تجكانت وإيجمان)
تَكْدمْتْ 1221 هـ (بين محمد بن امحمد شين أمير إيدوعيش والمثاليث أي أولاد امبارك وأولاد الناصر وأهل اسويدْ)
تكلْطْ 1073 هـ (بين أولاد زيد وأولاد علوش "والجميع من داوود أعرَوگ")
تنْچَيْنَه 1211 هـ (بين إيدوعيش ضد أولاد الناصر وأولاد امبارك)
تَنكارَه 1177 هـ (بين الأغلال وتجكانت)
تيشيت (وقعة ،،،) 1154 هـ (بين أهل الحاج الحسن بن آغبدي "داوود اعروگ" ومن معهم ضد أولاد بوفائدة "داوود امحمد" ومن معهم)
تيشيت انكونه 1223 هـ (بين محمد بن امحمد شين أمير إيدوعيش والمثاليث أي أولاد امبارك وأولاد الناصر وأهل اسويدْ)
تمزُوزنْ 292 (بين إيدوعيش وأولاد أمبارك)
تَيطَ 1222 هـ (بين أولاد لغويزي وإيدوعيش)
تيكرَه 1166 هـ (بين أولاد امبارك وأولاد الناصر وبعض من إيدوعيش علي أولاد بله)

الجيم

الجَّاكـلـي 1244 هـ (بين أولاد الناصر وكنته واعلي بن امحمد شين ضد إيدوعَيش)
چَـكُـمْ 1160 هـ أو 1161 هـ على الأرجح (بين أهل امحمد ازناگي وأولاد لغويزي، "من حروب أولاد امبارك الداخلية")
جوظ (انظر ادخينات)
جَوكْ بَـصْ 1237 هـ (بين كنته وأهل سيدي محمود)

الدال

دَرگَـلْ 1152 هـ (بين إيدوعيش وأولاد الناصر)
دِيسَـقْ 1159 هـ (بين أولاد امبارك وأولاد الزناگية)

الراء

ردّام 1176 هـ (بين البراكنة وأحياء بني عثمان ضد الترارزة وأولاد منصور)
الرشيد 1238 هـ (بين كنته لجهة وأهل سيدي محمود والشراتيت لجهة أخرى)

الزاي

زَدَكْ 1163 هـ (بين أولاد امبارك وأولاد بله)

الشين

شرببه 1084 هـ (بين الزوايا والمغافرة)

شَعَّل 1193 هـ (بين أولاد بله وأولاد بوفائدة "من حروب أولاد داوود امحمد الداخلية")
شكار 1237 هـ (بين محمد بن امحمد شين أمير إيدوعيش والمثاليث أي أولاد امبارك وأولاد الناصر وأهل اسويدْ)
شكرطيل (انظر انترش)
شنقيط ضد وادان (وقعة أهل ...) 1155 هـ (بين إدوعلي وإيدوالحاج انظر آعراريظ)

الصاد

الصفيه 1221 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)
صموگه 1182 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)

العين

العريه (وقعة ...) 1155 هـ (بين أولاد بوفائدة وأولاد طلحة، "من حروب أولاد داوود امحمد الداخلية")
عـرَيْـظْ 1241 هـ (بين إيدوعيش وأولاد الناصر)
عَكبه (وقعة ...) 1153 هـ (بين إيدوعيش لجهة والبراكنة وأولاد امبارك لجهة)

الغين

غَـبْ 1207 هـ بين بخواگه ومكژوژه وكلاهما من إيدوعيش)

الفاء

فري 1193 هـ (بين البراكنة والفلان)
فَنْجَه 1197 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)
فُوكَسْ 1134 هـ (بين تجكانت وإيجمان)
الفَيْعيه 1220 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)

القاف

قصر البركه 1238 هـ (بين كنته لجهة وأهل سيدي محمود والشراتيت لجهة أخرى)
قصر البركه 1242 هـ (بين كنته وأولاد الناصر لجهة وأهل سيدي محمود وإيدوعيش لجهة أخرى)
گلاگه 1107 هـ (بين السودان ورفقة أهل ولاته)
گصَاصْ 1241 هـ (بين أبكاك والشراتيت وهما من إيدوعيش)
الگَنْگَارْ 1152 هـ (بين البراكنة وأولاد امبارك، انظر تَاكُسَيْعِيتْ)
گَيْفَه 1150 هـ (بين أولاد لغويزي فيما بينهم)

الكاف

كساري 1124 هـ (بين أولاد امبارك ومن معهم وأولاد بوفائدة ومن معهم)
كندور 1207 هـ (بين أهل اسويد من إيدوعيش وأولاد امبارك)

اللام

لحصيرة 1241 هـ (بين أبكاك والشراتيت)

لحنيكات 1192 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)
لُسَيْخَيَه 1166 هـ بين أولاد الزناكَية ومن معهم وأولاد الناصر ومن معهم)
لعجَيْنَكي 1220 هـ (بين محمد بن امحمد شين أمير إيدوعيش والمثاليث
أي أولاد أَمبارك وأولاد الناصر وأهل اسويدْ)
لكرانْ 1169 هـ (بين إيدوعيش وأولاد لغويزي)
لمْخَيْشبَه 1159 هـ (بين أولاد الناصر وأولاد امبارك)
لَمْخَيْشبَه 1218 هـ (بين أولاد مُوحمد وأولاد علوش)
لَمْخَيْشبَه 1234 هـ (بين إيدوعيش وكنته)
لِمْخَيْشبَه 1243 هـ (بين إيدوعيش وكنته)

الواو

وَايَه 1169 هـ (بين إيدوعيش وأولاد امبارك)
وقعة أهل الحاج المختار المولود من الأغلال والسكارنه 1212 هـ
وقعة أولاد امبارك على السودان 1148 هـ
وقعة أولاد امبارك على اعلي انبكه من زعماء إيدوعيش 1213 هـ
وقعة أولاد منصور وإيدوعيش ومن معهم 1217 هـ
وقعة الأوتيدات وشرفاء أهل سيدي محمد 1212 هـ
وقعة الأيتام وأولاد امبارك ضد إيدوعيش 1172 هـ
وقعة الشيخ بن هنون بن بهدل وابن أخيه اعلي بن أعمر بن هنون 1175 هـ
وقعة مشظوف ولادم 1196 هـ
وقعة مهاجري تيشيت وأولاد ادليم 1241 هـ
وقعة نبكة حم (من حروب البرابيش الداخلية) 1149 هـ
وگوص (انظر تكبه)
وَلْوَلْ 1175 هـ (بين الأغلال وتجكانت)

فهرس الموضوعات

المقدمة: التعرف على المؤلف وكتابه	5
الحوليات التاريخية الموريتانية	10
ترجمة المؤلف	25
التعريف بالنص	31
مراجع النص المحقق	37
النص محققا	42
الفهارس العامة	104

ROYAUME DU MAROC
UNIVERSITE MOHAMMED V
PUBLICATIONS DE L'INSTITUT DES
ETUDES AFRICAINES
RABAT

Textes et Documents (4)

Chronique de La Mauritanie

Aḥmad b. Ṭouiyer al-Janna
al-Ḥājjī al-Wādānī
(m. 1265h / 1849)

Texte établi et annoté par
Sid Aḥmed b. Aḥmed Sālem

1995